وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

البعد الدلالي للمفعول به في سورة الكهف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- عفاف قدري
- مريم بوطورة

إشراف الدكتور:

عبد العزيز جدي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد الرحمن مرواني	أستاذ محاضر ب	رئيسا
عبد العزيز جدي	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
أحمد عمارة	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان:

بسم الله الرحمان الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي منحنا القوة وساعدنا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة ، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن ننظر إليوم التخرج كأنه يوم بعيد، فرأينا أن تخصص اللسانيات العربية هدف سام ومغامرة عظيمة وغاية تستحق السير وتحمل العناء لأجلها، وإن هذا البحث الذي نقدمه لكم يحمل في طياته معلومات هامة بذلنا مجهودات عظيمة لدراستها وجمعها لتظهر لكم بهذا الشكل.

وإيمانا بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، نشكر جميع أساتذة كلية الآداب واللغات وخاصة قسم اللغة والأدب العربي.

وأخص بالتقدير والشكر للأستاذ المشرف " عبد العزيز جدي "، الذي نقول له شكراك قول رسول لله ﷺ: " إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير "، الذي ساعدنا وكان سندا لنا في مسيرتنا لإنجاز وكتابة هذا البحث وكان له دور عظيم من خلال تعليماته ونصائحه القيمة، كما نوجه الشكر لعائلتنا فردا فردا الذين صبروا وتحملوا معنا ومنحونا الدعم على جميع الأصعدة، ونشكر أصدقائنا والأحباب وكل شخص قدم لنا الدعم المادي والمعنوي.

كما نود أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة من بينهم الدكتور أحمد عمارة مناقشا، والدكتور مرواني عبد الرحمان رئيسا على وقتهم الثمين وجهدهم الذي سيقدموه خلال المناقشة، ونشكرهم على توجيهاتهم القيمة لنا ، فقد أعطونا الثقة والقوة لمواجهة هذا التحدي العلمي والنجاح فيه.

الإهداء:

لعل أول ما يطرق في ذهن المرء وهو يقف أمام ثمرة جهد له أن يحمد الله الذي أعانه ليصل إلى ما وصل إليه، فالحمد إليه الذي خلقنا وحفظنا وأعاننا وأمدنا القوة في ساعات الضعف، ونسأله عزوجل أن يلهمنا سداد الرأي وهبنا إخلاصا في العمل وأن تختم حياتنا بأفضل مايراه من صالح الأعمال إنه السميع المجيب، نصلي ونسلم على حبيبنا خيرالأنام محمد ﷺ.

إلى من أبصرت بها طريق حياتي، واستمديت منها قوتي واعتزازي بذاتي، إلى الكفاح الذي لا يتوقف، إلى الشامخة التي علمتني معنى الإصرار، وأن لا شيء مستحيل في الحياة مع قوة الإيمان والتخطيط السليم، إلى ينبوع العطاء المتفاني، إلى " والدتي الغالية "، أمد الله في عمرها وجزاها الله عني خيرالجزاء، إلى نورعيني وضوء دربي وبهجة حياتي، أمي ثم أمي ثم أمي.

إلى من أدين له بحياتي، إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي، إلى من إشترى لي أول قلم ودفعني بكل ثقة إلى خوض الصعاب، إلى من تعلمت على يديه مواجهة الحياة حلوها ومرها، إلى من أحمل اسمه بكل عزة و افتخار، إلى من بذل الغالي والنفيس في سبيل وصولي لدرجة علمية عالية، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم " أبي حياتي ".

إلى من جمعني معهم ظلمات رحم واحد، وضمني معهم جدران بيت واحد وبهم أكتسب قوة ومحبة لا مثيل لها، إلى من تحلوا الدنيا بذكراهم وترن أجراس الفرح بوجودهم، إلى من شاركوني أفراحي وتقاسموا معي مشوار الحياة، إخوتي وأخواتي"ابستام، مراد، سوسن، سهى ".

إلى الأستاذ " عبد العزيز جدي" الذي كان لي بمثابة أب قبل أن يكون أستاذا، حفظه الله ورعاه وأمد له الصحة والعافية.

إلى روح " جدي وجدتي " رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته، إلى اللذان كانوا معي في كل خطوة أخطيها وكانوا سندا لي في مسيرتي الدراسية.

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوةوالحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير، إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم بنات عماتي " رونق، وسام".

إلى صديقات عمري ورفيقات دربي، إلى من ساروا معي خطوة خطوة، إلى حبيبات قلبي، لمن كانوا سندي بعد عائلتي، لمن كانوا عوني بعد الله، صديقاتي "مريم، آسيا"، أدام الله صداقتنا.

الإهداء

بعد مسيرة دراسية دامت لسنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والتعب، اليوم أقطف ثمارها فالشكر أولا لله والحمد له حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أذكر جيدا أول يوم استيقظت فيه مبكرا وكلي حماس وفرح، و أولى خطو اتي معك نحو المدرسة، كنت أول من علمني الحروف، وأول من أعطاني القلم، يا من كافحت كابدت مشق الحياة لتربيتنا، لا أوفيك حقك، ولكني أحاول انتقاء أجود ما زرعت لأكتب لك هذه الكلمات في هذا اليوم المشهود، وها قد كبرت تلك الطفلة وستغادر مقاعد الدراسة، ولكن ليس بأيد فارغة بل بشهادة أعتز بها وكل هذا بفضلك أبي العزيز.

إلى سيدة نساء الكون في عيني، التي تركتني في منتصف الطريق، إلى التي طالما تمنت أن تقر عينها برؤيةتي في يوم كهذا، فاحتضنها التراب قبل تحقق أمنيتها، إلى امي الغالية رحمها الله أهدي فرحة التخرج.

كما أهدي هذا العمل إلى نفسي التي سعيت وكدت من أجل تحقيق النجاح، ثم إلى من جمعني بهم رحم واحد، إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة، رياحين حياتي ومن بهم أكتسب قوتي:" شعيب، زينب"، إلى الكواكب الصغيرة من حولي إخوتي: " دعاء، محمد، ملاك الرحمان".

إلى من رأيت فيه الرجولة والشهامة، كان لي بطلا، رمزا للحب والحنان والعطاء، إلى من كان لي أبا وأخا وسندا، عمي العربي قرة عيني، وزوجته ذات الصدر الحنون والقلب الطيب، إلى من كانت لي بمثابة الأم، والتي أحاطتني بحنانها، إلى أغلى من عرفها قلبي بكل حب أهديها كلمة شكر " منى العزيزة".

".إلى من أمضيت معهم أجمل أوقات حياتي، وتشاركنا أقسى وأصعب اللحظات، وكانوا لي إخوة: " بسمة وعبير

".إلى من كان لي مرشدا وموجها صاحب الهيبة الأستاذ الوقور: "عبد العزيز جدي

إلى أصدقاء الخطوة الأولى وما قبل الأخيرة، وكانوا في السنوات العجاف سحابا ممطرا، أنا ممتنة لكم كثيرا صديقاتي: عفاف وآسيا

إلى كل العائلة الكريمة من قريب و من بعيد أعمامي وعماتي، أخوالي وخالاتي، وبصورة اخص خالتي الغالية: "الصافية".

وإلى من أخذتهم المنية: "عمي عبد المجيد وجدي"، رحمة الله عليهم.

المقدمة
العامة

الحمد لله رب العالمين، منزل القرآن بلسان عربي مبين، حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمدلله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

أما بعد:

أنزل الله القرآن رحمة للعالمين وبيانا من الهدى والفرقان، وهو كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من حكيم خبير، كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.

كما عرفنا أن اللغة العربية كاللغات الأخرى، لها قواعد مخصوصة في الكلام والكتابة، وبالقواعد يتجنب المتكلم الزلل، حيث تمكنه من الوصول إلى مقصوده، وتعلمه صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي، وفهم القرآن الكريم فهما صحيحا، ومن هذا سنبحث في باب من أبواب علم النحو وهو " المفعول به في سورة الكهف في كتب التفسير ".

ولقد أردنا أن تكون هذه المذكرة في الجانب الدلالي لإبراز ما للمفعول به من دور في بناء المعنى، وعلى هذا الأساس طرحنا مجموعة من التساؤلات والتي من جملتها: ما المفعول به؟ وماهي آراء النحاة في العامل فيه؟ وفيم تتمثل أساليبه؟ وكيف أسهم في إبراز البعد الدلالي في آيات السورة الكريمة؟

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول قضية نحوية دلالية في القرآن الكريم، حيث أن النحو ولد في رحابه، وتكمن أهمية هذا الموضوع في إفراد المفعول به في بحث مستقل يسهل الرجوع إليه، كما يسهل إحصاء مواضع وروده في القرآن الكريم، ليكون موضوع دراسات إضافية لمن أراد ذلك.

والحقيقة أننا لسنا أول من طرق باب دراسة هذا الموضوع، إلا أننا حاولنا أننخصص مذكرتنا لدراسة البعد الدلالي للمفعول به في سورة الكهف تحديدا، بعيدا عن باقي المفاعيل وذلك لإعطاء الدراسة حقها، حيث تقدمنا في ذلك: إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة في مذكرته لنيل شهادة الماجيستر المعنونة ب " المنصوبات في سورة الكهف ـ دراسة نحوية ـ ، جامعة الخليل، سنة 2006م، حيث استفدنا من الفصل الأول " المفاعيل في سورة الكهف" وعلى وجه الخصوص " المفعول به "، كما قد سبق إلى ذلك محمد حسن القرني في مذكرته المفعول به وأساليبه في النحو التعليمي على ضوء ما جاء في القرآن الكريم وديوان ذي الرمة، جامعة أم القرى، السعودية، سنة 1420هـ ـ 2000م.

إن القرآن الكريم هو الأصل الأول من أصول النحو، وهو كتاب العربية الأكبر، ذلك أن بين علوم القرآن وعلوم العربية ارتباطا وثيقا ومحكما، وإن الدافع الأساسي لاختيار هذا الموضوع: " البعد الدلالي للمفعول به في سورة الكهف "، هو ربط الدراسات النحوية والدلالية بالقرآن الكريم.

اعتمدنا في هذا البحث على العديد من المصادر والمراجع أهمها:

-سيبويه، في " الكتاب".

- عباس حسن في كتابه " النحو الوافي".

-خالد بن عبد الله الأزهري، في كتابه " شرح التصريح على التوضيح".

-أبو البركات الأنباري، في كتابه " الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين".

-محي الدين درويش، في كتابه " إعراب القرآن الكريم وبيانه".

-أبو عبد الله مصطفى العدوي، في كتابه "التهسيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف".

حيث اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في مقدمة وتمهيد وفصلين أولهما نظري والثاني تطبيقي، وخاتمة تضم نتائج البحث، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

تمهيد: تحدثنا فيه عن تعريف علم النحو، وبيان أهم العوامل المساهمة في تطوره، ومن بين هذه العوامل (العامل الديني، العامل السياسي، العامل القومي والعامل الإجتماعي).

أما الفصل الأول فكان تحت عنوان: " المفعول به في اللغة ودلالته "، وهو عبارة عن دراسة نظرية قسمناها إلى ثلاثة مباحث، في كل مبحث أربعة مطالب، تناولنا فيها ثلاثة عناصر: العنصر الأول تطرقنا فيه إلى ماهية المفعول به من خلال تعريفه وبيان أقسامه والعامل فيه ورتبته من تقديم وتأخير، واستخدامه في كلام العرب وبيان أحكامه، أما العنصر الثاني فدرسنا فيه نظر النحاة في المفعول به وعلاقة السياق بدلالته ومواضع الحذف فيه جوازا، أما العنصر الثالث فقد ذكرنا فيه أساليب المفعول به المختلفة (النداء، الإختصاص، الإغراء والتحذير، والإشتغال) وتحديد أوجه االتشابه والاختلاف بين هذه الأساليب.

أما الفصل الثاني: فقمنا بالتَطبيق على سورة الكهف، وأدرجنا أسباب النزول ومضمون السورة، بعدها دراسة نحوية دلالية للآيات الوارد فيها المفعول به، وخلصنا إلى خاتمة تضم أهم النتائج المتوصل إليها.

قامت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على آليات التحليل والاستقراء لآيات القرآن الكريم.
ويتضمن منهج البحث مستويين من مستويات الدراسة:

أ/ المستوى النظري: وذلك من خلال كتب النحو والبلاغة.

ب/ المستوى التطبيقي: حيث تم الإعتماد فيه على كتب التفسير وإعراب القرآن الكريم.

ما من عمل يخلو من صعوبات، وقد أعاننا الله جل قدره في التغلب على معظمها، حيث أنها تبقى هينة ويسيرة أمام كتاب الله عز وجل، وفي سبيل خدمة لغة القرآن (اللغة العربية) ولا نريد ذكر الصعوبات التقليدية التي تواجه معظم الباحثين من صعوبة الحصول على الكتب والمراجع، ولكن أبرز الصعوبات التي واجهتنا: تشعب المادة العلمية واتساعها حيث حاولنا الاختصار والإيجاز قدر المستطاع، ومع ذلك فإن طبيعة البحث فرضت علينا سلطتها في بعض الجزئيات مما جعلت البحث يطول، في حين أن وقتنا كان محدودا، كما لم تكن الصورة متضحة بالشكل المناسب في الجانب التطبيقي وإن كنا قد وجدنا صعوبة في الدراسة التطبيقية لأننا نتعامل مع القرآن الكريم، خوفا من الوقوع في أي زيادة أو نقصان يشوه كلام الله.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف " عبد العزيز جدي "،الذي لم يبخل علينا بنصائحه، وتوجيهاته، والذي كان عونا لنا، من بعدالله عز وجل في إتمام هذا العمل وإخراجه إلى الوجود.

كما نتقدم بأرقى كلمات الشكر والاحترام إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على مناقشتهم هذه المذكرة وما سيبدونه من ملاحضات وآراء.

ونرجو من الله تعالى أن ينال البحث إعجابهم وأن نكون عند حسن ظنهم، كما نرجو من الله التوفيق والسداد.

تمهيد

نشأت علوم العربية في أحضان القرآن الكريم خدمة له وتقربا لفهمه وصونا للسانه، فسعى أصحابها إلى تصنيف المؤلفات الغنية بقواعد النحو والصرف كونها تحفظ اللغة من الفساد والضياع وخاصة نطق القرآن الكريم.

ذلك أن هذا العلم تحصن بجهود واضحة بذلها النّحوي" أبو الأسود الدؤلي" (ت 69ه)، متوخيا حفظه من اللحن والخطأ.

ولعله اقتدى في ذلك بالإمام" علي بن أبي طالب ﷺ"(ت 40ه).

وعندما نتكلم عن اللغة العربية بطبيعة الحال فإننا نتكلم عن علومها التي دونت في المعاجم لتحفظها أولا، وتعصم اللسان من الخطأ والزلل ثانيا، وأهم هذه العلوم التي هي محور دراستنا " النحو"، فما المقصود بالنحو؟ وماهي عوامل نشأته؟

أولا: ماهية النحو

يتفق علماء اللغة على أن كلمة النحو لها معنيان؛ المعنى اللّغوي والمعنى الإصطلاحي:

المعنى اللغوي:

يقول ابن منظور (ت711 ه) في معجمه الشهير:(نحا بمعنى النحو وهو إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق، يكون ظرفا و اسما، نحاه ينحوه، وينحاه نحوا وانتحاه).[1]

نستنتج من هذا أن أظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولا هو(القصد)، وهو أوفق المعاني اللغوية بالمعنى الإصطلاحي.

أما المعنى الإصطلاحي:

مما لا شكّ فيه أن النحو في بداياته الأولى وبالتحديد في العصر الذي عاش فيه أبو الأسود الدؤلي (ت 69ه)، كان عبارة عن أفكار، إذ لم يكن علما قائما بذاته، ولم يعرف وضوحا في منهجه ومصطلحاته لأنّ الفكر العربي آنذاك لم يكن على درجة كبيرة من النضج العلمي، غير أن هذا المصطلح كانت له بدايات تحولت بعد ذلك إلى علم قائم بذاته سمي ب "علم النحو"، ولعل أقدم

[1]/ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، النيل، القاهرة، (د.ط)، ص 4381.

محاولة لتعريف هذا المصطلح ما ذكره ابن السّراج (ت 316ه) في كتابه الأصول: " النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدّمون فيه من استقراء كلام العرب"[1].

وقد كان ابن السّراج هو أول من عرّف علم النحو، وليس هذا في الواقع تحديدا لحقيقة النحو بقدر ما هو تعريف بمصادره وبيان للهدف من تدوينه ودراسته.

وعرّفه ابن جني (ت 392ه) في كتابه الخصائص، ولا يزال هذا التعريف يؤخذ به إلى الآن وبقوله:" هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم اختص به انتحاء هذا القبيل من العلم"[2].

نرى من خلال هذا التعريف أن النحو: هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم، وهو الغاية المتوخاة من تدوين هذا العلم ودراسته، والواضح من هذا العلم أنه ميز بين نوعين في دراسة الكلمة، أولهما الإعراب الذي يعني تغير آخر الكلمة بسبب انضمامها إلى غيرها في تركيب معين وهو داخل في ما اختص بعد ذلك باسم النحو، والثاني هو ما يعنى بدراسة بنية الكلمة مفردة وهو الذي اختص باسم الصرف.

وعرّفه الشريف الجرجاني (ت 816ه) في كتابه التعريفات: " هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده"[3].

ومن هذا التعريف يكون الجرجاني قد قدم تعريفا كاملا إذ تحول مفهوم النحو من تتبع كلام العرب إلى العلم بقوانين هذا الكلام، فالجرجاني لم يستعمل كلام العرب، وإنما قال التراكيب العربية، إذ أن التمكن من التركيب يأتي بعد معرفة القواعد والقوانين وخلاصة القول أن موضوع علم النحو أنه يعرف به ضبط أواخر الكلمات.

---

[1]/ ابن السراج، الأصول في النحو العربي، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996م، ج 1، ص 35.

[2]/ ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، ج1، ص16 .

[3]/ الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، رياض الصلح، بيروت، (د.ط)، 1980م، ص 202.

وأخيرا: النّحو هو الإعراب وتكوين الجملة وبالأحرى هو عارضة لغوية تخضع لما تخضع له اللّغة من عوامل الحياة والتطور .

عوامل نشأة النحو:

كانت العرب تنطق العربية على السّجية من غير تكلّف، ولمّاجاء الإسلام كثر الحضور الأعجمي، وأصبحت الألسن العربية عرضة للّحن والفساد، فاستدعت الحالة إلى استنباط المقاييس الّتي يُرجع إليها في ضبط ألفاظ اللغة العربية.

أما بالنسبة لنشأته، فقد اختلف حولها المؤرخون، غير أن أغلبهم يؤكد أن أول واضع لعلم النحو هو " أبو الأسود الدؤلي"، ويدعم ذلك قول " أبي جعفر الطبري" (ت 31ه):" إنما سمي النحو نحوا لأنّ أبا الأسود الدؤلي قال لعلي عليه السلام وقد ألقىإليه شيئا في أصول النحو، قال أبو الأسود: فاستأذنته أن أصنع نحو ما صنع، فسمي ذلك نحوا"[1].

وعليه مهما تضاربت الآراء في تاريخ نشأته، فإن المجمع عليه أن معالمه اتضحت، وقواعده أرسيت، وأهدافه نضجت وعناصره تكاملت بعد النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة النبوية أي" القرن الثامن للميلاد" ويعود سبب نشأته إلى خمسة عوامل تتمثل أساسا في:

العامل الديني، العامل الاجتماعي، العامل القومي، العامل السياسي[2]، ورقي العقل العربي ونمو طاقته الذهنية.

1/ العامل الديني: اهتم الرسول ﷺ بقراءة القرآن الكريم بشكل صحيح، بعيدا عن الخطأ واللحن ولما كان للقرآن فضل على العرب، اعتنوا به وحافظوا عليه وعلى قراءته قراءة سليمة وفكروا في وضع علم النحو.

حيث أراد أبو أسود الدؤلي وضع حركات يميز فيها القارئ بين الفتحة، وذلك بوضع نقطة فوق الحرف، والضمة وذلك بوضع نقطة في وسط الحرف، والكسرة بوضع نقطة تحت الحرف، إذن فالنحو نشأ من أجل فهم القرآن.

---

[1]/ حسن نورالدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، دار العلوم العربية، بيروت.لبنان، ط1، 1416ه.1996م، ص 11.

[2]/ رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1417.1997م، ص 168.

2/ العامل الاجتماعي: يرجع إلى أن الشعوب المستعربة أحست الحاجة الشديدة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تتمثلها تمثلا مستقيما، وتتقن النطق بأساليبها نطقا سليما.[1]

3/ العامل القومي: يعتبر العامل القومي عاملا ثالثا لنشأته إذ يرتكز على دوافع عدة أهمها: الدافع العربي، و آخر عمراني يتمثل ببناء البصرة وسكانها. والثعالبي في فاتحة كتابه فقه اللغة وسر العربية، يربط بين حب الله تعالى وحب العربية والعناية بها، لأنها خير اللغات والألسنة. ويشير شوقي إلى أن من بواعث تنشأة النحو العربي العامل القومي الراجع إلى اعتزاز العرب بلغتهم اعتزازا شديدا، في حين يحصر علي الجندي ناصف بواعث نشأة النحو في العاملين الديني والقومي، مع الإشارة إلى اجتماع الباحثين على أن العامل القومي عامل أساسي في نشأة النحو العربي.

4/ العامل السياسي:انتقال السلطة إلى الأمويين الذين حدث النحو في أيامهم، وباستلامهم الحكم طرأت تغيرات سياسية في الدولة الإسلامية، خصوصا التعصب للعرب وما هو عربي، وكان بديهيا أن يتعصبوا للغة ويحافظوا عليها.

5/ رقي العقل العربي ونمو طاقته الذهنية: كان ذلك بفضل ما أحدثه الإسلام من تطور حضاري، فاستطاع العقل الإسلامي أن يبدع ويطور لغته، أي نمو الطاقة الذهنية العربية ورقيها، فعملت على رصد الظواهر اللغوية وتسجيل الرسوم النحوية التي كانت أساسا راسخا لنشوء علم النحو وقواعده.[2]

وبعد هذه النبذة حول ماهية النحو والتي تتمثل في الواضعين الأوائل له، والعوامل التي ساعدت على نشأته وتطوره فإن أبوابه متعددة ومختلفة، فارتأينا أن نركز على واحدة منها وهي **باب المنصوبات** وعلى وجه الخصوص **المفعول به**.

[1]/ شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، النيل. القاهرة، ط7، ص 12.

[2]/ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الأول: المفعول به في اللغة ودلالته

المبحث الأول: ماهية المفعول به

المطلب الأول: تعريف المفعول به و أقسامه

1/ تعريف المفعول به:

تعددت وتنوعت تعاريف المفعول به قديما وحديثا ومن بين التعاريف التي تطرقنا إليها،ماقاله الزمخشري (ت538ه) في كتابه المفصل في صنعة الإعراب بقوله:" هو الذي يقع عليه فعل الفاعل".[1]

ويقول ابن يعيش (ت643 ه) بأنالمفعول به:" هو الذي يقععليه فعل الفاعل، في مثل قولك: ضرب زيد عُمرا، وبلغت البلدوهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي، ويكون واحدا، فصاعدا إلى الثلاثة".[2]

ويعرّفه الشريف الجرجاني(ت807 ه) بقوله: "هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف جر أو بها"[3]،

ويعرّفه الشيخ مصطفى الغلاييني (ت1364ه) بقوله: "هو اسم دل على شيء وقع عليه فعل الفاعل، إثباتا أو نفيا، ولا تغير لأجله صورة الفعل، فالأول نحو: (بريت القلم)، والثاني، نحو: (ما بريت القلم) "[4].

ويعرفه محمد سمير نجيب اللُّبدي (ت 1936) في مؤلفه: (معجم المصطلحات النحوية والصرفية) بقوله : "هو أحد معمولات الفعل ومكملاته، وهوماوقع عليه فعل الفاعل، نحو: (الحق) في قولنا: أظهر الله الحق".[5]

فبذكر المفعول به يزول ذلك الغموض والإبهام.

---

[1]/ أبو القاسم ابن أحمد الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: د. علي بوملحم، مكتبة الهلال بيروت، ط1،1993ه، ص 18.

[2]/ ابن يعيش موفق الدين ابن علي، الشرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ط)، ج1، ص 124.

[3]/ الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، المرجع السابق، ص189.

[4]/الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، انتشارات ناصر خسرو، طهران .إيران، (د. ط)، ج3، ص3.

[5]/ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان_ بيروت، ط1، 1985، ص 177.

ومن هنا يمكن القول أن المفعول به هو "ما وقع عليه فعل الفاعل"،فمن خلال التعاريف السابقة التي قدمها النحويون نستنتج بأن جل الباحثين عرّفوا المفعول به نفس التعريف فلا يختلف أحدا عن سابقيه في أي شيء، إلا أن الجرجاني أضاف حقيقة لم يقر بها غيره من النحاة وهي الواسطة التي تتمثل في حرف الجر سواء أبها أو بغيرها.

2/ أقسامه:

لقد حدد النحاة أقسام المفعول به وجعلوا لكل قسم أمثلته، حيث قسموه كما يلي:

2/**1- الصريح:** هو الذي يصل إليه الفعل بنفسه دون واسطة نحو: " لا تهمل واجباتك"[1]. ويأتي ظاهرا أو ضميرا.

أ/ الظاهر: يكون مفردا أو مثنى أو جمع، ينصب بالياء في التثنية والجمع المذكر السالم وبالكسرة نيابة على الفتحة في جمع المؤنث السالم.

كقول الشاعر أحمد شوقي:

وإذا نظرت للحياة وجدتها عرسا أقيم على جوانب مأتم

المفعول به في هذا البيت هو (عرسا) وهو مفعول ثان للفعل (وجد) وجيء اسما ظاهرا مفردا.

ودلت"عرسا" على المكان الذي يكون فيه الفرح وكما تبين أن الإنسان إذا تأمل في هذه الحياة بشكل عميق وجدها عبارة عن تداول الفرح والسعادة والشقاء.

ومن هذا الجانب لا يمكننا حذف المفعول به لأنه أتى في مقام تفصيل وتأكيد بأن الحياة عبارة عن تداول بين الفرح والحزن.

ب/ الضمير: فهو بدوره ينقسم إلى قسمين اثنين متصل ومنفصل.

ب ـ 1/ المتصل: نحو:" أكرمتك وأكرمتهم"[2].

أو كقول الشاعر " الشريف الزمني":

خطبتني الدنيا فقلت لها ارجعي إنك كثيرة الأزواج

[1]/ د. محمد التونجي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسينات)، المرجع السابق، ج 2، ص 609.

[2]/ الشيخ مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق،ج3، ص4.

الياء المتصلة بالفعل (خطب) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، هذه الياء ياء المتكلم التي تبين أن الشاعر يتحدث مع نفسه،أي يخاطبها بقوله:" أن الدنيا دعته إلى مباهجها والتمتع بها، فأعرض عنها بقوله: "إني أراك غير وفية وكثيرة الخداع".

ب2/ المنفصل:نحو:﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾[الفاتحة: 5] ونحو: "إياه أريد"[1].

(إياك): ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وأتت لإثبات الحكم المذكور ونفيه كما عداه في الآية الكريمة أي: " وتخصك بالعبادة والاستعانة[2]". بمعنى لا ينبغي أن تكون العبادة إلّا له فهو رب العباد وخالقهم (الله) لا شريك له في الخلق ولافي استحقاق العبادة، هنا تأكيد وإثبات أننا لانعبد إلا إياك ياربناولانطلب العون والخير إلا منك ياالله وهنا يتجلى البعد الدلالي للمفعول به.

2/2- غير الصريح: ينقسم إلى ثلاثة أنواع تتمثل فيمايلي:

أ/ جارومجرور: وهو ما وصل إليه فعله بواسطة حرف جر[3]، وهذا الحرف قد يحذف فينصب المجرور على أنه مفعول به ويسمى" المنصوب على نزع الخافض[4]".

يتبين من هذا التعريف أن المفعول به قد يرد غير ظاهر إذ يصل إليه فعله بوساطة حرف الجر لجار ومجرور، ولكن في بعض الأحيان قد يحذف هذا الحرف وينصب الاسم المجرور على أنه مفعول به ويطلق عليه (المنصوب على نزع الخافض) أي: يرجع إلى أصله النصب، ويرد أكثر في القصائد للضرورات الشعرية التي تطرأ على أبياتها.

أما الموقع الإعرابي لذلك الاسم المجرور يصبح: مفعولا به منصوب على نزع الخافض أي :نزع حرف الجر.

وللتوضيح أكثر نستدل بقول جرير[5]: **تمرون الديارولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرم**

---

[1]/ الشيخ مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق،ج3، ص4.

[2]/ عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في كتاب المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، ط1، 2002م، ص39.

[3]/ د. محمد التونجي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسينات)، المرجع السابق، ص 610.

[4]/ رشاد درغوث، في قواعد اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت_ لبنان، ط 5،1985م، ص 134.

[5]/ محمد حسن شراب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، ط1،2007 م، ج3، ص45.

هنا (الديار)تعرب مفعول به منصوب على نزع الخافض، فأصل البيت الشعري: "تمرون بالديار ولا تعوجوا"، حذفت الباء الزائدة من (الديار) التي تفيد الإلصاق، كما تغيرت الحركة الإعرابية في آخر الاسم من الجر إلى النصب. وعليه ف(الديار) جاءت منصوبة بدلا من مجرورة بضرورات شعرية طرأت عليها.

ب/ جملة مؤولة بمفرد:

نحو: "ظننتك تجتهد"، لدينا هذه الجملة مكونة من جملتين " ظننتك" و "تجتهد"[1]، ولكن جملة(ظننتك)تحتاج إلى مفعول به وهذا المفعول هو جملة (تجتهد)، التي يمكن تأويلها إلى مفرد، فتصبح :" ظننتك مجتهدا "، فهنا (مجتهدا)تعرب مفعولا به منصوب.

ج/ مصدر مؤول: "ويكون مؤولا بمصدر بعد حرف مصدري[2]"، كقول جرير:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يامربع[3]

(أن سيقتل): مصدر مؤول في محل نصب مفعول به وتقديره: "زعم الفرزدق قتل مربع".

وحاصل ما قيل حول المفعول به يمكننا توضيحه في هذا المخطط:

المخطط رقم 01:أقسام المفعول به

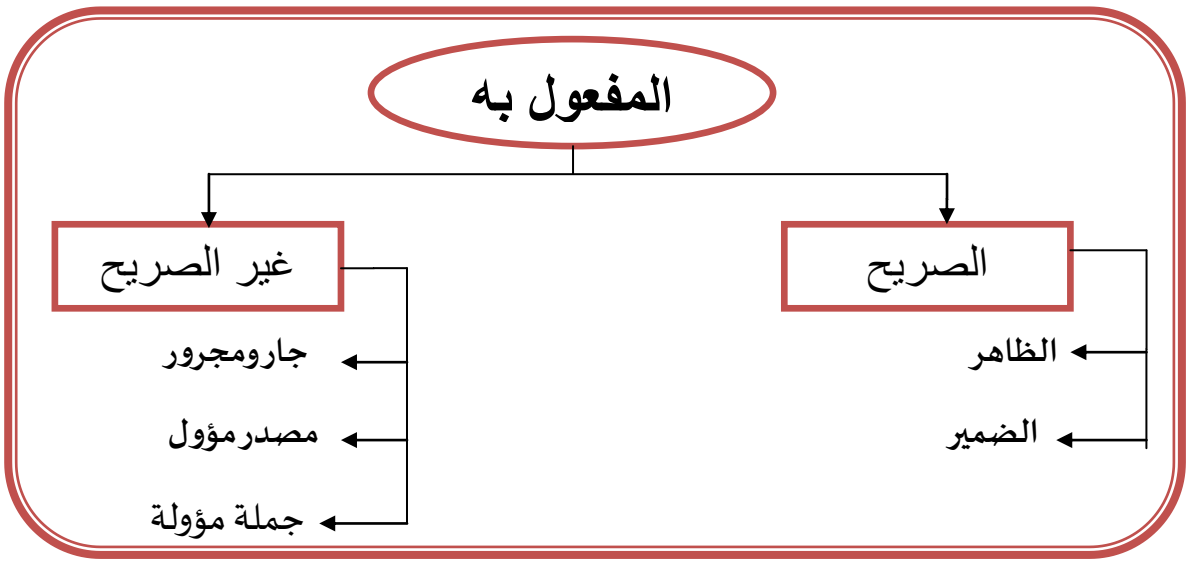

[1]/ الشيخ مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ج 3، ص04.

[2]/ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]/ ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد،(د.ط)، 1939م، ج2، ص 400.

المطلب الثاني: حذف المفعول به وعامله.

أولا: عامل المفعول به وحذفه.

1/ عامل المفعول به:

إن العامل الأصلي في المفعول به هو الفعل، "حيث أن الفعل له تأثير في العمل فإضافة ما له تأثير له في العمل إلى ما له تأثير لا تأثير له، فدل على أن العامل هو الفعل فقط [1]".

كما يمكن أن تتفرع عنه عدة كلمات أخرى شبهه في عملها، وقد حصرها النحاة في ما يلي[2]:

أ/ اسم الفاعل وغيره من المشتقات، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴿١٨﴾﴾ [الكهف: 18]

ب/ المصدر، نحو قوله تعالى:﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴿٢٥١﴾﴾[البقرة: 251]

ج/ اسم الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴿١٠٥﴾﴾[المائدة: 105]

2/ حذف عامله:

وبخصوص الكلام عن حذف عامل المفعول به الواحد أو المتعدد، يعرض النحاة إلى حذف عامله جوازا أو وجوبا.

1 / فيجيزون حذفه إذا كان معلوما بقرينة تدل عليه.

مثل: ماذا حصدت؟

فتقول: قمحا، أي: حصدت قمحا.

وماذا صنعت؟ فتجيب: خبزا، أي: صنعت خبزا[3].

---

[1]/ أبو البركات ابن الأنباري، أسرار العربية، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، (د.ط)، ص 85.

[2]/ إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة، المنصوبات في سورة الكهف، دراسة نحوية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخليل، 2006م، ص 16.

[3]/ إبتسام بلهور، سماح بن نجمة، الوظيفة النحوية للمنصوبات بين التركيب والدلالة سورة "النساء" أنموذجا، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي_ جيجل_، 2015م/2016م، ص 07.

ومنه قوله تعالى:﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةَ ﴿٨١﴾﴾[الأنبياء: 81] فكلمة (الريح) مفعول به على إضمار فعل "سخرنا".

ومنه أيضا قوله تعالى:﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٥٤﴾﴾[النمل: 54](فلوطا) منصوب بإضمار الفعل "أرسلنا".

2/ ويجب حذف عامل المفعول به في الموضعين السماعيين التاليين:

ـ في الأمثال، نحو: الكلاب على البقر، أي أرسل الكلاب على البقر.

ـ وفيما جرى مجرى الأمثال، نحو: "انتهوا خيرا لكم "، أي أتوا[1].

ونحو: "مرءا ونفسه "، بتقدير "دع امرأ ونفسه ".

و "أهلا وسهلا "، بتقدير: " أتيت أهلا ووطأت سهلا[2] "، والحذف هنا سبب كثرة الاستعمال كما يعلّلون.

(فأهلا): مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره "أتيت "، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والواو: حرف عطف، و(سهلا): مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره " وطأت أو نزلت "، منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وجب حذف عامل المفعول به لأنه اشتهر بحذفه في هذا المثل.

وقد يحذف قياسا وذلك يكون جوازا في جواب الاستفهام، كقولك "زيدا " في جواب" من ضربت" أي:(ضربت زيدا) [3].

وقد يحذف في المواضع القياسية الخمسة الآتية:

1/ يحذف في الاسم المتقدم في باب الاشتغال، والاشتغال هو "أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعل، قد عمل في ضمير ذلك الاسم"[1]. نحو: قوله تعالى: ﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا ﴿٢٧﴾﴾[الحديد: 27]

---

[1]/ ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تع: محمد نوري بن محمد بارتجي، دار المغني، الرياض، ط1، 1429هـ ـ 2008م، ص 153.

[2]/ رشيد الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو، المطبعة الكاثولوكية، بيروت_ لبنان، ط 1، 1942، ص 256.

[3]/ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(رهبانية): مفعول به لفعل محذوف وجوبا، يفسره الفعل المذكور، وهو "ابتدع "،. هذا الإعراب على حسب رأي جمهور النحاة. (ابتدعوها): فعل ماض مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجب حذف عامل المفعول به، وهو المشتغل عنه.

2/ باب الإغراء:

ويكون للتنبيه على أمر محمود ليفعله، نحو: "الوفاء[2]"، ويتوقف الإغراء على شرط العطف أو التكراربغير "إيا ".

مثل قول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغيرسلاح.

(أخاك): (أخا): مفعول به لفعل محذوف وجوبا، تقديره "إلزم "، (أخاك): توكيد لفظي، والتوكيد يتبع المؤكد، منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، وجب حذف عامل المفعول به وهو (الزم) لنصبه المعمول وهو (أخاك) على الإغراء.

3/ باب التحذير:

وذلك لتنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجنبه وأمر يجب الاحتراز منه، نحو: "إياك والشر "[3].

ويكون التحذير إما بلفظة "إياك "، وفروعها أو غيرها.

نحو: إياك والكذب.

(إياك): ضمير ـ هذا الإعراب لـ(إياك) حسب رأي جمهور النحاة، أي كونه كله ضميرا ـ ، مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا، يفسره الفعل المذكور وهو "احذر "، وهو الإعراب الأرجح لـ(إياك)، والواو: حرف عطف، و(الكذب): مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره" احذر"منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجب حذف عامل المفعول به وهو (احذر) لنصبه المعمول وهو (الكذب) على التحذير.

---

[1]/ رشيد الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو، المرجع السابق، ص 284.

[2]/ المرجع نفسه، ص 280.

[3]/ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4/ باب الاختصاص:

هو أن يذكر بعد ضمير المتكلم أو المخاطب اسم ظاهر معرفة يقال له المخصوص وهو منصوب بفعل "أخص" المحذوف وجوبا، نحو: "نحن معشر العلم نصلح الأمة "[1].

نحو: نحن ـ المسلمين ـ خير أمة ، بتقدير: "أخص المسلمين"[2].

نحو: قال الرسول ﷺ: "نحن معاشر الأنبياء لانورث ما تركناه صدقة ".

(معاشر): مفعول به منصوب على الاختصاص، لفعل محذوف وجوبا، تقديره "أخص" وهو مضاف، و(الأنبياء): مضاف إليه مجرور وعلامة جرهالكسرة الظاهرة في آخره، وجب حذف عامل المفعول به لنصبه المعمول وهو(معاشر)، على الاختصاص.

5/ باب النداء:

المنادى هو الاسم الظاهر المطلوب إقباله بحرف النداء، نحو: "يارجل[3]".

نحو قوله تعالى:﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴿٦٤﴾﴾[آل عمران: 64]

(يا): أداة نداء، (أهل): منادى لفعل مضمر، تقديره "أدعو "، نابت عنه يا النداء، وهو في الأصل مفعول به، منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(الكتاب): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، وجب حذف عامل المنادى وهو " أدعو" لنصبه المعمول وهو (أهل).

المطلب الثالث: رتبة المفعول به

تعريف الرتبة:

لغة:" رتب رتوبا، ثبت واستقر في المقام الصعب، ورتبه ثبته وأقره وجعله في مرتبته... المرتبة: الرتبة والمرتبة كل مقام شديد"[4]، ترتب يقال يترتب عليه كذا: يستقر وينبني، " الرتبة المنزلة والمكانة أو المنزلة الرفيعة ودرجة من درجات الشرف"[1].

---

[1]/ رشيد الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو، المرجع السابق، ص 283.

[2]/ عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دراسة الشروق، جدة، ط 7، 1400هـ_1980م، ص 133.

[3]/ رشيد الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو، المرجع السابق، ص 294.

[4]/ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004 م، ص 326 .327.

اصطلاحا: جاء في كتاب البيان في روائع القرآن، أن: " الرتبة قرينة من قرائن المعنى أن موقع الكلمة من الكلمة قد يدل على وظيفتها النحوية، فالفرق بين قام زيد وزيد قام، فرق في موقع الاسم المرفوع من الفعل، وقد ترتب عن اختلاف هذا الموقع أن جعل زيد في الجملة الأولى فاعلا وفي الثانية مبتدأ "[2]. وذكر تمام حسان أن الرتبة محفوظة وغير محفوظة، فأما " المحفوظة قرينة لفظية تحدد معنى الأبواب المرتبة بحسبها، ومن الرتب المحفوظة في التركيب العربي أن يتقدم الموصول عن الصلة والموصوف عن الصفة"[3]، أما " الرتبة غير المحفوظة فتأذن أحيانا بالتقديم والتأخير وهو ما يعرف بتشويش الرتبة ويتحكم فيها عكسها أحيانا أخرى إذا اقتضت ذلك ضرورة تركيبه فيصبح العكس رتبة محفوظة كرتبة الكاف في نحو: أكرمك الله"[4]، وقد تضطر الرتبة غير المحفوظة لتكون محفوظة لأمن اللبس ويظهر في قول تمام حسان: " إن الرتبة غير المحفوظة قد تدعو الحال إلى حفظها إذا كان أمن اللبس يتوقف عليها وذلك في نحو: ضرب موسى عيسى"[5].

إن الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتصدر الفعل، ثم يتلوه الفاعل، ثم المفعول به.

فالرتبة بين الفعل والفاعل يجب التزامها، أي: أن الفعل يجب أن يتقدم على الفاعل، أما المفعول به فذو رتبة حرة، ومع الفعل والفاعل من حيث الترتيب أحكام تتردد بين الجواز والوجوب والمنع[6].

أ/ تقديم المفعول على الفعل:

أ.1/ تقديم المفعول على الفعل جوابا:

يجب تقديم المفعول على فعله في ثلاثة مواضع:

أحدها: أن يكون المفعول به من أسماء الصدارة كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام، نحو: ما تقرأ تستفد، ونحو: أي طريق سلكت؟،أو كان مضافا إلى اسم له الصدارة، نحو: كتاب من قرأت؟[7]

---

[1]/المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، مصر، (د.ط)، 1994م، ص 254.

[2]/ تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م، ص 91.

[3]/ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، (د.ط)، 1994م، ص 227.

[4]/ تمام حسان، البيان في روائع القرآن، المرجع السابق، ص227.

[5]/ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع السابق ص 208.

[6]/ عبد اللطيف محمد الخطيب مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ج3، ص 74.

[7]/ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط 2، 1997م، ص 618.

الثاني: أن يكون منصوبا بجواب أما المقرون بفاء الجزاء وليس لهذا الجواب منصوب مقدم غيره، كقوله:﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩﴾[الضحى: 9] وسبب وجوب تقديمه هنا أنه يجب وجود فاصل بين أما وجوابها،فإن وجد فاصل غيره لم يجب تقديمه، نحو: أما الآن فاقبل نصيحتي.

الثالث: أن يكون ضميرا منفصلا يوجب تأخره عن عامله لاتصاله به وضياع الغرض البلاغي من تقديمه، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾[الفاتحة: 5]،فتأخير المفعول به يفسد أسلوب الحصر المقصود بلاغيا ويوجب عودة الضمير إلى الاتصال بالفعل[1].

أ2/ تقديم المفعول على الفعل جوازا:

لتصبح الصورة هكذا: المفعول+ الفعل+ الفاعل، أوالفعل+ الفاعل+ المفعول، لم يذكر النحويون في هذا الجانب مواضع محددة لكنهم اكتفوا بقولهم يجوز ذلك إذا خلا من موجبات التقديم السابقة ومن مانعة توسيطه[2]. فيجوز تقديم المفعول به على الفعل إذا لم يمنع من التقديم مانع[3]، نحو: قوله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ ۝٣٠﴾[الأعراف: 30]

ب .تقديم المفعول على الفاعل:

ب .1/ جواز تقديمه على الفاعل:

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل حيث لا يمنع من ذلك مانع، نحو: حدّث محمدًا عليٌّ[4].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ ۝٤١﴾[القمر: 41]،(فرعون): مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، (النذر):فاعل مؤخر جوازا مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. فهنا جاز تقديم المفعول به على الفاعل.

ب 2/وجوب تقديمه على الفاعل:

[1]/ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص 619.

[2]/ محمد حسن القرني، المفعول به واسالبيه في النحو التعليمي على ضوء ما جاء في القرآن الكريم وديوان ذي الرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى السعودية، مج 01_ 1420هـ/ 2000م، ص 101.

[3]/ ابتسام بلهور، سماح بن نجمة، الوظيفة النحوية للمنصوبات بين التركيب والدلالة سورة النساء أنموذجا، ص 08.

[4]/ عبد الهادي الفضيلي، مختصر النحو، المرجع السابق، ص 131.

يجب تقديم المفعول به على الفاعل في المواضع الثلاثة الآتية:

1/ إذا أريد قصره على الفاعل، نحو: "إنما ضرب زيدا خالد "، "ما ضرب زيدا إلا خالد"[1].

2/ إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به المتقدم، نحو:﴿ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴿١٢٤﴾﴾[البقرة: 124]، (فإبراهيم): مفعول مقدم ووجب تقديمه لأنه لو أخر لعاد الضمير عليه وهو متأخر لفظا ورتبة، وهذا ممتنع[2]، نحو: قال تعالى:﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ ﴿٥٢﴾﴾[غافر: 52]

(الظالمين): مفعول به مقدم وجوبا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، و(معذرتهم):(معذرة): فاعل مؤخر وجوبا مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وجب تقديم المفعول به على الفاعل لاتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به، والضمير لا يعود إلا على متقدم.

3/ أن يكون المفعول ضميرا متصلا بالفعل، والفاعل اسما ظاهرا، نحو: زارك خالد، ومن ثم فالداعي المعنوي لذلك هو مناسبة مقام الغائب أو المخاطب أو المتكلم[3]، نحو: قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ ﴿٥٥﴾﴾[العنكبوت: 55]

(يغشاهم): (يغشى): فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على آخره منعا من ظهوره التعذر، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا، و(الميم): علامة الجمع، و(العذاب): فاعل مؤخر وجوبا مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. فهنا وجب تقديم المفعول به لكونه ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا.

ج/ تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا:

---

[1]/ عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، المرجع السابق، ص130-131.

[2]/ حسن محمد حسن القرني، المفعول به وأساليبه في النحو التعليمي، ص 102.

[3]/ بسمة التابعي عوض السيد خميس، الرتبة في مكونات الجملة الفعلية في شعر يوسف نوفل_ دراسة تركيبة تحليلية_، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، ع 10، يوليو 2017، ص 165.

يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً، في نحو: "عليا أكرمت، وأكرمت عليا "، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾

﴾[البقرة: 87]

ويجب تقديمه عليهما في أربع مسائل:

1/ أن يكون اسم شرط، كقوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾[الرعد: 33]،ونحو: "أيهم تكرم أكرم"، أو مضاف لاسم شرط، نحو: " هدي من تتبع يتبع بنوك"[1]، نحو: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ ﴿١٩٢﴾﴾[آل عمران: 192]

(من): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا، (تدخل): فعل شرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على" الله".

وجب تقديمه على الفعل والفاعل لأنه اسم شرط وهو مما له الصدارة في الكلام.

وكذلك الاستفهام، نحو: من رأيت؟ وكم رجلا لقيت؟ وأيهم لقيت؟ وكم الخبرية، نحو:كم عبيدملكت؟[2]، نحو: قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ ﴿٥٨﴾﴾[القصص: 58]

(كم): الخبرية: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا، و(أهلكنا): (أهلك): فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضميرالرفع، ونا: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وجب تقديم المفعول به لكونه اسم مبهم يعبر به عن كثرة العدد.

2/ إذاكان المفعول به ضميرا منفصلا، ويكون الغرض من تقديمه إفادة الحصر،كقوله تعالى:﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾[الفاتحة: 5]، فلو تأخر المفعول به "إيا"، لاتصل بالفعل

[1]/ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ج 3، ص 12.

[2]/ حسن محمد حسن القرني، المفعول به وأساليبه في النحو التعليمي، ص 100.

وصار الكلام: نعبدك، نستعينك، فيضيع الغرض البلاغي من التقديم وهو الحصر[1]، نحو: أما اليوم فاضرب زيدا، فلو يتقدم زيدا وجوبا لوجود معمول آخر للفعل هو ظرف الزمان اليوم[2].

(إياك): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم "هذا إعراب من عده كله ضمير"، و(نعبد): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".

وجب تقديم المفعول به لأنه جاء ضميرا منفصلا، والإعراب الثاني ل"إياك " هو رأي جمهور النحاة، أنه مفعول به لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور وهذا هو الأرجح .

3/ إذا كان عامله مقرونا بفاء الجزاء في جواب أما الشرطية الظاهرة أو المقدرة، ولا اسم يفصل بين هذا العامل و(أما)، لذلك يجب تقديم المفعول به ليكون فاصلا، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠[الضحى: 9-10] وهذا بخلاف: أما اليوم فساعد نفسك، حيث لايجب تقديم المفعول به، لوجود الفاصل هنا وهو الظرف[3].

(أما): حرف شرط وتفصيل وتوكيد، (اليتيم): مفعول به مقدم وجوبا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاء واقعة في جواب الشرط، ولا: ناهية، (تقهر): فعل مضارع مجزوم ب"لا"، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

وجب تقديم المفعول به وجوبا لكون جواب "أما" الشرطية، ليس له منصوبا غيره.

ثانيا: التأخير:

1/ تأخير المفعول به على الفعل وجوبا:

يتأخر المفعول به وجوبا في مواضع عديدة ذكر منها الرضي مايلي[4]:

---

[1]/ بسمة التابعي عوض السيد خميس، الرتبة في مكونات الجملة الفعليةفي شعر يوسف نوفل، ص 166.

[2]/ عبده الراجحي، دروس في شرح الألفية، دار النهضة العربية، بيروت،(د.ط)، 1980م، ص 35.

[3]/ عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر_ القاهرة_، ط 01، ج 03، ص 90.

[4]/ رضي الدين الإستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت،(د. ط)،1975م، ص 394.

أ/ أن يكون الفعل مؤكدا بنون تأكيد مشددة أومخففة فلا يقال: زيدا اضربن، والعلة في تقديم المفعول به وجوبا ـ في هذه الحالة ـ ما أوضحه الرضي بقوله: "لعل ذلك لكون تقديم المنصوب على الفعل دليلا في ظاهر الأمر أن الفعل غير مهم، وإلا لم يؤخر عن مرتبة أي: الصدر، وتوكيده مؤذن بكونه مهما فيتنافران في الظاهر".

ب/ يجب تأخير المفعول به عن الفعل إذا اشبه المنصوب بغيره سبب التقديم كما في ضرب موسى عيسى، إذ لو قلت: عيسى ضرب موسى لظن أن المتقدم مبتدأ[1].

ج/ أن يكون الناصب للمفعول به فعل تعجب، نحو:ما أحسن زيدا، فلا يقال: ما زيدا أحسن، لأنه لا يتصرف في معموله.

د/أن يكون المفعول مع فعل موصول بحرف، نحو: (عجبت من أن ضربت زيدا)، فلا يقال: (عجبت من أن زيدا ضربت) أو(من أن زيدا تضرب)، لأنه لا يفصل بين الحروف الموصولة وصلتها.

وقد أضاف السيوطي عل هذه المواضع مواضع أخرى وهي:

أ/ أن يكون الناصب للمفعول فعلا موصولا بجازم، نحو:(لم أضرب زيدا)، فلا يقدم (زيدا) على الفعل أضرب فاصلا بينه وبين أداة الجزم، فلا يقال: (لم زيدا أضرب) [2].

ب/ أن يكون المفعول مع فعل موصول بلام الابتداء، نحو: ليضرب زيد عمرا،أو لام القسم، نحو: (والله لأضربن المهمل)، أو (قد)، نحو: (والله قد ضربت المهمل) أو (سوف)، نحو: (سوف أضرب المهمل)[3].

ج/ أن يكون المفعول به هو أن المشددة أو المخففة، نحو:عرفت أنك أو أنك منطلق.

2/ تأخير المفعول به عن الفاعل وجوبا:

[1]/ بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1400-1405هـ، ج 1، ص 434.

[2]/ جلال الدين السيوطي، المطالع السعيدة في شرح الفريدة، تح: نبهان ياسين حسين، دار الرسالة للطباعة، بغداد،(د.ط)/1977م، ج 1، ص 360.

[3]/ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط 1، 1418هـ_ 1998، ج 2، ص 9.

أ/ إذا خشي اللبس والوقوع في الشك، بسبب خفاء الإعراب مع عدم القرينة، فلا يعلم الفاعل عن المفعول، فيجب تقديم الفاعل، نحو: علم موسى عيسى، وأكرم ابني أخي، وغلب هذا ذاك، فإن أمن اللبس لقرينة دالة، جاز تقديم المفعول، نحو:" أكرمت موسى سلمى، وأظنت سعدى الحمى"[1].

ب/ أن يكون المفعول محصورا بأداة حصرهي(إلا) المسبوقة بالنفي، أو (إنما)، نحو:(لا يقول الشريف إلا الصدق)، (إنما يقول الشريف الصدق)[2].

ج/ أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين، نحو: (أكرمته)، فالتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل كذلك في محل نصب مفعول به.

د/ أن يكون الفاعل ضميرا متصلا غير محصور، نحو: (أكرمت زيدا)[3].

المطلب الرابع: أحكام المفعول به واستخداماته في كلام العرب

أولا: أحكام المفعول به

المفعول به منصوب وجوبا أو في محل نصب[4].

ويشير مصطفى الغلاييني في كتابه إلى أنه هناك أربعة أحكام للمفعول به وهي كالآتي:

1/ أنه يجب نصبه.

2/ أنه يجوز حذفه لدليل، نحو:" رعت الماشية "، ويقال: "هل رأيت خليلا؟ "، فتقول: رأيت، قال تعالى:﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾﴾[الضحى

وقال:﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾﴾[طه: 2-3]

وما نصب مفعولين من أفعال القلوب، جاز فيه حذف مفعوليه معا، وحذف أحدهما لدليل، فمن حذف أحدهما قول عنترة:

ولقد نزلت، فلا تظني غيره منى بمنزلة المحب المكرم

[1]/ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ج 3، ص 07.

[2]/ عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ج 2، ص 91.

[3]/ حسن محمد حسن القرني، المفعول به وأساليبه، ص 108.

[4]/ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص 618.

أي: فلا تظني غيره واقعا، ومن حذفهما معا قوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾﴾[القصص: 62]،ايتزعمونهم شركائي، ومن ذلك قولهم: " من يسمع يخل"، أي يخل ما يسمعه حقا[1].

3/ أنه يجوز أن يحذف فعله لدليل، كقوله تعالى:﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ ﴿٣٠﴾﴾[النحل: 30]،قالوا: خيرا"، أي أكرم العلماء.

4/ أن الأصل فيه أن يتأخر على الفعل والفاعل، وقد يتقدم على الفاعل، أو على الفعل والفاعل معا.[2]

فحكم المفعول به من حيث الإعراب هو النصب[3]، وقد يكون منصوبا بما يلي:

أ/ الحركة الظاهرة وهي إما فتحة ظاهرة أو كسرة ظاهرة:

أولا: الفتحة الظاهرة:

ويكون المفعول به منصوبا بفتح ظاهر في المواضع التالية:

1/ في الاسم الصحيح الآخر، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴿٢٢﴾﴾[الحجر: 22]، ف(الرياح): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2/ في الجاري مجرى الصحيح الآخر، وهو المعتل بالواو والياء بشرط سكون ما قبلهما، نحو قوله تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ ﴿١٩﴾﴾[يوسف: 19]

(فدلو): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لأنه معتل الآخر بالواو وقبل الواو حرف ساكن.

3/ فيما كان آخره واوا أو ياء مشددتين، فمن الأول قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا ﴿٣١﴾﴾[الفرقان: 31]، ف(عدوا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإنما ظهرت الفتحة لأن آخره مشدد، ومن الثاني وهو كون آخره ياء

[1]/ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ج 3، ص 5.

[2]/ المرجع نفسه، ص 6.

[3]/ عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، المرجع السابق، ص 129.

مشددة، لقوله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧﴾[مريم: 7]،ف(سميا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، لأن آخره حرف ياء مشددة[1].

4/ في الاسم المنقوص، نحو: قوله تعالى: ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ۝٣١﴾[الأحقاف: 31]، ف(داعي): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وظهرت الفتحة لأنه اسم منقوص.

5/ في جمع التكسير،كقوله تعالى:﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ۝٤﴾[الأحزاب: 4]

ثانيا: الكسرة الظاهرة:

في موضع واحد هو جمع المؤنث السالم، نحو قوله تعالى:﴿ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۝٧٩﴾[الأنعام: 79]، ف(السماوات): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسر الظاهر على آخره لأنه جمع مؤنث سالم.

ب / الحركة المقدرة:

في المواضع الآتية:

1/ في الاسم المقصور، نحو قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ ۝٤٥﴾[فصلت: 45] ف(موسى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منعا من ظهورها التعذر.

2/ في الاسم الصحيح الآخر المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: (ربي) في قوله تعالى:﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ۝٤٧﴾[مريم: 47]،(ربي): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح المقدر منعا من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

ج/ المنصوب بالحرف:

في ثلاثة مواضع وهي كالآتي:

1/ في الأسماء الستة، نحو قوله تعالى:﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ۝١٦﴾[يوسف: 16]، (أبا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف، لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

[1]/حسن محمد حسن القرني، المفعول به وأساليبه في النحو التعليمي، ص 309_310.

2/ في المثنى[1]، وما ألحق به، نحو قوله تعالى:﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ﴾[البقرة: 128] ، ف(مسلمين): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

3/ في جمع المذكر السالم وما ألحق به، نحو قوله تعالى:﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾[النساء: 146]، ف (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع المذكر السالم.

د/ المجرور بحرف زائد:

وذلك مع ثلاثة أحرف هي الباء واللام ومن.

فمن شواهد زيادة "الباء " مع المفعول به، قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾[مريم: 25]، قال العكبري: الباء زائدة، أي: أميلي إليك[2].

ومن شواهد زيادة " من" مع المفعول به، قوله تعالى: ﴿هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ﴾[مريم: 98]، وقوله تعالى:﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[الحاقة: 8]

وقد تحقق شرطا الزيادة من في الآيتين السابقتين وهما: تقدم غير موجب عليها وهو هنا الاستفهام "هل" ومجيء مجرورها نكرة وهما في الآيتين (أحد) و(باقية).

ويكون إعراب (أحد) و (باقية): مفعولا به منصوب وعلامة نصبهما الفتحة المقدرة منعا من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.

أما زيادة " اللام" مع المفعول فمن شواهدها، قوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾[يوسف: 43]، قال العكبري للرؤيا: اللام فيه زائدة تقوية لما تقدم مفعوله عليه.[3]

[1]/ حسن محمد حسن القرني، المفعول به وأساليبه في النحو التعليمي، ص 311.

[2]/ أبو البقاء العكبري، إملاء ما من به الرحمان، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، (د.ط)، ج 2، ص 112.

[3]/ المرجع نفسه، ص 54.

المخطط رقم 02: علامات إعراب المفعول به

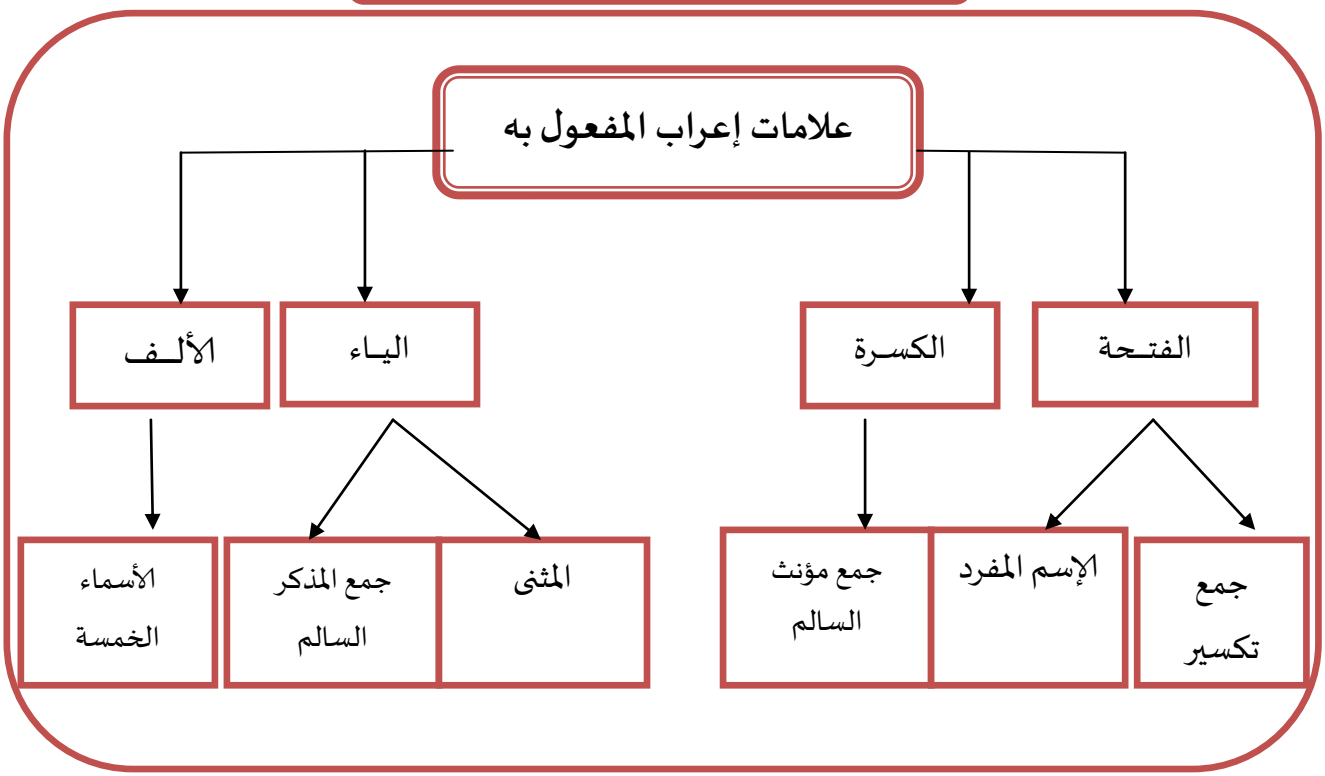

ثانيا: استخدام المفعول به في كلام العرب

للمفعول به استخدامات عدة في كلام العرب شعرا ونثرا، إلا أننا لا نستطيع حصرها جميعا، لذلك نذكر منها ما استطعنا جمعه فقط ،وهو كالآتي:بريت القلم، ما بريت القلم.

ف (القلم)في الجملة الأولى والثانية تعرب مفعولا به منصوبا.

ـ أعطيت الفقير درهما، ظننت الأمر واقعا.[1] ففي الجملة الأولى تعرب (الفقير) مفعولا به أول منصوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(درهما) تعرب مفعولا به ثاني منصوبا، أما الجملة الثانية (الأمر) تعرب مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره، و(واقعا) تعرب مفعولا به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

.أعلمت سعيدا الأمر جليا.

فهنا ثلاثة مفاعيل، (سعيدا.الأمر.جليا)، مفعول به اول وثان وثالث على التوالي.

[1]/ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ج3، ص 3.

.أظننت زيدا عمرا منطلقا.[1]

. الصدق الصدق، والتقدير: " إلزم الصدق" ويعرب أولهما مفعولا به للفعل المقدر (إلزم)، والثاني توكيدا للأول[2].

.ارفع رأسك، لاتظلم أحدا[3].

هنا (رأس) تعرب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفي الجملة الثانية (أحدا) تعرب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

.علمت أنك قادم[4].

هنا التقدير "علمت قدومك"،ف(قدومك) تعرب مفعول به منصوب.

قال الشاعر:

يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد[5]

(يا): حرف نداء واستغاثة. (لقومي): (اللام): حرف جر زائد، (قومي): مستغاث مجرور لفظًا منصوب محلًا على أنه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف تقديره "أدعو". و(يا): الواو حرف عطف، (يا): مفعول به لفعل محذوف تقديره "أدعو".

فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب [6]

ف(إيّاك): الفاء بحسب ما قبلها، (إياك): ضمير منفصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل التحذير المحذوف. (إياك): توكيد لفظي للسابق. (المراء): مفعول به ثانٍ تقديره "جنّب نفسك المراء"، أو اسم منصوب على نزع الخافض تقديره: "باعد نفسك باعد نفسك عن المراء". "فإنه": الفاء استئنافية، (إنه): حرف مشبّه بالفعل، و(الهاء) ضمير متصل في محلّ نصب اسم "إن". (إلى الشرّ):

---

[1]/ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، الايضاح العضدي، كلية الآداب جامعة الرياض، ط1، 1969م، ص 176.

[2]/ رشاد درغوث، في قواعد اللغة العربية، المرجع السابق، ص135.

[3]/محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص607.

[4]/ عزيزة بايتي،المعجم المفصل في النحو العربي،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1، 1992م، ج2، ص1038.

[5]/ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص296.

[6]/حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، مكتبة البحوث والدراسات،بيروت- لبنان، ط1، 1424هـ.2003م، ج2، ص678.

جار ومجرور متعلقان بـ "دعّاء". (دعّا): خبر "إن" مرفوع. و(للشرّ): الواو حرف عطف، للشرّ: جارومجرور متعلّقان بـ "جالب". (جالب): معطوف على "دعّاء" مرفوع. وجملة" ... إياك ": بحسب ما قبلها. وجملة "إنّه دعّاء": استئنافية لا محل لها من الإعراب.

.أنا زيدا أدافع عن الحق.

(أنا): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(زيدا): مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره " أخص"، وفاعله ضمير مستتر وجوبا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة اعتراضية.

(أدافع): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره " أنا"، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

.أنا .أيها العربي .كريم[1].

(أنا): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(أي): مفعول به مبني على الضم في محل نصب، وفعل محذوف وجوبا تقديره " أخص " وفاعله ضمير مستتر وجوبا، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب جملة إعتراضية.

(ها): حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(العربي): بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(كريم): خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم[2]

(الواو): حرف قسم وجر، والمقسم به محذوف، تقديره: " والله"، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره "أقسم"، (اللام): واقعة في جواب القسم، (قد): حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال، (نزلت): فعل وفاعل، والجملة الفعلية جواب القسم لا محل من الإعراب، والقسم وجوابه كلام مستأنف لا محل له من الإعراب، فلا: ناهية جازمة، (تظني): فعل مضارع مجزوم بلا الناهية

[1]/عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998م، ص208.

[2]/ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص 620.

وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة المؤنثة في محل رفع فاعل، (غيره): مفعول به أول لتظن والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والمفعول الثاني محذوف لدلالة المقام عليه تقديره " واقعا"، (مني): جار ومجرور متعلقان بالفعل نزلت، وعليه فجملة (لا تظني غيره واقعا) معترضة بين الفعل (نزلت) ومتعلقة، (بمنزلة): جار ومجرور، قيل: متعلقان بالفعل (نزلت)، وقيل: متعلقان بمحذوف صفة المصدر محذوف يقع مفعولا مطلقا لنزلت، وتقدير الكلام: " ولقد نزلت مني منزلة مشابهة منزلة المحب"، وان اعتبرت الباء زائدة، فيكون منزلة هو المفعول المطلق، ولا حاجة إلى هذه التقديرات ويكون منصوبا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منعا من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الزائد، ومنزلة مضاف، و(المحب): مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، و(المحب): صفة لموصوف محذوف، (المكرم): صفة ثانية للموصوف المحذوف.

المبحث الثاني : نظر النحاة في المفعول به وعلاقة السياق بدلالته

المطلب الأول: آراء النحاة في العامل فيه

اختلف النحاة في عامل المفعول به فذهب الكوفيون إلى أن العامل في المفعول النصب الفعل و الفاعل جميعا [نحو(ضرب زيدٌ عمرًا)، و ذهب بعضهم إلى أن العامل هو الفاعل]، و نصّ هشام بن معاوية صاحب الكسائي على أنك إذا قلت: "ظننت زيدًا قائمًا تنصب (زيدًا) بالتاء،و(قائمًا) بالظن"، و ذهب خلف الأحمر من الكوفيين إلى أن "العامل في المفعول معنى المفعولية و العامل في الفاعل معنى الفاعلية" .

وذهب البصريون إلى"أن العامل الفعل وحده عمل في الفاعل و المفعول جميعا".أما الكوفيون فاحتجّوا بأن قالوا: "إنما قلنا إن العامل في المفعول النصب الفعل و الفاعل، وذلك لأنه لا يكون مفعولا إلا بعد فعل و فاعل، لفظا و تقديرا،[إلا أن] الفعل و الفاعل بمنزلة الشيء الواحد"[1].

أما البصريون فاحتجّوا بأن قالوا: "إنما قلنا إن الناصب للمفعول هو الفعل وحده، دون الفاعل، و ذلك لأنَّا أجمعنا على أن الفعل له تأثير في العمل، أما الفاعل فلا تأثير له في العمل لأنه اسم، و

[1]/ أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين، تح: د. جودة مبروك محمد مبروك، راجعه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 2002م،ص 72ـ73.

الأصل في الأسماء أن لا تعمل، و هو باق على أصله في الإسمية، فوجب أن لا يكون له تأثير في العمل، و إضافة ما لا تأثرله[في العمل] إلى ما له تأثير ينبغي أن يكون لا تأثير له".[1]

و يقول الزمخشري:" أنه يجيء منصوبا بعامل مضمر مستعمل إظهاره أو لازم إظماره"، المنصوب بالمستعمل إظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أو قال اضْربُ شرَّ الناس زيدًا بإضمار "اضربْ" و لمن قطع حديثه حديثك و لمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء أكل هذا بخلًا بإضمار "هات" و "تَفْعَلُ".[2]

يقول الإستراباذي: "أما ناصب المفعول به فالفعل عند البصريين أو شبهه بناءًا على أنه به يقوم المعنى المقتضى للرفع"، أي: الفاعلية و "المعنى المقتضي للنصب" أي المفعولية.[3]

و " أخذ بذكر المفعول به، بأنه الذي يقع عليه فعل الفاعل"،وقصد النحويون بالوقوع.[4]

وذهب الفراء إلى أنه انتصب بالفعل و الفاعل معا، و ردّ عليه بجواز توسط المفعول بينهما، كقولك:ضرب عمرًا زيدٌ، و المعمول لا يتوسط العامل، فكان يلزم تقديمه عليهما أو تأخيره.

وذهب الأخفش إلى "أن العامل فيه الفاعلية وهي معنوية لأنه لولا الفاعلية لما استقر فاعل ولا مفعول ".

و ذهب سيبويه و الأكثرون إلى "أنه انتصب بالفعل أو ما جرى مجراه"، و يدل عليه أنه يكون على حسب عامله، فإن كان العامل متصرفا تصرف فيه بالتقديم و التأخير نحو: عمرًا ضرب زيدٌ، وإن كان غير متصرف لم يتصرف فيه نحو: ما أحسن زيدًا، ولا تقول: ما زيدًا أحسن، و أن الفعل هو الذي يقتضي المفعول فوجب أن يكون عاملا فيه.

و نقل ابن الباذش أن مذهب الخليل و سيبويه "أنه انتصب باشتغال الفعل عنه بالفاعل قبل وصوله إليه"، و لذلك يرتفع إذا لم يشتغل عنه بالفاعل في باب (ما لم يسم فاعله) قال: ولا يرد عليه تقديم المفعول على الفاعل فإنه مؤخر لفظا وهو مناسب لما نقله عنهما في الفاعل.كما تقدم.[5]

---

[1]/ أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين، المرجع السابق، ص 75.

[2]/أبو القاسم محمود بن عمرالزمخشري،المفصل في النحو،ص18 .

[3]/ رضي الدين الإستراباذي، شرح الكافية ابن الحاجب، هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ، (د.ط)، ص193.

[4]/ أبو عمر بن الحاجب، شرح الكافية، مطبعة الآداب النجفا أشرف، العراق، (د.ط)،1400هـ – 1980م ، ص 18.

[5]/عفاف طاهر، شرح نجم الدين القمولي على الكافية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى السعودية، 1408هـ-1409هـ، ص 161،162.

اختلف النحاة البصريون و الكوفيون حول ناصب المفعول به، إلا أن هذه الخلافات هي فروع و الأصل واحد و هو كون المفعول به منصوبا.

المطلب الثاني: تعدد المفعول به

المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، ولما كان الفعل متعدد الأنواع تعددت أيضا أنواع المفعول به، فهناك فعل لا يطلب إلا مفعولا واحدا و هناك فعل يطلب مفعولين، و ثالث يطلب ثلاثة مفاعيل.[1]

قال المشرح:" الفعل المتعدي الغالب عليه إذ يتعدى إلى مفعول واحد وقد يتعدى إلى مفعولين،و قد يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل".[2]

أ - المتعدي إلى مفعول واحد:

فما يتعدى إلى مفعول واحد نحو: ضربت زيدًا، و قوله: "و قد يكون علاجا و غيرعلاج"،يعنى بالعلاج أن يكون من أفعال الجوارح التي تشتمل عليها الرؤية نحو:(اليد و الرجل و اللسان)، فكل فعل كان بما يشبه اليد و الرجل نحو: (الضرب والقتل و المشي و القيام والعقود)، كان علاجا، وما لم يكن علاجا فأفعال القلوب وما جرى ذلك المجرى نحو: (هويته، فهمته...)لأن ذلك ليس مما يعالج و يرى و إنما يخبر عنه صاحبه و يستدل بالشمائل و الأحوال عليه ولم يعني الشيخ أبو علي بقوله: " يكون علاجا و غير علاج أن ذلك لا يكون إلا في الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد".[3]

أفعال متعدية إلى مفعول واحد:مثل قول النبي ﷺ (وإذا اتّبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع). ف (جنازةً) مفعول به للفعل: "اتبعتم".

و قول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

فالضمير(الهاء) المتصل بالفعل "أعددتها" ضمير مبني في محل نصب مفعول به،والفاعل ضمير متصل،وهو تاء الفاعل.

---

[1]/ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص 188.

[2]/ القاسم بن الحسين الخوارزمي،شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، صدر الأفاضل، (د. ط)، ص 319

[3]/عبده الراجحي،التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص188.

وكذلك(شعبا) فهو مفعول به للفعل "أعددت" والفعلان هنا كل منهما قد تعدى إلى مفعول به واحد[1]

والأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد كلها إذا نقلتها من فعل إلى أفعل كانت من هذا الباب، تقول: ضرب زيدًا عمرًا، ثم تقول، أضربت زيدًا عمرًا،أي: جعلت زيدًا يضرب عمرًا،فعَمروفي المعنى مفعول لزيد، فهذه هي الأفعال التي يجوز لك فيها الاقتصار على المفعول الأول، لأن الفائدة واقعة به وحده، تقول: أعطيت زيدًا، ولا تذكر ما أعطيته، فيكون كلاما تاما مفيدا. و تقول: أضربت زيدًا، ولا تقول لمن أضربته.[2]

ب- الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين:

الأفعال المتعدية إلى مفعولين على ضربين: أحدهما: "يجوز الاقتصار فيه على أحد المفعولين و الآخر لا يجوز فيه الاقتصار على أحدهما دون الآخر"، وقد تقدم ذكر هذا الضرب في باب العوامل الداخلة على الإبتداء. فأما ما يتعدى إلى مفعولين و يجوز الاقتصار على أحدهما فنحو (أعطيت زيدًا درهمًا)، و (كسوت عمرًا ثوبًا)، و تقول: "أعطيت زيدً"ا، ولا تذكر ما أعطيته و "أعطيت درهمًا"، ولا تذكر من أعطيته.

حيث تنصب هذه الأفعال مفعولين، و قد يكون أصلهما المبتدأ و الخبر، وقد يكون أصلهما ليس المبتدأ و الخبر، و إليك التفصيل:

1.أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ و الخبر:

هذه الأفعال تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنصبها كمفعولين،و يسمى المبتدأ مفعولا أولا، و يسمى الخبر مفعولا ثانيا: و هذه الأفعال هي:

(ظنّ،حسب،زعم،جعل،رأى،علم،خال،وجد،ألفى،اتخذ،حوّل،صيّر،ردّ،عدّ،اتهم، عرف)

نحو: ظنّ الطالبُ النجاحَ سهلًا.

(ظنَّ):فعل ماض مبني على الفتح

[1]/أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي، راجعه: د. رمضان عبد التواب، إبراهيم الإدكاوي،د. رشدى طعيمة، دار التوفقية للتراث،القاهرة،ط 11، ج2،ص7.

[2]/أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح: عبد الحين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 03، 1417 هـ – 1996 م، ج 01، ص 717.

(الطالبُ): فاعل مرفوع، و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(النجاحَ): مفعول به أول منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(سهلًا): مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و نجد أن المفعولين أصلهما مبتدأ و خبر و التقدير:"النجاح سهل"[1]

2. أفعال متعدية تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر:

(كسا، ألبس، أعطى،منح، سأل، منع،علّم)

نحو: كسا الله الطائعين نورًا.

(الطائعين): مفعول به أول منصوب، و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم

(نورًا): مفعول به ثان منصوب، و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و هذان المفعولان ليس أصلهما المبتدأ و الخبر، إذ لا يفهم لهما معنى عند تجريدهما من الجملة، ولا تستقيم الجملة على أنهما مبتدأ و خبر[2].

ج - الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل:

الأفعال التي تطلب ثلاثة مفاعيل: هي أفعال في الأصل تنصب مفعولين، ولكن يمكن أن تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بدخول همزة التعدية عليها أو بتعدية الفعل.

و هذه الأفعال هي: (أعلم، أرى، أنبأ، نبّأ، أخبر، خبّر، حدّث).[3]

و أشهر هذه الأفعال التي يتفق عليها النحاة فعلان هما : (أعلم) و (أرى)، فالفعل "أعلم" مجرده علم الذي يتعدى لمفعولين، و الفعل "أرى" مجرده رأى الذي يتعدى لمفعولين أيضا، و معنى ذلك أن المفعولين الثاني و الثالث أصلهما المبتدأ و الخبر مثل : أعلمتك زيدًا كريًما.

(أعلمتك): فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و (التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول .

---

[1]/أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي، المرجع السابق، ج 02، ص 7ـ8.

[2]/ المرجع نفسه،ص 11ـ12.

[3]/ عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، المرجع السابق، ج 2، ص 355

(زيدًا): مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرةالظاهرة على آخره.

(كريمًا): مفعول به ثالث منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.[1]

و مثل قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ١٦٧﴾[البقرة: 167]

(فالهاء): في (يريهم) مفعول به أول منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(أعمالهم): (أعمال) مفعول به ثان منصوب، و علامة نصبه الفتحة. و هو مضاف، (هم):ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(حسرات): مفعول به ثالث منصوب، و علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.[2]

و ينطبق على هذين الفعلين ما ينطبق على أفعال القلوب من أحكام الإعمال و الإلغاء و التعليق.

فالإلغاء مثل: زيد أعلمتك كريمًا

أو: زيدٌ أعلمتك كريمٌ

أو: زيدًا كريمًا أعلمتُك

و التعليق مثل: أعلمتك لزيدٌ كريمٌ

(أعلمتك): (أعلم): فعل ماض، و التاء فاعل، و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

(لزيدٌ): اللام لام الإبتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (زيد): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(كريم): خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

و الجملة من المبتدأ و خبره في محل نصب سدت مسد المفعولين الثاني و الثالث "لأعلم"[3].

---

[1]/ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص 203.

[2]/أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي، المرجع السابق،ص 12.

[3]/ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص 203، 204.

قد يكون في الجملة مفعول به واحد، أو مفعولان، أو أكثر و ذلك راجع إلى طبيعة الفعل نفسه فهناك أفعال لا تحتاج إلا لمفعول به واحد فقط. و مع ذلك تجد الجملة واضحة المعنى، مكتملة الأركان.

المطلب الثالث : جواز حذف المفعول به

المفعول به في الجملة العربية يعرف " باسم وهو كونه " الفضلة، و ذلك لأنه يمكن الاستغناء عنه دون أن يحدث خلل في تركيب الجملة. و المفعول به هو لفظ ذات معنى غير أساسي في المحتوى التركيبي للجملة، و الفضلة هي نقيض العمدة و التي تعتبر جزء أساسي في بناء و تركيب الجملة مثل: المبتدأ و الخبر و الفاعل ... فبالرغم من أن المفعول به فضلة إلا أنه لا يمكن الإستغناء عنه في معظم المواضع ولا يمكن حذفه فيها، أما في غيرها فيجوز الاستغناء عنه و الحذف و ذلك لغرض لفظي كان أو معنوي.[1]

كقول الشاعر : ما في الحياة لأن تعاتب أو تحاسب متسع، و التقدير:"تعاتب المخطئ أو تحاسبه" .

فحُذف المفعول به لغرض لفظي وهو المحافظة على وزن الشعر، وقد يكون حذفه "لتناسب الفواصل"[2] أي الكلمات التي في نهاية الجمل المتصلة اتصالا معنويا كقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾[الضحى: 2-3]فحذف المفعول به من الفعل (قلى) و الأصل " قلاك " لتناسب الفواصل .

ومنها الرغبة في الإنجاز نحو: دعوت البخيل للبذل، فلم يقبل ولن يقبل أي: لم يقبل الدعوة، أو البذل ولن يقبل الدعوة أو البذل.[3]

وأما معنوي كاحتقاره في نحو: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ ۝٢١﴾[المجادلة: 21]، أي "الكافرين" أو لاستهجانه، كقول عائشة ﷺ: ما رأى مني ولا رأيت عنه أي" العورة " .[4]

---

[1]/ عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق،ج2،ص 179.

[2]/ عزيزة فوال بايتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار المرجع السابق، ج2،ص 1036.

[3]/ عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق،ص 181.

[4]/ ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص 152.

ومن الأغراض المعنوية ألا يتعلق الغرض به، و يمكن أن يمثل لذلك بقوله تعالى: ﴿لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ ٤٢﴾[مريم: 42]فمفعولا (يسمع) و (يبصر) محذوفان لأن المقصود . والله أعلم ."إثبات الصفتين أو نفيهما بغض النظر عن المسموع و المبصر".[1]

كذلك إرادة التهويل كقوله تعالى:﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٥﴾[النبأ: 4-5]، التقدير . والله أعلم . "سيعلمون ما يحل بهم من العقوبات"، أو الإختصار كقوله تعالى: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ ٢١﴾[المجادلة: 21] أي "الكفار" .

و يجوز حذفه إذا دل عليه دليل نحو: من زرت اليوم فتقول صديقي، التقدير: "زرت صديقي" ، فحذف الفعل زرت لدلالة ما قبله عليه، ومنه قوله تعالى :﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًاۚ ٧٣﴾[الأعراف: 73](فأخاهم): مفعول به لفعل محذوف دل عليه ما تقدم تقديره : "أرسلناه".[2]

و يجوز حذف المفعول به أيضا إذا كان :

عائد على جملة صلة: وهو كثير جدا في القرآن الكريم إذ يقع مفعول به في جملة الصلة، و لكثرته فقد ذكر طاهر حمودة ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي "إنه أكثر من أن أحصيه لك"[3]، و في قوله تعالى :﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا ١٦٤﴾[البقرة: 164] . فحذف العائد في الفعل (أنزل)إن التقدير "وما أنزل من السحاب من المطر الذي أحيى البلاد" .[4]

بعد نفي العلم وما في معناه : يرد حذف المفعول به كثيرا جوازا في هذا الموضع اعتمادا على السياق و ذلك في قوله تعالى : ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ١٣﴾[البقرة: 13]، حذف ما يسد

[1]/عبد الله بن صالح الفوزان،دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار مسلم للنشر و التوزيع، (د. ط)، ص 379

[2]/ المرجع نفسه، ص 380

[3]/ طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 250.

[4]/ الصابوني محمد علي، صفوة التفسير، دار الصابوني للطباعة و النشرو التوزيع، القاهرة،ط1، 1417هـ-1997م، ج1، ص 98.

عن المفعولين و التقدير " لا يعلمون أنهم هم السفهاء حقا ولكن لا يعلمون بحالهم في الضلالة و الجهل ".[1]

مفعول المشيئة و الإرادة في مفعول الشرط: اهتم عبد القاهر بحذف المفعول حين استعمل الفعل "شاء" اهتماما كبيرا مبينا ذلك بأمثلة شعرية و الآيات القرآنية، مع الربط بالجمال حين الأداء اللغوي، حيث يقول: " وفيه إذا طلبت الشيء من معدنه، من دقيق الصنعة، ومن جليل الفائدة، ما لا نجده إلا في كلام المفعول "[2]. و يعد حذف المفعول به فضيلة في الكلام، لما يحققه من الإيجاز، و التكثيف و الإقتصاد في القول، و البعد عن الإسراف فيه .

وهو ضرب ينطوي على مزايا كثيرة، وله نتائج دلالية، يقول عبد القاهر الجرجاني:"أن حذف المفعول به أمس، وهو بما نحن فيه أخص، و اللطائف كأنها فيه أكثر، وما يظهر بسببه من الحسن و الرونق أعجب و أظهر".[3]

حذف المفعول به لإرادة الإطلاق: يجوز حذف المفعول به حين يجيء الكلام مطلقا عاما في كل ما يقع عليه الفعل، من غير إرادة لمفعول بعينه، و شاهد ذلك قوله تعالى :﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ٤٣ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ٤٤﴾[النجم: 43-44]فقد حذف المفعول في الآيتين؛ لأن الأفعال: أضحك، أبكى، أمات، أحيا، لإيراد إيقاعها على إنسان بعينه أو شيء بعينه، و لكنها واقعة على كل إنسان، و كل شيء. ومن ذلك أيضا قوله تعالى :﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٢ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ٣﴾[الأعلى: 1-3]

فالمفعولات فيها محذوفة؛ لأن المراد إيقاعها على كل مفعول و ليس على مفعول مخصوص، و يسمى هذا النوع من الحذف حذف الإقتصار.[4]

يجوز حذف أحد مفعولي الأفعال المتعدية إلى مفعولين أو حذف المفعولين معا إذا دل على المحذوف دليل كما في قول عنترة :

---

[1]/ الصابوني محمد علي، صفوة التفسير ، المرجع السابق، ج2، ص 28.

[2]/أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د. ط)، ص 116ـ117.

[3]/ المرجع نفسه، ص153.

[4]/ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق،ج3،ص 77ـ 78.

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

أي: لا تظني غيره واقعا.

و يجوز حذف المفعولين الثاني و الثالث أحدهما أو كليهما دون المفعول الأول كما في قولك "أخبرني الطبيب جيدة" جوابا لمن قال:كيف صحة أبيك و التقدير: "أخبرني صحة أبي جيدة". و كما في قولك: أخبرته، حاذفا المفعولين الثاني و الثالث جوابا لمن قال: هل أخبرت زميلك الإمتحان مؤجلا، و التقدير: "أخبرته الإمتحان مؤجلا".[1]

يشترط في جواز حذف المفعول به ألا ينتج عن الحذف تفويت للفائدة من الكلام .

و من هنا نستطيع القول أن للمفعول به مسلكين في الحذف، هما حذف المفعول به للاختصار، و الذي يراد به ما كان فيه الحذف معتمدا على دليل، و حذف المفعول به للاقتصار، وهو ما كان الحذف فيه غير معتمد على دليل.

كما لهذا الحذف أغراض بيانية تتمثل في: الانجاز، التهويل، إرادة الإطلاق، التشويق ...

المطلب الرابع: علاقة السياق بدلالة المفعول به

يمكن لنا ذكر دلالة المفعول به وهذا عند حذفه أو حذف عامله إذ يدل عليه دليل ويتمثل فيمايلي:

1/ دلالة السياق: قال الله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾[الضحى: 3]

(قلى): فعل ماض حذف مفعوله وهو" الكاف"، لأن الأصل و (ما قلاك) لدلالة السياق عليه، أي أن الفعل (ودعك) دل عليه.

يقول محي الدين درويش (ت 1420هـ):

(ودّعك): فعل ماض و مفعول به

(ربك): فاعل

[1]/ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق،ج3، ص 620.

(ما قلى): عطف على ما ودعك [1]

ها هنا نلاحظ المفعول به (الكاف) حذف من الفعل (قلى) لقيام دليل عليه (ودعك)، وهو إيجاز لفظي، والحذف هنا لإكرام وتعظيم الرسول ﷺ فلم يشيء الله أن يواجهه بالقلى: "ما أبغضك" أي:[2] البغض فلم يقل (وما قلاك)، وإنما اكتفى بالمفعول السابق. وعليه يتبين أن البعد الدلالي للمفعول به هو إكرام النبي ﷺ وتعظيمه ورفع مكانته و وصفه بالصفات الحسنة وإبعاد كل ما هو سيء عنه.

2/ يحذف إختصارا: كقوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾﴾[المدثر: 11]

أي: (خلقته)، الهاء هنا مفعول به وهو العائد على الاسم الموصول "من".[3]

بمعنى: حذف المفعول به وهو (الهاء) من الفعل (خلقت) اختصارا، وعوض مكانه (الياء) في الفعل (ذرني) أي: دل عليه وهو الضمير المتصل (الياء) في الفعل "ذرني".

3/ التقديم والتأخير: في حالة ما إذا تقدم المفعول به على الفعل فبالضرورة يتغير المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾[الفاتحة: 5]

يقول سيبويه: " هو المضمر المنصوب المنفصل، وما يلحقه حروف تجري مجرى الكاف".[4]

ويعني بهذا الاسم الذي أخفي وناب عليه الضمير المنفصل المنصوب(إيا) وكل ما يتصل به من ظروف مثلا (الكاف) فإنها تدل على الخطاب.

ويقول عبد الرحمان بن ناصر السعدي: "إياك، أي: نخصك وحدك بالعبادة لأن تقديم المعمول يفيد الحصر، وهو إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه، فكأنه يقول: نعبدك ولا نعبد غيرك".[5]

---

[1]/ محي الدين بن أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن و بيانه، دارالإرشاد للشؤون الجامعية، حمص ـ سوريا، ط03، 1415 هـ، ج29، ص 509.

[2]/ السمين الحلبي أبو عباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د. ط) ، ج11، ص 36

[3]/ محي الدين بن أحمد درويش، إعراب القرآن و بيانه، المرجع السابق، ص 277.

[4]/ عبد الله بن أحمد بن عبدالله ابن أبي الربيع القرشي الأموي، تفسير الكتاب العزيز، تح: علي بن سلطان الحكمي، الجامعة الإسلامية، السعودية، (د. ط)، ص 388

[5]/ عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في كتاب المنان، المرجع السابق، ص 27.

والمراد من هذا: (إياك) ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم على (نعبد)، حيث صرح بتقديم الاسم من أجل الاختصاص أي: اختص بعبادة الله سبحانه وتعالى دون غيره، فلا متوجه إلا إليه ولا لجوء له ولا معول إلا عليه.

ومنه: دل المفعول به على الاختصاص، أي: اختصاص العبودية لله سبحانه وتعالى أما المواضع التي يحذف فيها عامله (الفعل) وجوبا هي:

1/ **النداء**: فعل النداء المحذوف ينوب عنه حرف النداء للدلالة عليه.

أي أن عامل المفعول به يحذف وجوبا ويعوض مكانه حرف النداء (يا) كقولنا: "يا محمد "حسب ما هو شائع ومعروف أن "يا" للنداء ومابعدها من اسم فهو "منادى"، ولكن في هذه الحالة نجعل المنادى مفعولا لأن تقدير الكلام:"أنا أنادي محمد"، فحذف الفعل(أنادي) للتخفيف، أي الكلام هنا ثقيل.

وعليه دل المفعول به (محمد) على أنه الشخص الذي نودي إليه، وسهل على المتلقي أن يفهم مايراد من الكلام.

2/ **الإغراء:**"هو نصب الاسم بفعل محذوف يفيد الترغيب والتشويق والإغراء".[1]

يتبين من هذا القول أن المفعول به ينصب بفعل محذوف إذ يدل على الإمتثال بشيء ما والعمل به أو الإبتعاد عنه.

نحو: أخاك والإحسان إليه، وتقديره : "أحسن الإحسان إليه".

أفادت "الإحسان" أنه الشخص المنبه لأمر محمود ومرغوب فيه ووجوب العمل والإمتثال به، أي الرأفة والإحسان بأخيه، أي أن المفعول به هنا التوجيه لأمر محمود وطلب العمل به.

3/ **التحذير: "**هو نصب الاسم لفعل محذوف يفيد التنبيه والتحذير".[2]

نحو: إياك والسرقة.

(إياك): " دلت على التحذير من السرقة وتجنبها والإبتعاد عنها لأن الله لعن السارقة والسارق".

وعليه دل المفعول به على التحذير من السرقة والعمل بها، لأن فاعلها سيجازى في الدنيا والآخرة.

---

[1]/ حسن نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، المرجع السابق، ص 81.

[2]/ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ج03، ص 13.

4/ الاختصاص: "هو نصب الاسم بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص أو أعني، ولا يكون هذا الاسم إلا بعد ضمير لبيان المراد منه".

أي: هو اسم معمول لأخص.[1]

أي أن: المفعول به ينصب بفعل محذوف وهذا الحذف واجب وتقديره " أخص ذاك الشيء"، شريطة أن يكون بعد ضمير يدل عليه نحو: نحن العرب نكرم الضيف.

تقديره: "أخص العرب".

(العرب): منصوبة على الاختصاص بفعل محذوف تقديره "أخص".

أما البعد الدلالي لهذا المثال هو: تخصيص العرب عن باقي الشعوب الأخرى(العجم).

فالعرب مختص وما بعدها خبر.[2]

المبحث الثالث: أساليب المفعول به

المطلب الأول: النداء

إن النداء من أرقى أساليب الإنشاء في اللغة العربية، له ضوابط وقوانين، حيث أنه للخوض في هذا الأسلوب وجب تعريفه لغة واصطلاحا كالآتي:

مشتق من ندى الصوت وهو بعده، يقال فلان أندى صوتا من فلان إذا كان أبعد صوتا منه، وهو في اللغة: الدعاء بأي لفظ كان[3].

وفي الاصطلاح: الدعاء بأحرف مخصوصة[4]، أو هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقدر[5]، وهو طلب الإقبال باستعمال أداة خاصة.

.وتتألف جملة النداء من أداة النداء والاسم المنادى، نحو: "يامحمد"[6].

---

[1]/ عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو، المرجع السابق، ص 224.

[2]/ تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها، المرجع السابق، ص 200.

[3]/ حاشية الصبان على شرح الأشموني، تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية،(د.ط)، ج 3، ص197.

[4]/ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، انتشارات ناصر خسرو، طهران. إيران،(د.ط)، ج 02، ص 163.

[5]/ حاشية الصبان على شرح الأشموني، المرجع السابق، ج 3، ص197.

[6]/ عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، المرجع السابق، ص 199.

نحو: قال تعالى:﴿ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ ﴿٦٥﴾﴾[يوسف: 65]، فهنا (يا) حرف نداء، و (أبانا) منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حروف النداء:

إن الحروف التي ينبه بها المنادى عند البصريين خمسة:" يا، أيا، هيا، أي، والهمزة"[1].

فالهمزة تكون لنداء القريب، أما الأربعة الباقية فتكون لنداء البعيد، أو ما ينزل منزلة البعيد كالساهي والنائم، هذا ما قرره سيبويه حيث قال: "فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء: ب"يا، وأيا، وهيا، وأي، وبالألف نحو قولك: حار بن عمرو، إلا أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم الشيء المتراخي عنهم، والإنسان المعرض عنهم، الذي يرون أنه لا يقبل عليهم إلا بالاجتهاد أو النائم المستثقل"[2].

وعلى مذهب سيبويه سار ابن مالك في قوله[3]:

.وللمنادى الناء أو كالناء "يا" وهكذا "أي" و"أيا" و"هيا" ثم "أيا"

.وهمزة مفتوحة لمن دنا و"وا" بمندوب خصوصا قرنا

فهو يجعل الياء وأي، وهيا، وأيا للنائي، أي: للبعيد، أو ما أشبه البعيد كالنائم مثلا، أما الهمزة فيجعلها للداني القريب.

حذف حرف النداء:

ـ يجوز حذف حرف النداء ولا يحذف منها إلا "يا" نحو قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ ﴿٢٩﴾﴾[يوسف: 29]، والتقدير: "يا يوسف"، ويمتنع حذف حرف النداء في ثمان

[1]/ جمال الدين عبد الله بن مالك الطائي الحياني، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريري، دار المؤمن للتراث، (د.ط)، ج3، ص 1288.

[2]/ سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1408هـ.1988م، ج 2، ص 230.229.

[3]/ عبد الله ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، ط 1، 1986م، ج3، ص 1288.

مسائل وهي[1]: لفظ الجلالة "الله"، والضمير، والمستغاث، والمتعجب منه نحو: يا للماء، والمندوب نحو: يا زيداه، واسم الجنس المبني للنداء،اسم الجنس المعين.

أحكام المنادى:وله حكمان:

1/ بناء المنادى:

ويبنى العلم المفرد أعني غير المضاف وشبهه، والنكرة المقصودة على ما يرفع به لفظ وهو الضمة في المفرد والجمع المكسر، وجمع المؤنث السالم، نحو: يا زيد، يارجل، يا رجال، يا هندات، والألف في المثنى، نحو: يا زيدان، والواو في جمع السالم، نحو: يا زيدون، أو تقديرا في المقصور، نحو: ياموسى، والمنقوص، نحو: ياقاضي، وماكان مبنيا قبل النداء نحو: ياسيبويه، وياحذام، ويا خمسة عشر، ويا برق نحره هذا مذهب الجمهور[2].

نحو: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ ٨٨﴾[يوسف: 88]، (يا): حرف نداء، (أي): منادى مبني على الضم في محل نصب والهاء زائدة للتنبيه.

2/ المنادى الواجب النصب: وهو ثلاثة أقسام: المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة.

أولا: المنادى المضاف: قال ابن السراج في بيان حكمه: "اعلم ان كل اسم مضاف منادى فهو منصوب، على أصل النداء الذي يجب فيه....، تقول: يا عبد الله أقبل، ويا غلام زيدا فعل، ويا عبد مرة تعال، ويارجل سوء تب، المعرفة والنكرة في هذا سواء"[3] وتستوي في هذا النوع الاضافة المحضة وهي الخالصة من شائبة الإنفصال، نحو: ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ١٠﴾[الحشر: 10]، أي: يا ربنا أو غير المحضة وهي الصفة المضافة لمعمولها، نحو: يا حسن الوجه[4].

---

[1]/ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المرجع السابق،ج3، ص 43.

ـ عبد الله ابن مالك، شرح الكافية الشافية،المرجع السابق، ج3، 1290.

[2]/ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المرجع السابق، ج3، ص 38.

[3]/ أبو بكر بن السراج، الأصول في النحو، المرجع السابق، ج1، ص 340.

[4]/ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المرجع السابق، ص..... .

ثانيا: الشبيه بالمضاف: ويسمونه أيضا بالموصول، وقد عرفه النحاة بأنه: كل اسم لا يتم بنفسه ويحتاج إلى تمام، كقولك: يا خيرا من زيد، ويا حسنا وجهه، ويا كريما أبوه[1]، لأنك لم ترد أن تنادي خيرا وحسنا على الإطلاق، فكان ما بعدهما من تمامهما، قال الله عز وجل: ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ ٣٠﴾[يس: 30]، أو هو ما اتصل به شيء من تمام معناه[2]، ويكون التمام إما بعمل أو عطف قبل النداء ويكون العمل إما في فاعل[3]، نحو: يا جميلا قوله، فقوله: فاعل للصفة المشبهة "جميلا" وإما في مفعول، نحو: "يا قارئا الكف هذا دجل"، ف(الكف):مفعول به لاسم الفاعل "قارئا"، وإما في مجرور نحو: يا رحيما بالمؤمنين، ف(بالمؤمنين): جار ومجرور متعلق برحيما.

وأما المعطوف، نحو: يا ثلاثة وثلاثين[4]، فيمن سمي بذلك أو يا زيدا وعمرا فيمن سمي زيدا وعمرا[5].

وتنصب ثلاثة لشبهها بالمضاف، لأن الثاني منها وهو المعطوف متمم لمعناها، وأما نصب "ثلاثين" فبالعطف على "ثلاثة"، ويمتنع دخول "يا" على "ثلاثين"، لأنه الجزء الثاني من العلم فأشبه شمس من عبد شمس[6].

ثالثا: النكرة غير المقصودة[7]: وهي النكرة غير المتعينة، أي: التي لا يراد فيها واحد بعينه بل يدخل فيها فيها عموم الجنس، وحكمها النصب، لبقائها على النكرة، قال ابن السراج في ذلك: "وأما الاسم النكرة الذي بقي على نكرته فلم يتعرف بتسمية ولا نداء فإذا ناديته فهو منصوب، تقول: يا رجلا أقبل، ويا غلاما تعال، وكذلك إن قلت: يا رجلا عاقلا تعال، فالنكرة منصوبة وصفتها أم لم تصفها"[8]، تصفها"[8]، ومعنى هذا: أنك لم تدع رجلا بعينه، فمن أجابك فقد أطاعك، ألا ترى أنه يقول من هو

---

[1]/ علي ابن اسحاق، التبصرة والتذكرة، تح: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دار الفكر. دمشق، ط1، 1402هـ. 1982م، ج1، ص 339.

[2]/ حاشية الصبان على شرح الأشموني، المرجع السابق، ج 3، ص207.

[3]/خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح،المرجع السابق، ج2، ص 214.

[4]/أحمد بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، تح: علي حيدر، أمين مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، 1392هـ 1972م، ص 193.

[5]/ عبد الله ابن مالك، شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج3، 1296.

[6]/حاشية الصبان على شرح الأشموني، المرجع السابق، ج 3، ص207.

[7]/ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المرجع السابق، ج3، ص 37.

[8]/أبو بكر بن السراج، الأصول في النحو، المرجع السابق، ص 331.

وراء حائط ولا يدري من وراؤه من الناس: يا رجلا أغثني، ويا غلاما كلمني كما يقول الضرير: يا رجلا خذ بيدي فهو ليس يقصد واحدا بعينه بل من أخذ بيده فهو بغية، قال الشاعر:

فيا راكبا إما عرضت فبلغن ندامای من نجران أن لا تلاقيا[1]

ـ عامل المنادى:

ذهب البصريون على أن المنادى مفعول به والعامل فيه فعل لازم الإضمار ويقدرونه بـ "أنادي"،و "أدعو" أو "أريد"، قال سيبويه:" مما ينتصب في غير الأمر والنهي على الفعل المتروك اظهاره قولك: يا عبدالله والنداء كله ... حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام،وصار"يا" بدلا من اللفظ بالفعل، كأنه قال: يا أريد عبد الله، فحذف أريد وصارت "يا" بدلا منها، لأنك إذا قلت: يا فلان، علم أنك تريده"[2]. والذي يفهم من كلام سيبويه أن الفعل إنما حذف لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه، فإن قلت يا فلان فكأنما قلت: "أريد فلانا أو أدعو فلانا".

وللنداء مجموعة من الأغراض البلاغية نذكرها كالآتي:

أ/ الإستغاثة:

هي نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفع مكروه ومشقة وهي من أساليب النداء[3].

.أركان أسلوب الاستغاثة:

يتكون أسلوب الاستغاثة من حرف النداء "يا" ولا يستعمل غيره، ومن المستغاث ويكون مسبوق بلام مفتوحة، ومن المستغاث له ويكون مسبوقا بلام مكسورة، كقولك[4]: يا لخالد للمسلمين.

(يا): حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(لخالد): اللام: حرف جر مبني على الفتح، (خالد):اسم مجرور باللام في محل نصب بفعل محذوف تقديره: "أنادي".

---

[1]/ابن مالك، شرح التسهيل، تح: د.عبد الرحمان السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1410هـ. 1990م، ج3، ص397.

[2]/سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ج1، ص291.

[3]/ أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1414هـ.1994م، ص 593.

[4]/محمد حسين مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1418هـ.1997م، ص 463.

(للمسلمين): اللام: حرف جر مبني على الكسر.

(المسلمين): اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، وشبه الجملة متعلق بالفعل المحذوف وتقديره "أنادي".

نحو: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ ﴿٦٣﴾﴾[يوسف: 63]، فحرف النداء هنا هو " يا"، و (أبانا) منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة و (نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

.أحكام الاستغاثة: ومن هذه الأحكام ما يلي:

1/ لا بد أن تكون أداة النداء "ياء"، ولا بد من ذكرها لغرض إطالة الصوت[1].

2/ أن يدخل على المستغاث به لام الجر المفتوحة، والغرض من فتحها التفريق بينها وبين لام المستغاث من أجله المكسورة، قال ابن مالك: " إذا نودي المنادي ليخلص من شدة أو يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث أو مستغاث به وتدخل عليه لام الجر فتفتح، فرقا بين المستغاث والمستغاث من أجله" [2].

3/ أن يدخل على المستغاث من أجله لام مكسورة دائما، قال الشيخ الأزهري:"ولام المستغاث له مكسورة دائما على الأصل كقوله وهو عمر بن الخطاب ﷺ: يا لله للمسلمين " وكقول الشاعر[3]:

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشباب للعجب[4]

والمستغاث من أجله في البيت هو قوله: للعجب لذا كسرت اللام فيها، ويجوز حذف لام المستغاث وتعويضها بألف في آخره[5].

ملحوظة: قد يخرج أسلوب الاستغاثة عن معناه الأصلي فيفيد معنى التعجب وهو على قسمين[6]:

ـ أن ترى أمرا تستعظمه فتنادي جسمه، نحو: يا للماء ويا للدواهي إذا تعجبوا من كثرتها.

---

[1]/ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المرجع السابق، ج2، ص 243.

[2]/عبد الله ابن مالك، شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج3، 1334.

[3]/الزجاجي، الجمل في النحو، تح: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل .الأردن، ط1، 1404هـ.1974م، ص167.

[4]/ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المرجع السابق، ج2، ص 244.

[5]/المرجع نفسه، ص 243.

[6]/ المرجع نفسه، ص 245.

ـ أن ترى أمرا تستعظمه فتنادي من له نسبة إليه أو تمكن فيه، نحو: يا للعلماء.

ب: الندبة

أ. لغة: هي بضم النون لغة: مصدر ندب الميت إذا ناح عليه، وعدّد خصاله، وأكثر من يتكلم بها النساء لضعفهن عن احتمال المصائب[1].

ب . اصطلاحا:" المندوب متفجع عليه، نحو: وامحداه، فأنت تتفجع على محمد، أو متوجع منه: وارأساه، فأنت تتوجع من رأسك" [2].

ـ حروف النداء في الندبة:

ـحرف"وا": وهو حرف أصيل لأنه مختص بالندبة، لا يدخل على غير المنادي المندوب، مثل: وإسلاماه، وامحداه، وامعتصماه، واظهراه.

ـ حرف "يا" وهوحرف غير أصيل، لأنه غير مختص بالندبة، وإنما يدخل على المنادي المندوب واستعمال "يا" هنا قليل، وهو جائز بشرط أمن اللبس من خلال وجود القرينة الدالة على أن الأسلوب للندبة[3].

فالذي يدل على أن الحرف "يا" ليست للنداء وإنما هي للندبة وجود ألف الندبة، ولو كانت للنداء لكان مبنيا على الضم.

_ الأشياء التي لا تندب:

1/ النكرة: نحو: فلا يقال: وارجلاه[4].

2/ المعرفة المبهمة ك"أي واسم الإشارة والموصول" [5]، فلا يقال: وأيها،ولاواهذا، ولا وامن ذهباه، وقد وقد علل الخليل ذلك بقوله: "إنما قبح لأنك أبهمت، ألا ترى أنك لو قلت: واهذه، كان قبيحا، لأنك إذا ندبت فإنما ينبغي لكأن تفجع بأعرف الأسماء وأن تخص ولاتبهم، لأن الندبة على البيان ... لأنك

[1]/ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ج2، ص 664.

[2]/محمد حسين مغالسة، النحو الشافي، المرجع السابق، ص 467.

[3]/أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، المرجع السابق، ج2، ص 175.

[4]/أجاز الرياشي ندب اسم الجنس المفرد مستدلا بأنه جاء في الحديث: وا رجلاه والجمهور على أنه إن صح فهو نادر: "حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ج 3، ص 249.

[5]/ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح،المرجع السابق ، ج2، ص 247.

إذا ندبت تخبر أنك وقعت في عظيم وأصابك جسيم من الأمر فلا ينبغي لك أن تهم"[1]، فالسبب إذا ـ كما يراه الخليل ـ وجود تعارض بين هذه الأسماء المبهمة وبين الغرض من الندبة والتي يقصد بها الإعلام بعظمة المصاب.

أحكام عامة للندبة

1/يجوز أن يلحق بآخر الاسم المندوب ألف، وهو الغالب فيه، والهدف منه إطالة الصوت، قال سيبويه: "فإن شئت ألحقت في آخر الاسم الألف، لأن الندبة كأنهم يترنمون فيها، وإن شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء"[2].

ولا بد أن يحذف ما قبل الألف التي تلحق بالمندوب إذا كان واحدا مما يلي[3]:

أ. إذا كان ما قبلها ألفا، نحو: واموساه.

ب . إذا كان ما قبلها تنوينا، إما في مضاف إليه، نحو:واغلام زيداه، أو في علم محكي، نحو: واقام زيداه، فيمن سمي ب "قام زيد".

ج . "إذا كان ما قبلها ضمة بنائية، نحو: وازيداه، أوكسرة إعرابية "[4]، نحو: واعبدالملكاه، أو كسرة بنائية، نحو: واحذاماه.

2/ يجوز أن تزاد هاء السكت بعد أحرف المد الثلاثة توصلا إلى زيادة المد، نحو: وازيداه، واغلامكيه، واغلامكموه، قال سيبويه: " وزعم الخليل أنه يجوز في الندبة "واغلاميه" من قبل أنه قد يجوز أن أقول: واغلامي فأبين الياء كما أبينها في غير النداء"[5].

ندبة المضاف إلى ياء المتكلم:

المنادى المضاف لياء المتكلم فيه ست صور وهي[6]:

---

[1]/ سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ج 2، ص 227.

[2]/المرجع نفسه، ص 220.

[3]/ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المرجع السابق، ج2، ص 248.

[4]/المرجع نفسه، ص 249.

[5]/سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ص 221.

[6]/ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص 298.

يا عبدِ بالكسر، ويا عبدُ بالضم، وياعبدَ بالفتح، مع حذف الياء في الجميع، ويا عبدا بالألف، ويا عبدي بإثبات الياء مع السكون، ويا عبديَ بإثبات الياء مع فتحها.

ـ أما الندبة للمضاف إلى ياء المتكلم فتكون صورها كما يلي[1]:

1/ تتفق الصور الأربع في المنادى المضاف لياء المتكلم، وتكون ندبتها واعبدا.

2/ إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم ساكن الياء فتكون ندبته على وجهين: إثبات الياء فتقول: واعبديا أو حذفها فنقول: واعبدا.

3/ إذا كان المنادى المضاف لياء المتكلم متحرك الياء فتكون ندبته هكذا: واعبديا.

.إعراب المندوب:

يعامل المندوب معاملة المنادى فيكون إعرابه كما يلي:

1/ " يجب نصب المندوب إذا كان مضافا، نحو: واأمير المؤمنين، أو كان شبيها بالمضاف، نحو: واضاربا عمرا"[2].

2/ يبنى المندوب على الضم الظاهر إذا كان معرفة ولم تتصل به ألف، نحو: وازيد، ف (زيد): منادى مندوب مبني على الضم الظاهر في محل نصب.

3/ "يبنى المندوب على الضم المقدر إذا كان متصلا بالألف، نحو: وازيدا، أو كان متصلا بالألف والهاء معا، نحو: وازيداه"[3].

وكذا يبنى على الضم المقدر الموصول الخالي من أل المشتهر بصلته، نحو: وامن حفر بئر زمزماه[4]، حيث نقول في إعرابه: منادى مندوب مبني على الضم المقدر منعا من ظهوره سكون البناء الأصلي.

ج: الترخيم

[1]/حاشية الصبان على شرح الأشموني، المرجع السابق، ج 3، ص 253.

[2]/ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المرجع السابق، ج2، ص 247.

[3]/حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ج3، ص 250.

[4]/خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المرجع السابق، ج2، ص 247.

أ. لغة: تليين الصوت وترقيقه، جاء في اللسان: " ورخم الكلام والصوت، ورخم رخامة فهو رخيم لان وسهل .... وكلام رخيم أي رقيق ورخمت الجارية رخامة فهي رخيمة الصوت، ورخيم إذا كانت سهلت المنطق"[1].

ب . اصطلاحا: عرفه سيبويه بأنه:" حذف أواخر الأسماء المفردة تخفيفا"[2]، وعرفه آخرون ب"أنه حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص"[3].

ونلاحظ وجود جامع بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، فالعرب إنما يلجأون لهذا الحذف عندما يريدون أن يسهلوا أو يرققوا حديثهم، وذلك غالبا يكون مع الأحبة والأبناء الصغاروالأقارب.

.الاسم المرخم وشروطه:

الاسم المرخم إما أن يكون مختوما بتاء التأنيث، وإما أن يكون غير مختوم فأما ماكان مختوما بتاء التأنيث، فإنه يرخم مطلقا أي: سواء كان علما، نحو: عائشة أو غير علم، نحو: جارية، زائدا على ثلاثة أحرف، أو كان على ثلاثة، نحو: يا ثب لمن أراد ثبة، قال سيبويه: " اعلم ان كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك كان اسما خاصا غالبا، أو تماما لكل واحد من أمة فإن حذف الهاء منه في النداء أكثر في كلام العرب، فأما ما كان اسما غالبا، فنحو قولك: يا سلم أقبل، وأما الاسم العام فنحو: قول العجاج"[4]:

جاري لا تستنكري عذيري إذا أردت يا سلمة ويا جارية

وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء، فنحو قولك: يا شا ارجني، ويا ثب أقبلي إذا أردت: شاة وثبة[5].

وإذا لم يكن الاسم مختوما بتاء التأنيث فلا يرخم إلا إذا توافرت فيه هذه الشروط:

1/ أن يكون الاسم علما زائدا على ثلاثة أحرف[6]، نحو: جعفر وسعاد، فيقال فيها: "يا جعف وسعا".

2/ألا يكون مضافا ولا مضافا إليه[1].

---

[1]/ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، م2، ص1617.

[2]/سيبويه، الكتاب، المرجع السابق ج2، ص 239.

[3]/حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ج3، ص253.

[4]/أبو العباس محمد بن اليزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة،(د.ط)، ج4، ص 260.

[5]/ سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ج2، ص 241.

[6]/ الرضي الإستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، المرجع السابق، ص270.

3/ألا يكون وصفا.

4/ ألا يكون اسما منونا في النداء، أي: ألا يكون نكرة غير مقصودة.

5/ ألا يكون مستغاثا أو مندوبا.

6/ ألا يكون مخصوصا بالنداء، فلا يرخم، نحو: فلة.

7/ ألا يكون مركبا تركيبا إسناديا، فلا يرخم، نحو: تأبط شرا، ولا برق نحره.

.ما يحذف في الترخيم:

يكون المحذوف في الترخيم واحدا مما يلي[2]:

1/ إما حرف وهو الغالب، نحو: يا سعا، فالمحذوف هنا حرف الدال.

2/ وإما حرفان، وذلك إذا كان الذي قبل الآخر من أحرف اللين ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا وقبله حركة من جنسه لفظا أو تقديرا، وذلك نحو: مروان، وسلمان، وأسماء، ومنصور، ومسكين علما.

3/ وإما كلمة برأسها وذلك في المركب المزجي، تقول: يا معدي في معديكرب.

4/ وإما كلمة وحرف وذلك في "اثناعشر"، حيث نقول في ترخيمه: " يا اثن، لأن عشر في موضع النون فنزلت هي و الألف منزلة الزيادة في " اثنين" علما.

المطلب الثاني: الاختصاص

إن أسلوب الاختصاص هو من المنصوبات فلذلك نجده مباشرة في كتب النحو بعد بحث النداء مباشرة، وبعض النحاة يدخلونه أحيانا ضمن بحث النداء، فللاختصاص تعاريف كثيرة ومتنوعة لا نسع لذكرها جميعا، فنتطرق لتعريفه لغة واصطلاحا كالتالي:

أ. لغة: هو مصدر اختصصته بكذا أي: خصصته، وجعلته منفردا بشيء دون غيره، جاء في اللسان: "خصه بالشيء يخصه خصا وخصوصا وخصوصيته والفتح أفصح، وخصصه واختصه: أفرد به دون غيره، ويقال: اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد"[1].

---

[1]/موفق الدين ابن علي بن يعيش، الشرح المفصل، ج2، ص 20.

[2]/ ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص 300.

إذا فالاختصاص في اللغة هو: إفراد شيء بحكم دون غيره.

ب ـ اصطلاحا: فهو اسم ظاهر معرفة قصد تخصيصه بحكم ضمير قبله[2]، أو بعبارة أدق فهو: "قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لأخص محذوف وجوبا"[3].

ولعل هذا التعريف يتضح من خلال توضيح هذا المثال: "نحن ـ العرب ـ نكرم الضيف"، فالمسند إليه هو الضمير "نحن" وهو المبتدأ، والمسند هو جملة "نكرم الضيف" وهي خبر للمسند إليه "نحن"، والاسم الظاهر المعرفة هو "العرب"، وقد قصر ـ في المثال ـ حكم إكرام الضيف الذي وقع خبرا على العرب فصار خاصا به لا يتعداهم إلى غيرهم.

يمكن القول بأن النداء من الأساليب الإنشائية في اللغة العربية، حيث خرج هذا الأسلوب من المعنى المباشر إلى معان وأغراض بلاغية كثيرة من خلال السياق اللغوي الذي وضع فيه كالندبة والترخيم والاستغاثة، فلكل منهم أحكام خاصة تختلف عن الأخرى، وأن الندبة تعامل كمعاملة المنادى إلا أنه يجب إضافة ألف الندبة وهاء السكت في الآخر، أما الاستغاثة هو نداء شخص لغيره بحرف النداء "يا" ويتم إضافة لام مكسورة لأول المستغاث له أو لام مفتوحة بعدها، أما الترخيم هو حذف آخر المنادى للتخفيف والتجنب غالبا أو للاستهزاء وله بعض الشروط والقواعد تميزه عن غيره من الأساليب.

. صورالاسم المخصوص: له أربع صور وهي:

1/ لفظ "أيها" أو "أيتها" ولهما ما كان لهما من حكم في المنادى، قال ابن هشام: " فيضمان ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع محلي ب "أل" نحو: "أنا أفعل كذا أيها الرجل، واللهم اغفر لنا أيتها العصابة"[4].

2/ يكون معرفا ب "أل"، نحو: نحن ـ العرب ـ أكرم الناس للضيف، وقد علل سيبويه لمجيء المخصوص ب "أل" بأن ذلك غير منادى، إذ المنادى المعرف ب "أل" لا تدخل عليه أداة النداء، قال

---

[1]/ ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، م2، ص 1173.

[2]/محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب. القاهرة، (د.ط) ، ص423.

[3]/حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ج2، ص 676.

[4]/ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص 303.

بعد إيراد المثال السابق:" فإنما أدخلت الألف واللام، لأنك أجريت الكلام على ما النداء عليه، ولم تجره مجرى الأسماء في النداء ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول: يا العرب[1].

3/ يكون مضافا، قال سيبويه:" أكثر الأسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان، ومعشر مضافة، وأهل البيت، وآل فلان"[2].

ومن هذا النوع قول الرسول ﷺ: "إنا ـ معشر الأنبياء ـ لا نورث" فالمخصوص هو "معاشر" الذي أضيف إلى "الأنبياء".

ومن شواهد ذلك قول الشاعر[3]:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل والموت أحلى عندنا من العسل

والمخصوص في البيت هو قوله: بني وهو مضاف إلى ضبة.

4/ يكون علما، وهو قليل[4] وشاهد ذلك قول الشاعر[5]:

بنا تميما يكشف الضباب

.والشاهد في قوله: "تميما"، فقد أتى منصوبا على الاختصاص، مع كونه علما على القبيلة المعروفة، وهذا قليل.

ـ عناصر الاختصاص:

يتألف الاختصاص من ثلاثة عناصر وهي:

1/ الضمير: والغالب فيه أن يكون للمتكلم[1]، نحو: أنا أيها الطالب . أحترم معلمي، أو نحن ـ أبناء العلم ـ نقدر معلمينا. ويجوز أن يجيء للمخاطب، قال سيبويه: "وزعم الخليل ـ رحمه الله ـ أن قولهم: بك الله نرجو الفضل، وسبحانك الله العظيم، نصبه كنصب ماقبله وفيه معنى التعظيم"[2].

---

[1]/ سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ج2، ص 334.

[2]/ المرجع نفسه، ص 336.

[3]/ بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تع: د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1402 هـ .1972م، ج2، ص 567.

[4]/حاشية الصبان على شرح الأشموني، المرجع السابق، ج 3، ص 77.

[5]/عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب، لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، 1418هـ.1997م، ج 2، ص 413.

2/ المخصوص: وهو " الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه" [3].

3/ المختص به: وقد يكون مفردا، نحو: نحن ـ طلاب العلم ـ مكرمون، والمختص به هنا هو كلمة"مكرمون".

ـ إعراب المخصوص:

إذا كان المخصوص معرفا ب "أل"، أو مضافا، أو علما فإنه يكون منصوبا على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره " أخص"، أما إذا كان المخصوص بلفظ "أيها" و"أيتها" ففيه خلاف والجمهور على أنهما في موضع نصب ب"أخص" [4].

. الباعث عليه:

الباعث على الاختصاص واحد مما يلي:

1/ الفخر، كقول الشاعر [5]:

لنا . معشر الأنصار. مجد مؤثل بإرضائنا خير البرية أحمدا

فهو يفتخلا بقبيلته، ويقول: إنا . معشر الأنصار. مختصون بالمجد المؤثل القديم الذي كان سببه إرضائنا رسول الله ﷺ.

2/ التواضع، كقول الشاعر:

جد بعفو فإنني أيها العب د إلى العفو يا إلهي فقير [6]

وواضح من البيت تواضع الشاعر وخضوعه لله عز وجل وذلك على اعتبار أنه فقير لما عند الله تبارك وتعالى من عفو ومغفرة.

3/ البيان والتوضيح، كقولنا: نحن ـ العرب ـ أقرى الناس للضيف.

---

[1]/خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المرجع السابق، ج2، ص 270.

[2]/ سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ج2، ص 235.

[3]/حاشية الصبان على شرح الأشموني، المرجع السابق، ج3، ص 276.

[4]/المرجع نفسه، ص 277.

[5]/أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة مطبعة المدني، ط1، 1417هـ.1997م، ج5، ص 2247.

[6]/محمد حسن شراب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، المرجع السابق، ج 1، ص 430.

ومن هنا يمكن القول بأن الاختصاص قد يشارك المنادى في أحكام وقد يفارقه، فقد يشتركان فإفادة الاختصاص بالمتكلم كما أن المنادى يفيد الاختصاص بالمخاطب، فالجامع بينهما أن كلا منهما يختص بحالة لا يتعداها وإن اختلفت حقيقة حال كل منهما عن حقيقة حال الآخر وأن كل واحد منهما لايكون إلا الحاضر، وقد يفارق الاختصاص المنادى في بعض الأحكام قد تكون لفظية أو معنوية، حيث أن الكلام مع الاختصاص خبر ومع النداء إنشاء، وأن الغرض من ذكر الاختصاص تخصيص مدلوله بين أمثاله بما نسب إليه، وأنه مفيد لفخر أو تواضع، أو زيادة بيان وتوضيح، بخلاف النداء فيهما.

المطلب الثالث: الإغراء و التحذير.

إن إيصال المعنى للمتلقي في اللغة العربية له أساليب عدة و أشكال متنوعة، ولكل مقام أسلوبه الذي يساعد على توصيل المراد بدقة و وضوح، فعندما يريد أحدهم مناداة شخص ما يستخدم أسلوب النداء، أوعندما يستغرب يستخدم أسلوب التعجب. و واحد من الأساليب المستعملة في اللغة العربية هو أسلوب الإغراء و التحذير، اللذان سنتطرق لمفهومهما و أركان و صور كل منهما.

أولا: الإغراء

1/ تعريفه:

"هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله"، كقولك: الصدق الصدق أي: الزم الصدق وهو منصوب. كما رأيت. بفعل محذوف يقدر حسب مجرى الكلام ك (الزم، افعل، اطلب).

و إذا أفردت الاسم المغرى به جاز لك اظهار الفعل فتقول: الصدق أو الزم الصدق، أما إذا أتيت به مكررا أو معطوفا عليه وجب حينئذ حذف الفعل نحو: الصدق الصدق، و الطاعة و الإخلاص.[1]

نحو:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ١٠٥﴾[المائدة: 105] ، اتفق الجمهور على نصب (أنفسكم) وهو منصوب على الإغراء ب "عليكم"، لأن "عليكم" هنا اسم فعل لقولك "الزم" وهو متعد، فلذلك نصب المفعول به، والتقدير " الزموا أنفسكم" أي: هدايتها وحفظها مما يؤذيها. ف "عليكم" يرفع فاعلا تقديره: "عليكم أنتم"، ولذلك يجوز أن يعطف عليه مرفوع تقول: عليكم أنتم وزيد الخير، كأنك قلت: "الزموا أنتم وزيد الخير".

[1]/ علي رضا، المرجع في اللغة العربية، المطبعة السورية، حلب، 1962م، (د.ط)، ج02، ص 21.

2/ أركانه

له ثلاثة أركان:

أ. المغري: وهو المتكلم الذي يحث على عمل الفعل.

ب. المغرى: وهو المخاطب الذي يتوجه إليه الحث و الإغراء.

ج. المغرى به: وهو الأمر المحبوب المطلوب فعله.[1]

03/ صور الإغراء:

لأسلوب الإغراء عدة صور أو أنماط نحوية يمكن العرض لها خلال النقاط الآتية:

أ/ تكرار الاسم المحبوب (المغرى به)، ومن ذلك: الصلاة الصلاةفإنها عماد الدين، و حين الإعراب نقول:

(الصلاة): مفعول به لفعل محذوف منصوب و علامة نصبه الفتحة، و التقدير "الزم" و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت".

(الصلاة): توكيد لفظي منصوب و علامة نصبه الفتحة.

و تقول: الصدق الصدق؛ فإنه سبيل النجاة، و تقول: العمل العمل؛ فإنه شرف ...

ب/ ذكر الاسم المحبوب (المغرى به) مع عطف آخر محبوب عليه نحو: الإخلاص و الطاعة؛ كي تنجح في الحياة.

ج/ ذكر الاسم المحبوب (المغرى به) مضافا إلى ضمير المخاطب، ومن ذلك قول مسكين الدارمي:

أخاكَأخاكَ إنَّ منْ لاَ أخَا لهُ كساع إلى الهيجَا بغير سلاح

(أخاك): (أخا) مفعول به لفعل محذوف منصوب و علامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و التقدير "الزم" و الفعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت" و (أخا) مضاف و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

[1]/ محمد عبد العزيز النّجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مطبعة السعادة، ط 03، 1393هـ-1973م، ، ج 03،ص 313.

(أخاك): (أخا) توكيد منصوب و علامة نصبه الألف، وهو مضاف و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.[1]

04/ تقديم معمول الإغراء:

ذهب الكوفيون إلى أن (عليك، و دونك، و عندك) في الإغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها، نحو: (زيدا عليك، وعمرا عندك، و بكرا دونك)، و ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها، و إليه ذهب الفراء من الكوفيون.

أما البصريون قالوا: الدليل على أنه لا يجوز تقديممعمولاتها عليها أن هذه الألفاظ فرع على الفعل في العمل، لأنها إنما عملت عمله لقيامها مقامه، فينبغي أن لا تتصرف تصرفه، فوجب أن لا يجوز تقديم معمولاتها عليها.[2]

05/ نوع أسلوب الإغراء:

و الأكثر في أساليب الإغراء أنها إنشائية طلبية؛ تبعا لنوع عاملها الدال على هذا النوع، فإن لم يكن دالا على الإنشاء الطلبي فهي خبرية.[3]

ثانيا:التحذير

01/ تعريفه:

"هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه"، ويكون بنصب الاسم بفعل محذوف يفيد التحذير مثل: (احذر و اجتنب و باعد و توق وما شابهها).[4]

نحو:﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣﴾[الشمس: 13]،فكلمة (ناقة) هي مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبا تقديره "احذروا".

02/ أركانه:

له ثلاثة أركان و هي :

[1]/محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، كلية الآداب، جامعة الكويت، (د.ط)، ص 993، 994.

[2]/ أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين، المرجع السابق، ص 189ـ 187.

[3]/ عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ج 04، ص 137.

[4]/ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص 623 .

أ. المحذِر بكسر الذال: وهو المتكلم الذي يوجه التحذير لغيره.

ب. المحذَر بفتح الذال: وهو المخاطب الذي يتوجه إليه التنبيه و التحذير.

ج. المحذر منه: وهو الشيء الذي يطلب تجنبه و البعد عنه كالشر في قول إياك و الشر.[1]

و قد يكون التحذير بلفظ للحذر ضميرا منصوبا للمخاطب هو: إياك و فروعه .(إياك و إياكما و إياكم و إياكن)، و يذكر بعده للحذر منه اسما ظاهرا مسبوقا بالواو أو غير مسبوق بها أو مجرورا بمن، نحو: إياك و السياسة و إياكم إهمال شيء من البرنامج، و إياك من الاتكال على غيرك من الناس.

و يعرب المثال الأول كما يلي:

(إياك): ضمير نصب للخطاب مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "احذر".

(و السياسة): معطوف على إياك منصوب أو مفعول به لفعل محذوف تقديره "أبغض" أو "توق"، أو مفعول معه منصوب باعتبار الواو واو المعية.

و أما في المثال الثاني (فإهمال): مفعول به ثان للفعل احذر لأنه قد ينصب مفعولين، و ضمير النصب هو المفعول الأول .

و أما في المثال الثالث (فمن الاتكال): جار و مجرور متعلق بالفعل أحذر المحذوف.

و يجوز في هذه الأمثلة تكرار الضمير المنصوب فيعرب الثاني توكيدا لفظيا للأول.[2]

04 /صور التحذير:

1/ ذكر المحذر منه وحده، على أن يكون اسما ظاهرا، ومن ذلك أن تحذر طفلا يرتدي ثيابا خفيفة من البرد فتقول له: البردَ.

(البرد): مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، و التقدير: "احذر البرد"، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت".

---

[1]/ - حاشية الصبان على شرح الأشموني، المرجع السابق، ج 03، ص 188.

- محمد عبد العزيز، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، المرجع السابق، ج 03، ص 308

[2]/محمد أسعدالنادري،نحو اللغة العربية، المرجع السابق، ص 623.

و يجوز أن تقول (احذر البرد)؛ باضهار الفعل، و في تلك الحال يخرج التركيب من إطار أسلوب التحذير؛ لأن الشرط الأساسي في هذا الأسلوب عدم ذكر الفعل.

2/ ذكر المحذر منه اسما ظاهرا مع تكراره، أو عطف اسم يماثله عليه، نحو: البرد البرد، أو البرد و المطر، و حين إعراب الأسلوب الأول نقول :

(البرد): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لفعل محذوف وجوبا و التقدير: "احذر البرد"، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت".

(البرد): توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وحين إعراب الأسلوب الثاني نقول:

(البرد): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف وجوبا، و التقدير: "احذر البرد"، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدره "أنت".

(و المطر): الواو حرف عطف، (المطر): اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3/ ذكر اسم ظاهر مضاف إلى كاف الخطاب العائدة على المحذر، ومن ذلك

قولك لإنسان تحذره من الجدار: رأسك.

(رأسك): (رأس): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف جوازا، و التقدير: "أبعد رأسك"، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"، و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. و يجوز أن تقول رأسك رأسك، و (رأسك) الأولى مفعول به ولكن الفعل محذوف وجوبا، و (رأسك) الثانية توكيد لفظي .

4/ ذكر اسم ظاهر مضاف إلى كاف الخطاب العائدة على المحذر، مع عطف اسم عليه وهو المحذر منه، كأن تقول في الحالة السابقة: رأسك و الجدار، و حين الإعراب نقول:

(رأسك): مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة لفعل محذوف وجوبا، و التقدير "أبعد رأسك"، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"، و (الكاف) مضاف إليه.

(و الجدار): الواو عاطفة، (الجدار): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف وجوبا، و التقدير: "احذر الجدار" ، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"، و الجملة من الفعل و الفاعل معطوفة بالواو على الجملة الأولى المقدرة.

5/ ذكر المحذر ضميرا منصوبا هو: (إياك) و فروعه، و بعده المحذر منه مسبوقا بالواو، من ذلك: إياك و الكذب.

(إياك): (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا، و التقدير: "احذر"، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا" و (الكاف) حرف خطاب مبني على الفتح.

(و الكذب): الواو حرف عطف مبني على الفتح، و (الكذب) مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة لفعل محذوف و التقدير "أقبح"، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا" و الجملة من الفعل و الفاعل معطوفة على الجملة السابقة عليها.

6/ ذكر المحذر ضميرا منصوبا هو: (إياك) و فروعه، و بعده المحذر منه على أن يكون مجرورا ب (من) نحو: إياك من الكذب، و إياك : لها الإعراب السابق نفسه، و الجار و المجرور (من الكذب) متعلق بالفعل المحذوف "احذر" .

7/ ذكر المحذر ضميرا منصوبا هو:(إياك) و فروعه، دون أن يكون مسبوقا بالواو، أو بحرف الجر (من) نحو: إياكم اتباع هوى النفس.

(إياكم): (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لفعل محذوف وجوبا، و التقدير: "احذر"، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا". و (الكاف) حرف خطاب، و (الميم) علامة الجمع.

(اتباع): مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

(هوى): مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة.[1]

العلة من وجوب الحذف:

[1]/ محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 988 ـ 991.

" إنما وجب الحذف لأن القصد أن يفرغ المتكلم سريعا من لفظ التحذير، حتى يأخذ المخاطب حذره من ذلك المحذوف أن يرهق ".[1]

نوع أسلوب التحذير:

الأغلب في أساليب التحذير أن تكون من نوع الإنشاء الطلبي؛ تبعا لعاملها الدال على هذا النوع، فإن لم يكن دالا على الإنشاء الطلبي فهي خبرية.[2]

ومن هنا نقول أن الإغراء هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله، و التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه، و يجب حذف الفعل في الإغراء و التحذير إذا كان الاسم مكررا أو معطوفا عليه، و يجب حذفه في التحذير أيضا إذا كان التحذير ب "إيا"، و يجوز حذفه و ذكره في غير هذه المواضع.

المطلب الرابع: الاشتغال

من المعروف لدى الجميع أن اللغة العربية من أكثر اللغات فصاحة و بلاغة، حيث أنها تزخر بالكثير من الجماليات و الأساليب التي تجلب الانتباه، و تعزز المعنى و تقويه. ومن بين هذه الأساليب : أسلوب الاشتغال الذي تناولناه في هذا المطلب.

01/ مفهومه:

"هو أن يتقدم اسم و يتأخر عنه فعل عمل في ضمير ذلك الاسم فشغل بهذا الضمير عن نصب الاسم المتقدم"، نحو: المعلم شكرته، أو عمل في اسم أضيف إلى ضميره، نحو: دارك دخلت باحتها.

فالاسم السابق منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده، فالتقدير في المثال الأول: "شكرت المعلم شكرته"، بفعل من معنى الفعل المذكور إن كان لازما نحو: جارك مررت به فالتقدير "أبصرت جارك مررت به".

نحو: قال تعالى: ﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩﴾[يس: 39]

[1]/ الرضي الإستراباذي، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، المرجع السابق، ص 573.

[2]/ عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ج04، ص 135.

(الواو) عاطفة، (والقمر) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده أي فهو منصوب على الاشتغال ، وجملة "قدرناه" من الفعل والفاعل والمفعول به مفسرة.

و حقيقة الاسم المشغول عنه أنه مبتدأ و إن كان الفعل بعده قد شغل بضميره، وقد نصبوه على أنه مفعول به مراعاة لفكرة أن الفعل لو تفرغ له لنصبه و لكنه شغل عنه بضميره فلم يتفرغ له، ولك في الاسم المشغول عن حالات خمس:

وجوب الرفع، وجوب النصب، جواز الأمرين، ترجيح النصب، ترجيح الرفع.[1]

المسألة الأولى: وجوب الرفع:

يجب الاسم المتقدم على العامل، وإخراجه من باب الاشتغال إلى باب المبتدأ و الخبر في الحالات الآتية:

01/ إذا جاء الاسم قبل أداة لها صدر الكلام:(كأدوات الشرط، والعرض والحض، وأدوات الاستفهام، وما النافية، ولام الابتداء، وإن وإخواتها، و ما التعجبية)، و بيان ذلك في الأمثلة الآتية:

.أدوات الشرط: الكريم إن لقيته فأكرمه.

.أدوات العرض: الصدقة الجارية ألا تنفقها.

.أدوات الحض: الخير هلا فعلته.

.أدوات الاستفهام: طالب العون هل أعنته

.لام الابتداء: الصديق لأن أحفظ غيبته.

.ما التعجبية: الخلق الحسن ما أحبه إلى قلبي.

و يكون الاسم في هذه الأمثلة، و الجملة بعده خبر عنه، و علة عدم نصبه أن الأدوات المذكورة تمنع العامل بعدها من العمل فيما قبلها، كما تحول يبق في شأنه إلا الرفع على الابتداء.

02/ إذا جاء الاسم بعد إذا الفجائية: و مثاله قولك: فرحت فإذا الطلاب تستخفهم الفرحة بالنجاح.

و علة وجوب الرفع (الطلاب) على الابتداء أن " إذا " الفجائية لا يليها عادة إلا الاسم ، فلا يقدر بعدها فعل عامل.

[1]/ علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها و صرفها، المرجع السابق، ج02، ص 8 .

03/ إذا جاء الاسم بعد واو الحال: و مثاله قولك: دخلت و الخطاب يلقيه المحاضر.

و علة وجوب رفع "الخطاب" على الابتداء أن واو الحال لا تدخل إلا على جملة اسمية.[1]

المسألة الثانية: وجوب النصب:

إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل، وهي أدوات التخصيص نحو: هلا المريض زرته، والعرض نحو: ألا الحديث حفظته، والاستفهام غير الهمزة نحو: هل الحق قلت؟ وأدوات الشرط نحو: إن جارك لقيته سلم عليه، و حيثما عليا تلقه فأكرمه.فيجب نصب ما بعده هذه الأدوات بفعل محذوف ليقع الأدوات عن ما وضعت له من الاختصاص بالفعل.[2]

المسألة الثالثة: جواز الأمرين:

و أما التي يستويان فيه فضابطه أن يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية، منجر عنها عن اسم قبلها، كقولك : " زيد قام أبوه" أو " عمرا أكرمته " ، وذلك لأن " زيد قام أبوه " جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي: " كبرى" أنها جملة في ضمنها جملة، ومعنى قولي: " ذات وجهين" أنها اسمية الصدر، وفعلية العجز، فإن راعيت صدرها. رفعت" عمرا " ، و كنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وإن راعيت عجزها نصبته، وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية ؛ فبالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين ؛ فاستوى الوجهان.[3]

المسألة الرابعة: ترجيح النصب:

السلامة ترجوها مع الإخلاص للحق و العمل به؟

السلامة لا ترجها مع الإخلاص للحق و العمل ب؟

ضحيت بالسلامة والحق نصرته .

يترجح نصب (المشغول عنه) على رفعه في مواضع ثلاثة:

[1]/ عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، المرجع السابق، ج 03، ص 152-154.

[2]/ عبد الله صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ج 01، ص 358

[3]/ ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندي و بل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت.لبنان، ط 04، .1425 هـ-2004م، ص 183 .

01/ أن يجيء المشغول عنه بعد أداة يغلب أن يجيء بعدها الفعل وأهم ذلك (همزة الاستفهام، ما النافية، ولا النافية) كما ترى في المثال الأول، حيث يترجح نصب كلمة (السلامة)، وإن كان الرفع جائزا .

02/ ما جاء في قطر الندى من قوله:" أن يكون الفعل المذكور فعل طلب و هو الأمر و النهي و الدعاء" كقولك: (زيدا اضربه) و (زيدا لا تهنه) و (اللهم عبدك ارحمه) و كما ترى في المثال الثاني، حيث يترجح نصب كلمة (السلامة) فيه، لأن بعدها جملة النهي (لا ترجها) .

03/ أن يكون "المشغول عنه" مسبوقا بعاطف، و قبل العاطف جملة فعلية إذ يتحقق النصب التجانس في عطف جملة فعلية على فعلية. كما ترى في المثال الثالث، فإن كلمة (الحق)، الأرجح نصبها بفعل محذوف فتكون جملة فعلية تقديرها "نصرت الحق" معطوفة على الجملة الفعلية قبلها (ضحيت بالسلامة).[1]

المسألة الخامسة: ترجيح الرفع:

و ذلك في كل اسم لو يوجد معه ما يوجب النصب ولا ما يرجحه، ولا ما يوجب الرفع، ولا ما يجوز الوجهين على السواء، نحو: العالم احترمته، فيجوز الوجهان و يترجح الرفع .كما تقدم أول الباب . ولا تكون المسألة من باب الاشتغال .

و النصب عربي جيد خلافا لمن منعه لما فيه من كلفة الإضمار، و قد جاء منه قول امرأة من بني الحارث:

فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل

و هذا معنى قوله: "و الرفع في غير الذي مرجح"، أي يترجح الرفع على النصب في غير المسائل التي مرت، فما جاز في كلام العرب افعله ، و اترك ما لم يبح، و الفاء في قوله (فما أبيح أفعل) للتفريع.[2]

02/ القول في ناصب المشغول عنه:

ذهب الكوفيون إلى أن قوله "زيدا ضربته" منصوب بالفعل الواقع على الهاء، و ذهب البصريون إلى "أنه منصوب بفعل مقدر"، و التقدير فيه: "ضربت زيدا ضربته" .

[1]/ محمد عيد، النحو المصفى، المرجع السابق، ص 696ـ 697.

[2]/ عبد الله صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ج01، ص 364، 365

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: "إنما قلنا إنه منصوب بالفعل الواقع على الهاء، و ذلك لأن المكنى، الذي هو العائدة .و هو الأول في المعنى ، فينبغي أن يكون منصوبا به"، كما قالوا " أكرمت أباك زيدا " و " ضربت أخاك عمرا " .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: "إنما قلنا أنه منصوب بفعل مقدر: وذلك لأن في الذي ظهر دلالة عليه، فجاز إظهاره استغناء بالفعل الظاهر عنه، كما لو كان متأخرا، وقبله ما يدل عليه".[1]

03 /أركان جملة الاشتغال :

_ الركن الأول: (المشغول عنه)، "وهو الاسم المتقدم الذي كان مفعولا للفعل، ثم (اشتغل) عنه الفعل": ألزم، بنصبه الضمير المتصل به، ويشترط في هذا الاسم (المشغول عنه) أن يكون متقدما عن الفعل، ومفتقرا لما بعده، وصالحا للابتداء به، قابلا للإضمار..

_ الركن الثاني: (المشغول)، "وهو العامل المتأخر: (الزم) الذي (اشغل) عن الاسم المتقدم بالضمير الذي اتصل به"، و يشترط في هذا العامل أن يكون صالحا للعمل في الاسم المتقدم عليه: كل إنسان.

_ الركن الثالث: (المشغول به)، "وهو الضمير العائد على الاسم المتقدم"، وهو (الهاء) في: (ألزمناه).[2]

04 /صور جملة الاشتغال:

يحدد صور جملة الاشتغالوأنماطها جملة من الظواهر منها:

أ.طبيعة (العامل المستعمل) إذ قد يكون فعلا متعديا، أو لازما؛ أو وصفا عاملا كاسم المفعول .

ب . ما يتقدم على الاسم المشغول عنه، من أدوات خاصة بالدخول على الأفعال أو خاصة بالدخول على الأسماء .

ج . ما يتوسط بين الاسم المشغول عنه، و الفعل المشغول من فاصل لا يعمل ما بعده فيما قبله (كأدوات الاستفهام، ولام الابتداء، وأدوات الشرط، والتخصيص، و النفي).[3]

05/ أحوال المشغول به :

---

[1]/ أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، المرجع السابق، ص 77 .

[2]/ هادي نهر العيبي، الإتقان في النحو و الإعراب، عالم الكتب الحديث، مكتبة لسان العرب، ط 01 ، 1431 هـ-2010م، مج 02، ص 519.

[3]/ هادي نهر العيبي، الإتقان في النحو و الإعراب ، المرجع السابق، مج 02،ص 520.

ذكر أن للفعل المشغول به ثلاث حالات :

الحالةالأولى: أن يتصل به الضمير نحو: هلا معروفك بذلته.

الحالةالثانية: أن ينفصل منه بحرف جر نحو: الكرسي جلست عليه.

الحالةالثالثة: أن ينفصل عنه بإضافة نحو: أعصاما ضربت غلامه ؟.[1]

نستخلص من هذا النحاة يرون بأن الإشتغال مفعول به حذف فعله وجوبا، وأنه ظاهرة لفظية لا يذكرون أن لها علاقة بالمعنى، وأنه يفيد توكيدا أو تخصيصا حسب تقدير العامل المحذوف.

[1]/ عبد الله الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص 365

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمفعول به في سورة الكهف

الفصل الثاني:دراسة تطبيقية للمفعول به في سورة الكهف

أولا: بين يدي سورة الكهف

01/ التعريف بسورة الكهف

سورةالكهف هي محور دراستنا في هذا البحث، إذ كانت موضع بحث العديد من علماء اللغة لما احتوته من معجزات ربانية وقيم تناولتها من خلال القصص القرآني الذي شمل معظم السورة كقصة أصحاب الكهف وقصة صاحب الجنتين، وقصة موسى والخضر بالإضافة إلى قصة ذي القرنيين.

وقد سماها الرسول ﷺ سورة الكهف، روى مسلم وأبو داوود عن ابن الدرداء عن النبي ﷺ، قال: (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف)، وفي رواية لمسلم (من آخر الكهف عصم من فتنة الدجال)ورواه الترمذي بلفظ (من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال)[1]، ونزلت بعد سورة الغاشية وعدد آياتها 110 آية، وهي (من السور المكية باتفاق المفسرين)[2].

وتعتبر إحدى السورالتي بدأت بجملة "الحمدلله" والتي تتمثل فيما يلي: (الفاتحة والأنعام وسبأ وفاطر)، وكلها تبتدئ بتمجيد الله جلا وعلا وتقديسه والاعتراف بعظمته وكبريائه.

02/ سبب نزولها:

عن ابن عباس، قال: بعثت قريش النضر بن الحارث، وعقبة ابن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة، فقالوا لهما: سلاهم عن محمد، وصفا لهم صفته، فإنهم أهل الكتاب الأول، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجا حتى أتيا المدينة، فسألاهم فقالوا: سلوه عن ثلاث، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل، فالرجل متقول، فرووا فيه رأيكم، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان من أمرهم؟ فإنه كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها، ما كان نبؤه؟ وسلوه عن الروح، ماهي؟ فأقبلا حتى قدما على قريش، فقالا:جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، فجاءوا رسول الله ﷺ، فسألوه فقال:أخبركم غدا بما سألتم عنه، ولم يقل: إن شاء الله .... فانصرفوا فاستلبث الوحي خمسة عشر يوما، ولا يأتيه من الجن حتى أرجف كفار قريش، وقالوا: إن محمدا قد تركه رأيه الذي كان يأتيه من الجن، وقال بعضهم: وقد عجز عن أكاذيبه، فشق ذلك على رسول الله ﷺ فلما انقضى الأمد، جاءه الوحي بجواب الأسئلة وغيرها، فجاءه جبريل

---

[1]/ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، (د.ط)، ج15، ص 239.

[2]/ أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت .لبنان، ط1، 1467هـ.2006م، ج 13، ص197.

بسورة أهل الكهف، فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم، وبيان أمر الفتية، والرجل الطواف، وأنزل بعد ذلك:﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٥﴾[الإسراء: 85].

و روى في هذا السبب: أن اليهود قالت: إن أجابكم عن الثلاثة، فليس بنبي، وإن أجاب عن اثنتين، وأمسك عن الأخرى فهو نبي، فأنزل الله سورة أهل الكهف، وأنزل بعد ذلك (ويسألونك عن الروح...)،واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: اجتمع عُتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، والنضر بن الحارث، وأُمية بن خلف، والعاص بن وائل، والأسود بن المطلب، وأبو البحتري في نفر من قريش، وكان رسول ﷺ قد كبر عليه ما رأى من خلاف قومه إياه، وإنكارهم ما جاء به من النصيحة، فأحزنه حزنا شديد ا[1] ، فأنزل الله سبحانه :﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦﴾[الكهف: 6]

ثانيا:دراسة نحوية دلالية للمفعول به في سورة الكهف:

1/ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١﴾[الكهف: 1]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ.(الكتاب): في هذه الآية مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والعامل فيه الفعل "أنزل".

ب- (عوجا): مفعول به أول منصوبالفعل "يجعل" والهاء في (له) ضمير عائد إلى الكتاب مبني على الضم في محل جر متعلق بمحذوف مفعول ثان تقديره: "الكتاب" أي لم يجعل الكتاب عوجا، والعامل الذي عمل فيه هو الفعل "يجعل" وهذا الفعل يتعدى إلى مفعولين.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ- (الكتاب): الدلالة العامة للمعنى هو القرآن، والعامل "أنزل" يدل على زمن الماضي، وأما معناه في المعجم الوسيط وهو "أنزل الشيء: جعله ينزل، ويقال: أنزل الله كلامه على أنبيائه: أوحى به".[2]

ب- (عوجا): الدلالة العامة للمعنى كما جاء في البحر المحيط: يدل على كونه مكملا في ذاته[1]، وصف الكتاب بوصفين مشتملين على أنه الكامل من جميع الوجوه، وهما نفي العوج عنه، وإثبات أنه قيم

[1]/ محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي الهرري الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت.لبنان، ط1، 1421هـ.2001م، مج 16، ص 282281.

[2]/ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص915.

مستقيم، فنفي العوج يقتضي أنه ليس في أخباره كذب، ولا في أوامره ونواهيه ظلم ولا عبث.[2] ونرى أن عامله أفاد الدلالة على الزمن الحاضر.

2/﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ۝٢﴾[الكهف: 2]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ. (ينذر): فعل وفاعل، وينصب مفعولين، وحذف أولهما، وتقديره: "الكافرين"، و(بأسا) مفعول به ثان لعامله فعل مضارع "ينذر".

ب . (يبشر): فعل وفاعل، وينصب مفعولا واحدا وهو "المؤمنين" مفعول به منصوب وعامله الفعل المضارع "يبشر".

ج . (يعملون): فعل مضارع والواو فاعل[3]، وينصب مفعولا واحدا وهو "الصالحات" مفعول به منصوب، وعامله الفعل الماضي "عمل".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ. لفظة(ينذر) تدل على زمن الاستقبال، وتدل كلمة (البأس) على معنى العذاب الشديد، أي عقوبة عاجلة في الدنيا وآجلة في الآخرة.[4]

ب. العامل (يبشر) يدل على زمن الاستقبال، و(المؤمنين): هم الذين صدقوا إيمانهم وأيدوه بالأعمال الصالحة المبينة في تضاعيفه، يبشرهم بأن لهم أجرا حسنا، والمراد به الجنة وما فيها من النعيم.[5]

ج . (الصالحات): يفيد أنه لا بد مع الإيمان من العمل الصالح، فلا يكفي الإيمان وحده بل لا بد من عمل صالح.[6] والعامل فيه "يعملون" أفادت الدلالة على زمن الحال.

4/ ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۝٤﴾[الكهف: 4]

---

[1]/ الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف الشهيد، تفسير البحر المحيط، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت .لبنان، ط1، 1413هـ .1993م، ج6، ص 94.

[2]/ ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ص469.

[3]/ محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية،(د.ط)، مج6، ص2687.

[4]/ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار ابن الجوزي، ط1، 1431هـ ،ج5، ص135.

[5]/ التفسير الكريم للقرآن الكريم، ص831.

[6]/محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، ط1، 1436هـ، ص10.

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أـ (ينذر) ينصب مفعولين، حذف أولهما، و(الذين) اسم موصول في محل نصب مفعول به أول والعامل فيه فعل المضارع "ينذر" وقد حذف المفعول الثاني وهو الغرض المنذر به، لأنه سبق ذكره في الآية الثانية، وهو البأس[1].

ب ـ (اتخذ) فعل ماض، وينصب مفعولين، و(ولدا) مفعول به ثان، والأول محذوف تقديره: "عيسى أو عزير"...[2]، والعامل فيه هو الفعل "اتخذ".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ ـ العامل فيه الفعل "ينذر" أفادت الدلالة على زمن الاستقبال.

ب ـ (ولدا): الذين نسبوا لله ولدا وهم:

1/ كفار العرب المشركون الذين قالوا الملائكة بنات لله.

2/ واليهود الذين زعموا أن عزير ابن الله.

3/ والنصارى الذين قالوا المسيح ابن الله.[3]

5/ ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥﴾[الكهف: 5]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(كذبا) فيه وجهان: أنه نعت لمصدر محذوف، أي "قولا كذبا"، ويجوز أن يكون مفعولا به، لأنه يتضمن جملة[4]، وتبعه العكبري في هذا الإعراب[5].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(كذبا) الدلالة المعنوية فهي الإخبار بالشيء على خلاف ماهوعليه[6]. والعامل فيه الفعل "يقولون" يدل على زمن الحال.

---

[1]/ محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع السابق، م5، ص 532.

[2]/ محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق .بيروت، 1416هـ.1995م، ط3، ج15، ص139.

[3]/التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المرجع السابق،ص832.

[4]/ محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع السابق، م5، ص 532.

[5]/ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البحاري، بيت الأفكار الدولية،(د.ط)، ص 838.

[6]/ المنتجب الهمذاني، الفريد في إعراب القرآن المجيد، دار الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ.2006م، ج4، ص 241.

6/﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ ٦﴾[الكهف: 6]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(نفسك): مفعول به منصوب، ونصبه باسم الفاعل "باخع".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(نفسك): أي لا تأسف عليهم بل أبلغهم رسالة الله، فمن اهتدى فلنفسه، ومن ظل فإنما يظل عليها، ولا تذهب نفسك عليهم حسرات.[1] والعامل فيه الفعل "باخع" يدل على معنى الماضي.

7/﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا ٧﴾[الكهف: 7]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به أول، و(زينة) مفعول به ثان، مفعولان[2]، والعامل فيهما الفعل "جعلنا".

التحليل الدلالي في هذه الآية:

قيل: (ما) و(زينة) تدلان على مفعولان، يكون فيه تقديران:أحدهما أنه مخصوص للشجر والثمر والمال وما أشبههن، والآخر أنه عموم لأنه دال على بارئه، وقال أبو حيان: إن دلالة المعنى ل"ما" يراد بها غير العاقل وإنه يراد به العموم فيما لا يعقل، و"زينة" كل شيء بحسبه، وقيل لا يدخل في ذلك ما كان فيه إيذاء من حيوانوحجر ونبات، لأنه زينة فيه، ومن قال بالعمومقال فيه زينة من جهة خلقه وصنعته وإحكامه، وقيل: المراد بها هنا خصوص ما لا يعقل فقيل الأشجار و الأنهار وغيرهما[3]، وقال الزمخشري: أن دلالة المعنى ل "ما على الأرض" يعني: ما يصلح أن يكون زينة لها ولأهلها من زخارف الدنيا وما يستحسن منها[4].

أما الدلالة العامة للعامل "جعلنا" تدل على معنى "خلقنا" وجاء على وزن "فعل" الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك.

---

[1]/ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المرجع السابق، ص 136.

[2]/أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس، إعراب القرآن، تح: د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني .بغداد، (د.ط)، ج2، ص266.

[3]/الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف الشهيد، تفسير البحر المحيط، المرجع السابق، ج6، ص 96.

[4]/ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت .لبنان، ط3، 1430هـ.2009م، ص612.

8/ ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ٨ ﴾[الكهف: 8]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به أول للعامل "جاعلون"، و(صعيدا) مفعول به ثان لاسم الفاعل "جاعلون"[1].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(صعيدا) الدلالة المعنوية فهي "وجه الأرض"، صعيدا جرزا يعني مثل أرض بيضاء لا نبات فيها بعد أن كانت خضراء معشبة في إزالة بهجته وإحاطة حسنه، وإبطال ما كان به زينة من إماتة الحيوان وتجفيف النبات والأشجار ونحو ذلك[2].(وجاعلون) اسم فاعل يدل على الماضي.

/9

﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠ ﴾[الكهف: 10]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ.(آتنا): فعل أمر، و"نا" ضمير الجمع مفعول به أول، (رحمة) مفعول به ثان منصوب[3]، والعامل فيه هو "آت".

ب.(هيئ) فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت"، (لنا) جر ومجرورمتعلق بالمفعول الأول تقديره "الحال"، (رشدا) مفعول به منصوب ثان.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ. الدلالة المعنوية(لرحمة): تدل على الرزق والهدى، والحفظ. والعامل فيه الفعل "آتنا" تدل على الاستقبال.

ب . لفظة (رشدا) تدل على معنى اهتداء ما نسترشد به لدنيانا وأخرانا[4]، و العامل "هيئ" تدل على زمن الاستقبال.

---

[1]/ محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2691.

[2]/أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، المرجع السابق ج6، ص 97.

[3]/ محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ط3، ج15، ص145.

[4]/ أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، مكتبة مكة، (د. ط)، 1425هـ.2004م، ص17.

11/ ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ ﴿١١﴾﴾[الكهف: 11]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(ضربنا): فعل وفاعل، ومفعوله محذوف تقديره: "حجابا من أن يسمع"[1].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(ضربنا) فهنا حذف المفعول اختصارا وهو "حجابا" وتقديره: " ضربنا حجابا"، وقال أبو المكارم: "وقد يجوز حذف المفعول لغرض لفظي أو معنوي":

كالإيجاز في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾[البقرة: 24]

أو احتقاره ما في قوله تعالى:﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾﴾[المجادلة: 21]، أي لأغلبن الكافرين[2].

والفعل (ضرب) يدل على زمن الماضي.

12/ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾[الكهف: 12]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ.(بعثناهم): فعل وفاعل و(هم) مفعول به، والعامل فيه "بعث"[3].

ب.(أمدا): مفعول به منصوب عامله "لبثوا" فعل وفاعل.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ.الدلالة المعنوية لكلمة (بعثناهم) فهي " أقمناهم من نومهم. أحييناهم"[4].حيث تدل هذه الكلمة على زمن الماضي.

ب.(أمدا) وتدل على معنى "عددا"[5]،وقيل أمدا بمعنى: غاية.[6] و(لبثوا)يدل على زمن الماضي.

---

[1]/ الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف الشهيد، تفسير البحر المحيط، المرجع السابق، ج6، ص 100.

[2]/ علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1428هـ.2007م، ص157.

[3]/ محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع السابق، م5، ص 544.

[4]/ أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص18.

[5]/ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]/ أبو بكر محمود جومي، رد الاذهان إلى معاني القرآن، مؤسسة غومي للتجارة، (د. ط)، ج1، ص381.

13/ ﴿نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣﴾[الكهف: 13]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ.(نبأ) مفعول به منصوب، والعامل الذي عمل فيه هو الفعل المضارع"نقص".

ب .و(زدناهم) (هم) مفعول به أول لفعل "زدنا"، و(هدى) مفعول به ثان منصوب[1].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ.(نبأ) الدلالة المعنوية تدل على معنى "خبر"، وهذا شروع في تفصيل قصتهم وأن الله يقصها على نبيه بالحق والصدق الذي ما فيه شك ولا شبهة بوجه من الوجوه.[2] والعامل "نقص" يدل على زمن الحال.

ب .(زدنا) يدل على زمن الماضي،(هدى) يدل على إيمان . بصيرة . يقينا . ثباتا[3].و (زدناهم هدى) بمعنى اخلاصا.[4]

14/﴿لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا ١٤﴾[الكهف: 14]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ.(ندعو): فعل وفاعل، و(إلها): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة للفعل المضارع "ندعو".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(إلها): الإقرار بالألوهية، أي سواه.[5] والعامل فيه "ندعو" يدل على زمن الاستقبال.

15/﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ ١٥﴾[الكهف: 15].

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(اتخذوا): فعل وفاعل، و(من دونه) جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان، و(آلهة): مفعول به أول منصوب[6]، والعامل فيه "اتخذوا".

---

[1]/ محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ص149.

[2]/ ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ص471.

[3]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص51.

[4]/ جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر، بيروت .لبنان، (د. ط)، 1433هـ.2011م، ج5، ص 371.

[5]/محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة الكهف، المرجع السابق، ص27.

[6]/ أحمد بن يوسف الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم .دمشق،(د. ط)، ج7، ص453.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(آلهة): الأصنام التي اتخذوها آلهة فعبدوها لا لشرك بعبادة غير الله.[1] والعامل فيه الفعل "اتخذوا" يدل على زمن الماضي.

16/﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦﴾[الكهف: 16]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أـ (اعتزلتموهم):فعل وفاعله و(هم) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، لفعل " اعتزل" من الفعل"عزل"[2].

ب ـ في هذه الآية فعلان متعديان هما: "ينشر" و"يهيئ".

(ينشر) فعل مضارع وقد حذف المفعول به في هذه الآية، و (من رحمته) صفة لمفعول "ينشر" المحذوف، أي: "ينشر لكم نجاحا من رحمته".

ج ـ (يهيئ) عطف على " ينشر"، و(لكم) متعلقان ب "يهيئ"، و(مرفقا): مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أـ (هم) ضمير يدل على الغائبين، والفعل (اعتزل) على وزن "افتعل" يدل على زمن الماضي، ومن معانيه "المطاوعة"، وأما معناه في المعجم الوسيط " الشيء وعنه: بعُد وتنحى"[3].

ب ـ كلمة (ينشر) تدل على زمن الحال، وأما المعنى وهي " يبسط لكم" فمفعوله محذوف لدلالة ما بعده عليه إذ التقدير: "ينشر لكم نجاحا من رحمته"[4].

ج ـ (يهيئ) يدل على زمن الحال،ويدل على معنى "يبشر" وكلمة "مرفقا" تدل على أمرا ترتفقون به[5].

17/ ﴿۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ١٧﴾[الكهف: 17]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

---

[1]/ التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المرجع السابق، ص843.

[2]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ص152.

[3]/ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص599.

[4]/ محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع السابق، م5، ص 552.

[5]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص51.

أـ (ترى): فعل مضارع، وفاعله "أنت"و (الشمس): مفعول به منصوب للفعل "ترى"[1].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(الشمس): أي أن أصحاب الكهف كانوا في فجوة من الكهف على سمت تصيبه الشمس وتقابله إلا أن الله منع ضوء الشمس من الوقوع عليهم على وجه خرق العادة كرامة لهؤلاء القوم الصالحين الذين فروا بينهم طاعة لربهم جل وعلا.[2] والعامل فيه الفعل "ترى" يدل على زمن الحال.

17/ ﴿۞مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧﴾[الكهف: 17]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(من) اسم شرط في محل نصب مفعول به مقدم، و(يهد) فعل مضارع مجزوم ب"من" وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط[3].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(من يهد الله فهو المهتدي) وذكر النحويون في باب تقديم المفعول ما كان التقديم فيه واجبا، كما إذا كان المفعول اسم شرط، أن كقوله تعالى:﴿وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٣﴾[الرعد: 33]

وقد ورد في سورة الكهف تقديم المفعول على الفعل والفاعل، قوله تعالى: ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ ١٧﴾[الكهف: 17]

فهنا تقديم المفعول على الفعل والفاعل لدلالة اسم الشرط وهو "من" في محل نصب مفعول به مقدم، و(يهد): فعل الشرط مجزوم، ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع، ولفظة (يهد) تدل على زمن الاستقبال.

17/ ﴿وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧﴾[الكهف: 17]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(تجد): فعل وفاعل ويتعدى إلى مفعولين، (له) جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان، و(وليا) مفعول به أول منصوب[1].

---

[1]/ محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2698.

[2]/ محمد الأمين بن محمد المختار، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ط2، 1400هـ.1979م، ج4، ص34.

[3]/ محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2699.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(وليا) فالدلالة المعنوية لها هي "ناصرا"، أي من يتولاه ويرشده إلى الصواب وفي هذا الخبر من الله تنبيه إلى أننا لا نسأل الهداية إلا من الله.[2] والعامل فيه الفعل "تجد" يدل على زمن الاستقبال.

18/ ﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ١٨﴾[الكهف: 18]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أـ (تحسبهم): فعل مضارع، وفاعله مستتر، و (هم): مفعول به أول، و (أيقاظا) مفعول به ثان لفعل "تحسب".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(أيقاظا): أي منتبهين لأن أعينهم منفتحة وهي جمع يقظ بكسر القاف.[3] والعامل فيه الفعل "تحسب" يدل على زمن الاستقبال.

ب ـ وكلبهم باسط ذراعيه.

(ذراعيه): مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والعامل فيه اسم الفاعل "باسط"، وقد عمل اسم الفاعل وإن كان ماضيا، في حكم الحال فهو محكي، أي كلبهم بسط ذراعيه[4].

التحليل الدلالي في هذه الآية:

(ذراعيه):أي جالس على بطنه وماد يديه.

19/﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ١٩﴾[الكهف: 19]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

---

[1]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ص 155.

[2]/ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة الكهف، المرجع السابق، ص34.

[3]/ أبو بكر محمود جومي، رد الأزهان إلى معاني القرآن، المرجع السابق، ج1، ص 382.

[4]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ص156.

أـ (بعثناهم)فعل وفاعل، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به للفعل "بعث".

ب ـ (لبثنا): فعل وفاعل، (يوما): مفعول به منصوب.

ج ـ (أحدكم): (أحد) مفعول به منصوب ،والعامل فيه الفعل "ابعثوا".

دـ(فليأتكم): (فليأت) فعل والفاعل مستتر، و(كم) مفعول به، و(يشعرن) فعل وفاعل، و (أحدا): مفعول به منصوب للفعل "يشعر"[1].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أـ الضمير(هم)يدل على الغائبين الجماعة، وأما الدلالة العامة للمعنى "بعثناهم" هي أقمناهم من نومهم .أحييناهم[2]. وتدل على زمن الماضي.

ب ـ (يوما):أي أنهم دخلوا الكهف غدوة فلما رؤوا الشمس قالوا: "أو بعض يوم"، وقيا من الكذب وكانت قد بقيت من الشمس بقية، ويقال كان بعدزوال الشمس، فلما نظروا إلى شعورهم وأظافرهم تيقنوا أن لبثهم أكثر من يوم أو بعض يوم.[3] والعامل فيه الفعل "لبثنا" تدل على زمن الماضي.

ج ـ (أحدكم): الدلالة العامة للمعنى تدل على الفرد، والفعل "ابعثوا" يدل على زمن الاستقبال.

دـ (فليأتكم): يدل على زمن الاستقبال، و(كم)ضمير يدل على المخاطبين الجماعة.

20/﴿يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾﴾[الكهف: 20]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(يرجموكم): "يرجموا" فعل وفاعل، و(كم) ضمير متصل فيمحل نصب مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(يرجموكم): لفظ (يرجمو) يدل على زمن الحال،و(كم) ضمير يدل على المخاطبين الجماعة، والدلالة العامة هي " يقذفونكم بالسباب والشتم"[4].

[1]/محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع السابق، م5، ص 556 ـ 557.

[2]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص52.

[3]/إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي، تح: الشيخ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت .لبنان، ط1، 1425هـ.2004م، ج4، ص 110.

[4]/ أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص52.

21/﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۗ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١﴾[الكهف: 21]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ. (ليعلموا): (يعلموا) فعل مضارع منصوب، والواو: فاعل وجملة (أن وعد الله حق) مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي "يعلموا"[1].

ب ـ (يتنازعون): فعل مضارع وفاعل ضمير مستتر تقديره "هم"، (أمرهم): (أمر): مفعول به منصوب.

ج ـ (نتّخذن): فعل مضارع متعد إلى مفعولين، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن"، (عليهم): جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان، (مسجدا): مفعول به أول للفعل "لنتخذن"[2].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

ب ـ (يتنازعون): يدل على زمن الماضي، ومعناه الجدال القوي، و(أمر) تدل على معنى "الشأن"[3].

ج ـ(مسجدا) هوالمكان الذي نصلي فيه، وفعلوا ذلك على الباب.

22/﴿ مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢﴾[الكهف: 22]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أـ (هم): مفعول به منصوب، للفعل المضارع "يعلم".

ب ـ (أحدا) مفعول به منصوب، والعامل فيه فعل المضارع "تستفت"[4].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أـ (هم): يدل على الغائبين الجماعة، والعامل فيه الفعل "يعلم" الذي يدل على الزمن الحاضر.

---

[1]/ محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2706.

[2]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ص163.

[3]/ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ج15، ص288.

[4]/ محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع السابق، م5، ص 562.

23/ ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾﴾[الكهف: 23]

(ذلك):ذا: اسم اشارة في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل "فاعل".

24/ ﴿وَاْذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾﴾[الكهف: 24]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ ـ (اذكر): فعل أمر، وفاعله "أنت"، (رب) مفعول به منصوب، والعامل فيه "اذكر".

ب ـ (يهدين):(يهدي): فعل مضارع منصوب، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفةفي"يهديني" مفعول به[1].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ ـ (اذكر): تدل على زمن المستقبل، أي أذكر أمر ربك بأن تقول: "إن شاء الله" إذا نسيت أن تقولها، لأن الإنسان قد ينسى.[2]

ب ـ (يهديني): "يهدي" يدل على زمن الاستقبال، والدلالة العامة للمعنى وهي الإرشاد، الدلالة على الطريق القويم.

25/ ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَاْزْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾[الكهف: 25]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(تسعا): مفعول به منصوب للفعل "ازدادوا" وهو من "زاد"، وهذا الفعل متعد إلى اثنين، فإذا بني على افتعل تعدى إلى واحد[3].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(ازدادوا) تدل على زمن الماضي، و(تسعا): أي مقدار ما لبث أصحاب الكهف في كهفهم منذ أرقدهم إلى أن بعثهم الله وأعثر عليهم أهل ذلك الزمان وأنه كان مقداره ثلاثمئة سنة تزيد تسعة سنين

[1]/ محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2709.

[2]/محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة الكهف، المرجع السابق، ص47.

[3]/أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التبيان في إعراب القرآن، المرجع السابق، ص 844.

بالهلالية، وهي 300 مئة سنة بالشمسية، فإن تفاوت مابين كل مائة سنة بالقمرية إلى الشمسية ثلاث سنين فلهذا قال بعد ثلاثمئة وازدادوا تسعة.[1]

26/ ﴿وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦﴾[الكهف: 26]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(أحدا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والعامل فيه "يشرك" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(يشرك): يدل على زمن الحاضر، والدلالة العامة للمعنى وهي " لا يجعل في قضائه أحدا معه"، وكذلك لا يشرك في تشريعاته أحدا[2].

27/﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧﴾[الكهف 27]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ. (ما) اسم موصول بمعنى "الذي" مفعول به منصوب، للفعل (واتل): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة[3].

ب . (تجد): فعل مضارع منصوب، ويتعد إلى مفعولين، (من دونه) جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان، و (ملتحدا): مفعول به أول للفعل "تجد"[4].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

ب . الفعل (واتل) يدل على زمن الاستقبال، و(ملتحدا): الدلالة العامة للمعنى " ملجأ يلتجأ إليه"[5].

28/ ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ ٢٨﴾[الكهف: 28]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

---

[1]/ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المرجع السابق، ج5، ص150.

[2]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص53.

[3]/ محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2712.

[4]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار المرجع السابق، ج15، ص173.

[5]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص53.

أ.(نفسك):(نفس): مفعول به منصوب للفعل "اصبر" فعل أمر.

ب.(ربهم): (رب): مفعول به منصوب للفعل "يدعون" فعل مضارع، والواو فاعل.

ج.(وجهه): (وجه): مفعول به منصوب للفعل "يريدون"[1].

ثانيا:التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ.كلمة (اصبر)تدل على زمن الاستقبال، و (نفس) الدلالة المعنوية هي "احبس نفسك".

ب.(يدعون) تدل على زمن الحال، و (يدعون ربهم): الدلالة العامة للمعنى فهي : "يسألون الله".

ج.(يريدون)يدل على زمن الحال، وكلمة (وجه)هنا تدل على إخلاص النية لله.

29/﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾[الكهف: 28]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ. الفعل (تعْد) فيه وجهان، أحدهما: أن مفعوله محذوف، وتقديره:"ولا تعد عيناك النظر"، والثاني: "أنه ضمن معنى ما يتعدى ب "عن".[2]

وقال الزمخشري: "وإنما عدى بعن، لتضمين عدا معنى نبا وعلا، في قولك: نبت عنه عينه وعلت عنه عينه: إذا اقتحمته ولم تلعق به"[3].

ب.(تريد) فعل مضارع مرفوع، والفاعل أنت، و (زينة) مفعول به منصوب للفعل "تريد"[4].

ج.(قلبه): مفعول به منصوب للفعل "أغفلنا".

د.(هواه):(هوى) مفعول به منصوب، والعامل فيه "اتبع".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

[1]/محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2713.

[2]/أحمد بن يوسف الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المرجع السابق، ج7، ص473.

[3]/ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسيرالكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل، المرجع السابق ،ص 618.

[4]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ص174.

أ. (تعد): هذه الكلمة تدل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال، ومفعوله محذوف لدلالة ما بعده، إذ تقديره: " ولا تعد عيناك النظر"[1]، والدلالة العامة للمعنى " لاتتجاوز عيناك إلى غيرهم".

ب. (تريد) يدل على زمن الحال، والدلالة العامة للمعنى هي "تطلب من عندهم زينة الحياة الدنيا من أصحاب الشرف والثروة[2].

ج. (أغفلنا) يدل على زمن الماضي، وهو على وزن "أفعل" ومعناه "السلب والإزالة"[3]،

د.(اتبع) يدل على زمن الماضي،و(هوى) الدلالة العامة للمعنى هي " اتبع ما تمليه عليه نفسه الأمارة بالسوء، وتهواه كالكفر والمعاصي[4].

30/﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩﴾[الكهف: 29]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ.(شاء): فعل وفاعل، والمفعول محذوف، والتقدير: "فمن شاء فليؤمن، ومن شاء الكفر فليكفر"[5].

ب.(نارا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والعامل فيه "أعتدنا" .

ج. (الوجوه): مفعول به منصوب للفعل "يشوي"[6].

ثانيا: التحليل الدلالي لهذه الآية:

أ. فمفعول (شاء) محذوف لدلالة مابعده وقد ذكرنا التقدير سابقا، وجاء في معاني النحو حذف مفعول فعل المشيئة كثير في كلام العرب، وقد ذكر ذلك النحويون نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ ٢٠﴾[البقرة: 20] والتقدير: لوشاء الله أن يذهب بسمعهم وأبصارهم[7]، وقال الزمخشري: "ولو شاء لذهب بسمعهم وأبصرهم" ومفعول (شاء) محذوف لأن

[1]/أحمد بن يوسف الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المرجع السابق، ج7، ص473.

[2]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص52.

[3]/أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، ص77.

[4]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، مكتبة المرجع السابق، ص109.

[5]/ محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ج15، ص175.

[6]/محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2715.

[7]/ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1420هـ.2000م، ج2، ص 99.

الجواب يدل عليه والمعنى ولو شاء الله أن يذهب بسمعهم وأبصارهم لذهب بها، وفعل (شاء) يدل على زمن الماضي.

ب .(أعتدنا): يدل على زمن المستقبل، ويدل على معنى أرصدنا، (نارا):أي اعتدنا وهيأنا لهم نارا هائلة أحاط بهم لهيبها الذي يشبه السرادق في إحاطته بهم.[1]

ج . أن صيغة (يشوي) أفادت الدلالة على الزمن الحاضر، (الوجوه): قال سعيد بن جبير" إذا جاع أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فيأكلون منها فاختلست جلودهم و وجوههم، فلو أن مارا مر يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل، وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أدنوه من أفواههم اشتوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود.[2]

31/ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠﴾[الكهف: 30]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ. (الصالحات): مفعول به منصوب بالكسرة،لأنه جمع مؤنث سالم،والعامل فيه "عملوا" فعل وفاعل وهو متعد إلى مفعول واحد.

ب .(أجر): مفعول به منصوب والعامل فيه الفعل المضارع "نضيع".

ج . (عملا): مفعول به منصوب، والعامل فيه "أحسن"[3].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

ب . (نضيع) يدل على زمن الحال، و(أجر): إحسان العمل: أي يريد العبد العمل لوجه الله، متبعا في ذلك شرع الله فهذا العمل لا يضيعه الله،ولا شيئا منه، بل يحفظه للعاملين، ويوفيهم من الأجر بحسب عملهم وفضله وإحسانه.[4]

ج .(عملا):العامل فيه الفعل "أحسن" يدل على زمن الماضي.

32/ ﴿وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ ٣١﴾[الكهف: 31]

[1]/ التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المرجع السابق، ج5، ص 866.

[2]/إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي، المرجع السابق،ج4، ص 371.

[3]/ محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ج15، ص180.

[4]/ ناصر بن السعدي، تيسر الكريم في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ج15، ص476.

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(ثيابا): مفعول به منصوب، والعامل فيه فعل المضارع "يلبسون".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(ثيابا): أي أنه أسند اللباس إليهم لأن الإنسان يتعاطى ذلك بنفسه خصوصا لو كان بادي العورة

ووصف الثياب بالخضراء لأنها أحسن الألوان والنفس تنبسط لها أكثر من غيرها[1]، السندس هو مارق من الديباج والاستبرق هو الغليظ منها، "يلبسون" يدل على زمن الحال.

33/﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ ﴾

[الكهف: 32]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ. (اضرب): فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره: "أنت"، و (لهم) متعلقان ب"اضرب"، و(مثلا) مفعول به منصوب.

ب . (لأحدهما): جار ومجرور في محل نصب مفعول به ثان للفعل "جعلنا" فعل وفاعله، و(جنتين) مفعول به أول.

ج . (هما): ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والعامل فيه "حففنا" فعل وفاعل.

د. (بين): ظرف متعلق بمحذوف مفعول ثان، و(زرعا) مفعول به أول، وناصبه الفعل "جعلنا" فعل وفاعل.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ.(اضرب) يدل على زمن الاستقبال، و(مثلا): المعنى اضرب أيها النبي مثلا للمؤمنين الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي مع مكابدتهم ألم الحرمان والفقر، وللكافرين الذين استنكفوا عن مجالسة الفقراء من المؤمنين، وجحدوا فضل معطيهم مع تقلبهم في نعيمه لتبين بهذا المثل للفريقين، ولكل من يتعزز بالدنيا ويغتر بها ـ لتبين ـ حالا فيها عبرة للمعتبرين وتبصرة للمستبصرين.[2]

[1]/ أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، المرجع السابق، ج6، ص 117.

[2]/ التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المرجع السابق، مج 5، ص870.

ب . وكلمة(جعلنا) تدل على زمن الحال، ولفظة (جنتين) تدل على معنى "بستانين"، وجعلهما اثنتين أكثر إمتاعا فيحفه السرور يمينا وشمالا.[1]

ج .(حففناهما) يدل على زمن الحال، و الدلالة المعنوية هي "أطفناهما من جوانبهما بنخل".[2]

د.(جعلنا) يدل على زمن الماضي، و(زرعا): الدلالة المعنوية جعلناها أرضا جامعة للأقوات والفواكه.[3]

32/ ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۙ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾﴾[الكهف: 33]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ.(أكل): مفعول به منصوب لفعل "آتت": فعل ماض، وفاعله "هي" والتاء للتأنيث، و (شيئا) مفعول به منصوب للفعل "تظلم".[4]

ب .(نهرا): مفعول به منصوب، والعامل فيه "فجرنا" فعل وفاعل.[5]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ.(آتت):تدل على زمن الماضي، وتدل على معنى "خرجت"، لفظة (أكل): الدلالة العامة المعنوية هي "أثمرت الجنتان إثمارا كثيرا حتى أشبهت المعطي من عنده".[6]

ب .(فجرنا):يدل على زمن الماضي،أماالدلالةالمعنوية هي "شققنا وسطها نهرا".

(نهرا): أي كان خلال الجنتين نهر من الماء يجري بقوة فكان في الجنتين كل مقومات الحياة:"أعناب، نخيل، زرع".

33/ ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾[الكهف: 34]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(يحاوره): يحاور": فعل مضارع وفاعله "هو"، و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

---

[1]/أبو بكر محمود جومي، رد الأذهان إلى معاني القرآن، المرجع السابق، ج1، ص385.

[2]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص138.

[3]/ الزمخشري، تفسير الكشاف، المرجع السابق، ج15، ص619.

[4]/محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2719.

[5]/ محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ج15، ص183.

[6]/ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ج15، ص318.

(يحاوره):"يحاور" يدل على زمن الحال، و(الهاء) ضمير متصل يدل على الغائب، وأما الدلالة للمعنى فهي "يجادله ويخاصمه".

34/ ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴿٣٥﴾﴾[الكهف: 35]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(جنته): مفعول به منصوب، وناصبه الفعل "دخل".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

العامل(دخل) يدل على زمن الماضي، أما الدلالة العامة لكلمة "جنته" وهي "بستانه".

35/ ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾[الكهف: 36]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(خيرا) مفعول به منصوب والعامل فيه الفعل " لأجدن".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(خيرا): أي مرجعا فكأنه يقول بما أن الله أنعم علي بالدنيا فلا بد أن ينعم علي بالآخرة، وهذا قياس فاسد لأنه لا يلزم من التنعيم في الدنيا أن ينعم الإنسان في الآخرة.[1] والفعل (لأجدن) يدل على زمن المستقبل.

36/﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ﴿٣٧﴾﴾[الكهف: 37]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(خلقك): (خلق): فعل ماض، وفاعله "هو" و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به[2].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(خلقك): " خلق" يدل على زمن الماضي، و(الكاف) ضمير يدل على المخاطب، والدلالة العامة المعنوية: هو خلق أصلك من تراب وهو آدم عليه السلام[3].

[1]/ محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة الكهف، المرجع السابق، ص70.

[2]/محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2721.

[3]/ الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف الشهيد، تفسير البحر المحيط، المرجع السابق، ج6، ص 121.

37/ ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨﴾[الكهف: 38]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(أحدا): مفعول به منصوب، والعامل فيه الفعل "أشرك" فعل مضارع، وفاعله مستتر تقديره: "أنا".

38/ ﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ٣٩﴾[الكهف: 39]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(جنة): مفعول به منصوب والعامل فيه الفعل "دخل" فعل ماض، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل[1].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

كلمة (دخل) يدل على زمن الماضي، أما الدلالة العامة المعنوية لكلمة "جنة" هي: الحديقة ذات الشجر والنخل.

39/﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ ٤٠﴾[الكهف: 40]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(يؤتين) فعل مضارع منصوب، و(الياء) مقدرة مفعول به أول، (خيرا) مفعول به ثان، والعامل فيه "يؤتين"[2].

ثانيا:التحليل الدلالي في هذه الآية:

(خيرا):إن رد إلى ربه على سبيل الغرض والتقدير وكما يزعم صاحبه، ليجدن في الآخرة خيرا من جنته في الدنيا تطمعا وتمنيا على الله وادعاء لكرامته عليه ومكانته عنده، وأنه ما أولاه الجنتين إلا لاستحقاقه واستنهاله.[3] والعامل فيه الفعل "يؤتين" يدل على زمن الاستقبال.

40/ ﴿أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١﴾[الكهف: 41]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

[1]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ج15، ص189.

[2]/أحمد بن حمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د. ط)، 1426هـ، ج2، ص 647.

[3]/ الزمخشري، تفسير الكشاف، المرجع السابق، ج15، ص 620.

(تستطيع): فعل وفاعله مستتر تقديره "أنت"، (طلبا): مفعول به منصوب، للفعل "تستطيع".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(تستطيع) يدل على زمن المستقبل، و(طلبا): الدلالة العامة المعنوية هي "فلن تطيق استخراجه ولن تطيق إدراكه"[1].

41/ ﴿وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢﴾[الكهف: 42]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(أشرك): فعل مضارع مجزوم ب"لم" وفاعله "أنا"، والجملة في محل رفع خبر "ليت"، وجملة (ليت) في محل نصب "مقول القول"، (أحدا) مفعول به منصوب للفعل "أشرك"[2].

42/ ﴿أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ ٤٥﴾[الكهف: 45]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(أنزلناه): فعل ماض، و "نا" ضمير الفاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل جر صفة ل "السماء"[3].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(أنزلناه): (أنزل) يدل على زمن الماضي،و(الهاء) ضمير متصل يدل على الغائب.

43/ ﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ٤٧﴾[الكهف: 47]

أولا:التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية

أ.(نسير): فعل مضارع مرفوع، (الجبال) مفعول به منصوب للفعل "نسير".

ب .(ترى): فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة المقدرة على الألف، والفاعل أنت و (الأرض) مفعول به منصوب والعامل فيه "ترى".

ج .(حشرناهم): فعل ماض وفاعله "نا"، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به[4].

---

[1]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص140.

[2]/محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2727.

[3]/ المرجع نفسه، ص 2729.

[4]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ج15، ص199.

د.(نغادر)فعل مضارع، وفاعله مستتر تقديره: "نحن"، و(أحدا) مفعول به منصوب للفعل "نغادر".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ. كلمة (الجبال): الدلالة العامة هي " نزيلها عن أماكنها و نذهب بها عن وجه الأرض جعلها هباء منثورا"[1].والعامل فيه الفعل "نسير" يدل على زمن الحال.

ب . (الأرض) : الدلالة المعنوية: تبرز الأرض فتصير قاعا صفصفا لا عوج فيه ولا أمتا، ويحشر الله جميع الخلق على تلك الأرض، فلا يغادر منهم أحدا، بل يجمع الأولين والآخرين من بطون الفلوات وقعور البحار.[2] والعامل فيه الفعل (ترى)يدل على زمن الحال.

ج . (حشرناهم):يدل على زمن الماضي، و(هم) ضمير يدل على الغائبين، وأما الدلالة العامة المعنوية هي:"جمعناهم إلى موقف الحساب"[3].

44/ ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ﴿٤٨﴾﴾[الكهف: 48]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(خلقناكم) فعل وفاعل ومفعول به ضمير (كم) والجملة لا محل لها من الإعراب[4].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(خلقناكم): يدل على زمن الماضي،و(كم) ضمير يدل على المخاطبين.

45/ ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴿٤٩﴾﴾[الكهف: 49]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(ترى): فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله "أنت"، (المجرمين) مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع المذكر السالم[5].

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

[1]/أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص166.

[2]/ناصر بن السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ص479.

[3]/ أبو عبدالله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص167.

[4]/محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع السابق، م5، ص 616.

[5]/محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، م6، ص2733.

ولفظة (مجرمين): الدلالة المعنوية هي "الكافرين، والمشركين"، أي من أعمالهم السيئة وأفعالهم القبيحة، والعامل فيه الفعل "ترى" يدل على زمن الاستقبال.

46/ ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾﴾[الكهف: 50]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(فتتخذونه) فعل مضارع، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(أولياء)مفعول به ثان ل "تتخذون" منصوب بالفتحة.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(فتتخذونه): يدل على زمن الحال، و(الهاء) ضمير يدل على الغائب، (أولياء)يدل على معنى "أصدقاء"، أو خلفاء أي بئس ما اختاروا لأنفسهم من ولاية الشيطان الذي لا يأمرهم إلا بالفحشاء والمنكر عن ولاية الرحمان، الذي كل السعادة والفلاح والسرور في ولايته.[1]

47/﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ۖ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾﴾[الكهف: 51]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به فيهذه الآية :

(أشهدتهم): فعل و فاعل، و (هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية :

(أشهدتهم): يدل على زمن الماضي قريبا من الحال، (هم) ضمير يدل على الغائبين و هو عائد إلى إبليس و ذريته.

48/ ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾﴾[الكهف: 52]

أولا: التحليل النحوي في هذه الآية :

(دعوهم): فعل و فاعل و مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي في الآية :

(دعوهم): يدل على زمن الماضي، و (هم) ضمير يدل على الغائبين.

[1]/ عبد الرحمان بن ناصر بن السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ص479.

49/ ﴿ وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴿٥٣﴾ ﴾[الكهف: 53]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية :

(النار): مفعول به منصوب، و العامل فيه الفعل (رأى).

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية :

فكلمة (النار):تدل على أنه لما كان يوم القيامة و حصل من الحساب ما حصل، و تميز كل فريق من الخلق بأعمالهم، و حقت كلمة العذاب على المجرمين، فرأوا جهنم قبل دخولها، فانزعجوا و اشتد قلقهم لظنهم أنهم مواقعوها و هذا الظن قال المفسرون: أنه بمعنى اليقين.[1]

50/ ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٥٥﴾ ﴾[الكهف: 55]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في الآية :

أ (منع): فعل و فاعل مستتر تقديره "هو" و (الناس) مفعول به أول منصوب بالفتحة.

(يؤمنوا): فعل مضارع منصوب ب(أن) و الواو فاعل، و (أن) و الفعل في تأويل مصدر مؤول في محل نصب مفعول ثان و العامل فيه (منع) والفعل (منع) يتعدّى بنفسه إلى مفعولين.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية :

(الناس): يراد بها كفار عصر الرسول ﷺ الذين تولوا دفع الشريعة و تكذيبها.[2]

51/ ﴿ تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾[الكهف: 55]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

ب(تأتيهم): فعل مضارع و "هم" مفعول به مقدم، و (سنة الأولين) فاعل مؤخر[3]، و تقدم المفعول به عليه لأنه ضمير، و الفاعل اسم ظاهر.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية :

[1]/السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ج 15، ص 480.

[2]/أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، المرجع السابق،ج 06، ص 132.

[3]/محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، المرجع السابق، مج: 05، ص 512.

وقد تقدم المفعول على الفاعل في هذه الآية حيث جاء المفعول به ضميرا، و الفاعل اسما ظاهرا، لأن (هم) في (تأتيهم) يدل على ضمير متصل مفعول به مقدم، و (سنة) هو فاعل مؤخر.

و قد جاء في جامع الدروس العربية: "جاز أن تقدم المفعول على الفاعل بأن يكون أحدهما ضميرا متصلا، و الآخر اسما ظاهرا،فيجب تقديم الضمير منهما،فيُقدم الفاعل في نحو: (أكرمت عليا)، و يُقدم المفعول في نحو: (أكرمني علي)، وجوبا" .[1]

52/ ﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ﴾[الكهف: 56]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية :

(المرسلين): مفعول به منصوب، و العامل فيه الفعل المضارع (نرسل).[2]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية :

(نرسل) يدل على زمن الحال، و (المرسلين) تدل على "الرسل المبعوثين إلى الناس لتبشيرهم بالمثوبة الحسنة إن آمنوا بالله و أطاعوه فيما شرعه لهم على ألسنتهم، و إنذارهم بالعقاب الخالد إن كفروا به و عصوا رسله".[3]

53/﴿وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗاۖ﴾[الكهف: 57]

أولا : التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية :

(تدعهم): فعل و فاعل، و (هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية :

(تدع): يدل على زمن الاستقبال، (هم) ضمير يدل على الغائبين.

54/ ﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ﴾[الكهف: 58]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به فيهذه الآية:

---

[1]/مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ج، 03، ص 10.

[2]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه، المرجع السابق، ج 15، ص 211.

[3]/التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، المرجع السابق، مج 05، ص 892.

أ.(يؤاخذهم): فعل و فاعل، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ب (عجل): فعل ماض، و فاعله مستتر تقديره "هو"، و (العذاب) مفعول به و العامل فيه (عجل).[1]

ثانيا: التحليل الدلالي للمفعول به في هذهالآية :

أ (يؤاخذ): يدل على زمن الاستقبال،(هم) ضمير متصل يدل على الغائبين.

ب (عجّل):على وزن "فعّل" تدل على زمن الماضي، ومن معانيها المبالغة و التكثير[2]. و (العذاب)تحمل دلالة نحوية وهي النصب، و تعني العذاب.

55/ ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾﴾[الكهف: 59]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

أ (أهلكناهم): فعل ماض و"نا" فاعله، و (هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ب(جعلنا): فعل و فاعل، (لمهلكهم): جار و مجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان و العامل فيه جعل، و (موعدا) مفعول به أول منصوب .[3]

ثانيا : التحليل الدلالي للمفعول به في هذهالآية:

أ (أهلكنا): على وزن " أفعل" تدل على زمن الماضي، وتعني هذه الصيغة الصيرورة[4]، أي جعلهم يهلكو، و (هم) ضمير متصل يدل على الغائبين.

ب (جعل) تدل على زمن الماضي، و (موعدا) دال على معنى ميقاتا،أي:أجلا.

56/ ﴿أَبْلُغُ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾﴾[الكهف: 60]

أولا : التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

(أبلُغ): فعل و فاعله ضمير مستتر تقديره "أنا"، (مجْمع) : مفعول به منصوب ب (بلغ) .[5]

---

[1]/محي الدين الدرويش، إعراب القرآن و بيانه،ج 15، ص 514

[2]/الضامن حاتم الصالح، الصرف، مركز جمعة الماجد الثقافة و التراث، (د.ط)، ص 54 .

[3]/محمود صافي، الجدول، المرجع السابق، ص 215.

[4] /مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 991، و الضامن حاتم صالح، الصرف، المرجع السابق، ص 52

[5]/محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، المرجع السابق، ج15، ص 516.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية :

الفعل(أبلغ) يدل على زمن الحال، و يدل على معنى أصل، و كلمة مجمع تحمل دلالة نحوية و هي الفتحة، و يراد بها التقاء خليج العقبة بخليج السويس أو أحد فروع النيل السبعة القديمة بالبحر الأبيض في دلتا النيل.[1]

57/ ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾[الكهف: 61]

أولا : التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

أ (بلغا): فعل ماض، و الألف فاعل يعود على موسى و يوشع، (مجمع) مفعول به منصوب.

ب (اتخذ): فعل ماض، و فاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، (في) فاعل الفعل وجهان أحدهما: الحوت، أي : فاتخذ الحوت سبيله في البحر سربا. و الثاني: موسى، أي فاتخذ موسى سبيل الحوت في البحر سربا،[2](سبيله): مفعول به أول، (سربا): فيكون مفعول ثان لفعل اتخذ و يجوز أن يكون سربا مصدرا[3]، و يرى الباحث أن يكون إعرابها مفعول به ثان أرجح من أن يكون مصدرا، لأن الفعل اتّخذ ينصب مفعولين، كقولك: اتّخذت فلانا وكيلا.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

أ (بلغ): يدل على زمن الماضي، و يدل على أصل و الكلمة مجمع تحمل دلالة نحوية وهي الفتحة، أما الدلالة المعنوية تعني: مكان التقاء البحرين قيل: "هما بحر فارس و الروم".[4]

ب (اتخذ): يدل على زمن الماضي، و يدل على معنى " شق طريقه". و قد تدل على معنى " المعنى و المذهب ".[5]

58/ ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ ﴾[الكهف: 62]

[1]/التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المرجع السابق، ص 898.

[2]/الهمذاني، حسين بن أبي العز، الفريد في إعراب القرآن المجيد، المرجع السابق، ص 302

[3]/الزجاج، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن السري البغدادي، معاني القرآن و إعرابه، دار الكتب العلمية. بيروت، ط 01، 2007، ج 03، ص 299 .

[4]/العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص 203.

[5]/المرجع نفسه، ص 204.

أولا : التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية :

أ (جاوزا): فعل و فاعل، و المفعول محذوف، و تقديره:"فلما جاوزا مجمع البحرين".[1]

ب (لقينا) : فعل و فاعل، و (من سفرنا) : متعلقان بلقينا، و (نصبا) : مفعول به ل " لقينا".

ج (آتنا) : فعل و فاعله مستتر تقديره "أنت"، و (نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، و (غدائنا) : مفعول به ثان منصوب للفعل آتنا و جملة آتنا في محل نصب مقول القول.[2]

ثانيا : التحليل الدلالي في هذهالآية :

أ ـ قد ورد المفعول محذوفا في هذه الآية لأن (جاوزا) محذوف مفعوله لدلالة ما دل عليه لدليل، لأن التقدير: "فلما جاوزا مجمع البحرين"، و قال جرجي: "يجوز حذف المفعول به إذا دل عليه دليل" نحو: (رعت الماشية) أي عشبا.[3] و كلمة جاوزا تدل على معنى " تجاوزا المكان ".

ب(لقينا): يدل على زمن الماضي، و الدلالة المعنوية لهذه كلمة نصبا هي : تعبا و مشقة. عناء.

ج (آتنا): يدل على زمن الاستقبال، و يدل على معنى " أحضر إلينا ". قرب إلينا. و (نا) ضمير يدل على المتكلم، و(غداءنا) يدل على معنى طعام الغداء.[4]

59/ ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ ﴿٦٣﴾ ﴾[الكهف: 63]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

(رأيت): فعل و فاعل، و تنصب مفعولين و مفعولا رأيت محذوفان و (نسيت): فعل و فاعل، (الحوت): مفعول به منصوب و العامل فيه نسي .(أنسانيه): فعل ماض، و النون للوقاية، و الياء: مفعول به أول، و الهاء: مفعول به ثان.[5]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

[1]/ابن النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل، إعراب القرآن، المرجع السابق، ص 548 .

[2]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، المرجع السابق، ص 219.

[3]/جرجي شاهين عطيه، سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان، ، دار ريحاني للطباعة و النشر.بيروت، ط 04، ص 266.

[4]/مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،المرجع السابق، ص 664.

[5]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرفة و بيانه، المرجع السابق، ص 220 .

(رأيت): تدل على زمن الماضي، و أما الدلالة المعنوية فهي: أخبرني، و تنصب مفعولين و مفعولا رأيت محذوفان اختصارا، و التقدير: "رأيت أمرنا ما عاقبته".[1] و يرى النحويون "أن حذف المفاعيلاختصارا أي مع وجود دليل يدل عليها جائز، كقولك لمن يسأل: هل أعلمت محمدا خالدا ناجحا؟: أعلمت".[2]

60/ ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦﴾[الكهف: 66]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به فيهذه الآية :

(أتبعك): فعل و فاعله مستتر تقديره" أنا"، و الكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي للمفعول به فيهذهالآية:

(أتبعك): يدل على زمن الاستقبال، و (الكاف) ضمير يدل على المتكلم، أما الدلالة المعنوية فهي أرافقك.[3]

61/ ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٦٧﴾[الكهف: 67]

أولا : التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية :

(تستطيع): فعل و فاعله مستتر تقديره "أنت"، (صبرا) مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

(تستطيع): و يدل على زمن الاستقبال، فكلمة (صبرا) تحمل الدلالة النحوية وهي النصب، و الدلالة المعنوية هي: " لن تستطيع الصبر على ما تراه مني ".[4]

72/﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ٦٩﴾[الكهف: 69]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به فيهذه الآية:

[1]/محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، المرجع السابق ص 517.

[2]/علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، المرجع السابق، ص 161.

[3]/أحمد بن حمد الخراط، المجتبي من مشكل إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، ج 02، ص 654.

[4]/العدوي، أبو عبد الله مصطفى، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، المرجع السابق، ص 205.

(ستجدني): (تجد) فعل مضارع، و فاعله " أنت " و النون للوقاية، و (الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، و الجملة "مقول القول " .(صابرا) مفعول به ثان للفعل تجد.[1]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية :

(تجد): يدل على زمن الاستقبال، و الياء في (ستجدني) ضمير متصل يدل على المتكلم. و لفظة (صابرا) تعني غير عاص لأمرك.[2]

63/ ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾[الكهف: 70]

أولا : التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية :

(اتّبعتني): فعل و فاعل مستتر تقديره " أنت "، و النون للوقاية، و الياء مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية :

(اتبعتني): يدل على زمن الاستقبال، و الياء ضمير متصل يدل على المتكلم.

64/ ﴿خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴿٧١﴾﴾[الكهف: 71]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية :

أ (خرقها): فعل و فاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، و (ها) مفعول به .

ب (أخرقتها): فعل و فاعله مستتر تقديره "أنت"، و (ها) مفعول به .[3]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

أ(خرقها): يدل على زمن الماضي، و ها ضمير يدل على الغائب.

ب (أخرقتها): يدل على زمن الماضي، وها ضمير يدل على الغائب.

---

[1]/ياقوت، محمود سليمان، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، مج 06 ، ص 2750 .

[2]/ محمد بن أحمد المحلي جلال الدين، عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط 03، 1422هـ – 2001م، ص 391

[3]/محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، المرجع السابق، ج 15، ص 527 .

65/ ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾[الكهف: 71]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

(جئت): فعل و فاعل، و (شيئا) منصوب على أنه مفعول به أول أي أتيت شيئا، و يجوز أن يكون التقدير: "جئت بشيء إمر" ، ثم حذفت الباء فتعدى الفعل فنصب[1]. (إمرا): مفعول به ثان.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

(جئت): يدل على زمن الماضي، و شيئا تحمل دلالة نحوية وهي النصب.

(شيئا إمرا): عظيما منكرا[2]، لوم موسى للخضر عليه السلام وما فعله قد يؤدي إلى غرق السفينة.

66/ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾﴾[الكهف: 72]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

(أقل): فعل و فاعله ضمير مستتر تقديره "أنا" يعود على الخضر، و الجملة " في محل النصب مقول القول ".

(صبرا): مفعول به منصوب و العامل فيه "تستطيع".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

والكلمة(تستطيع) هي على دلالة الطلب، و يدل على زمن الاستقبال، و الكلمة (صبرا) تحمل الدلالة النحوية و هي النصب.

67/ ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾[الكهف: 73]

أولا: التحليل النحوي فيهذه الآية :

أ(تؤاخذني): تؤاخذ فعل و فاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"، و النون للوقاية، و الياء مفعول به، و الجمل في محل نصب، مقول القول.

[1]/ أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس، إعراب القرآن، المرجع السابق،ص 549.

[2]/أبو بكر محمود جومي، رد الأذهان إلى معاني القرآن، المرجع السابق، ج 01، ص 391

ب(ترهقني): فعل و فاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"، و النون للوقاية، و (الياء) مفعول به أول، و (عسرا) مفعول به ثان و العامل فيه ترهق منصوب بالفتحة.[1]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

أ (تؤاخذني): تؤاخذ يدل على زمن الاستقبال، و الياء ضمير متصل يدل على المتكلم.

ب(ترهقني): يدل على زمن الاستقبال، و الياء ضمير متصل يدل على المتكلم.

(عسرا): تدل على طلب موسى من الخضر عليه السلام ألا يحمله فوق طاقته[2] ، لأنه نبي و النبي لا يسكت عن أمر يراه خطيئة.

68/ ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ ﴿٧٤﴾﴾[الكهف: 74]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ (لقيا): فعل و فاعل ، و غلاما مفعول به منصوب.

ب (فقتله): فعل و فاعله مستتر تقديره "هو" أي الخضر، و (ه) ضمير الغائب متصل في محل نصب مفعول به .

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ (لقينا): يدل على زمن الاستقبال، و (غلاما): أي صغيرا.

ب (فقتله): يدل على زمن الاستقبال، و (ه) يدل على ضمير الغائب.

69/ ﴿قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِي ﴿٧٦﴾﴾[الكهف: 76]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ (سألتك): فعل ماض، و فاعل، و (الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ب (تصاحبني): فعل و فاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"، و الياء مفعول به.[3]

---

[1]/ياقوت، محمود سليمان، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 2753.

[2]/التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المرجع السابق، ص 902.

[3]/محمود ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 2755.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ (سألتك): يدل على زمن الاستقبال، و (الكاف)ضمير يدل على المخاطب.

ب(تصاحبني): يدل على زمن الاستقبال، و جاء على وزن " تفاعل " و أشهر معانيه المشاركة بين اثنين فأكثر[1]. و (الياء)ضمير يدل على المتكلم. و قال الزمخشري : الكلمة (فلا تصاحبني) : تدل على معنى فلا تقاربني، و إن طلبت صحبتك فلا تتابعني على ذلك.[2]

70/﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ۖ ﴿٧٧﴾﴾[الكهف: 77]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ (وجدا): فعل و فاعل، (جدارا) مفعول به منصوب و العامل فيه "وجد".

ب (يريد): فعل و فاعل أن ينقض مصدر مؤول في محل نصب مفعول به، تقديره: "يريد النقض".

ج (فأقامه): فأقام فعل و فاعل و (ه)ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

أ (وجدا): يدل على زمن الماضي، جدارا و الدلالة النحوية في هذه الكلمة هي النصب.

ب (يريد): يدل على زمن الاستقبال، و أن ينقض يدل على معنى يوشك أن يسقط و ينهدم.

ج (فأقامه): فأقام يدل على زمن الماضي، و (الهاء) يدل على ضمير متصل للغائب.

71/ ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾[الكهف: 78]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(أنبئك): فعل و فاعله ضمير مستتر تقديره "أنا"، و(الكاف)مفعول به و بتأويل: الباء: حرف جر، دخل على مضمون المفعولين الثاني و الثالث. و قال علي توفيق: "أن نبأ من الأفعال التي تنصب مفعولين"، الأول بنفسه و الثاني بحرف الجر (الباء، أو عن)، نحو: (و نبئهم عنضيف إبراهيم) ثم

[1]/عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ط)، 1973م، ص 38

[2]/الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض، ط 01، 1998، ج 03، ص 602.

ضمن معنى " أعلم " فأصبح ينصب ثلاثة مفاعيل، الثاني و الثالث أصلهما مبتدأ و خبر، نحو: نبأت محمدا الخبر صحيحا، و قد ينوب المفعول الأول عن الفاعل و يبقى الثاني ثانيا و الثالث ثالثا، و يصح أن تنوب الجملة أو شبه الجملة عن المفعول به الثالث.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(أنبئك): يدل على زمن الاستقبال، و (الكاف)ضمير يدل على المخاطب .

72/ ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾[الكهف: 79]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ (أردت): فعل و فاعل، و (أن) و الفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به و العامل فيه "أردت".

ب (أعيبها): أعيب فعل و فاعله مستتر تقديره "أنا"، و (ها)ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

ج (يأخذ): فعل و فاعل مستتر تقديره "هو"(كلّ) : مفعول به منصوب بالفتحة.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

أ (أردت): يدل على زمن الماضي.

ب (أعيب): يدل على زمن الاستقبال. و (ها)ضمير يدل على الغائب.

83/ ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا ﴿٨٢﴾﴾[الكهف: 82]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ (أراد): فعل ماض، و (ربك) فاعل، و المصدر المؤول من (أن يبلغا) مفعول به، و العامل فيه "أراد".

ب(يبلغا): فعل و فاعل، (أشدهما): مفعول به و العامل فيه "يبلغا".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

(يبلغ): يدل على الاستقبال، و كلمة (أشدهما) تحمل الدلالة النحوية و هي النصب، و أما الدلالة العامة المعنوية تدل على ما يفسره ابن العدوي يقول: فأراد ربك أن يدركا و يبلغا قوتهما و شدتهما).[1]

74/ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾[الكهف: 83]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية :

أ(يسألونك): فعل و فاعل، و الكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ب (سأتلو): فعل و فاعله مستتر تقديره "أنا" و (ذكرا) مفعول به منصوب و العامل فيه "أتلو".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ(يسألونك): يدل على زمن الماضي، و (الكاف) ضمير يدل على المخاطب.

بكلمة(سأتلو): تدل على زمن الاستقبال، و تدل على معنى " سأقص " و (ذكرا)تدل على خبرا.

85/ ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾﴾[الكهف: 84]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ (مكنا): فعل و فاعل، و المفعول محذوف تقديره "الأمر".

ب(آتينا): فعل و فاعل، و (الهاء): مفعول به أول، و (سببا): مفعول به ثان عامله آتينا.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ (مكنا): فمفعول مكنا محذوف لدلالة ما دل عليه لدليل، لأن التقدير: "الأمر".

ب (آتينا): يدل على زمن الماضي قريب من الحال، و أما في المعنى يدل على أعطيناه و (الهاء) : ضمير يدل على الغائب، و الدلالة المعنوية في الكلمة (سببا) تدل على علما يتوصل به إلى المراد.[2]

76/ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾[الكهف: 85]

[1]/العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفير سورة الكهف، المرجع السابق، ص 207.

[2]/ العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفير سورة الكهف، المرجع السابق، ص 207.

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(أتبع): فعل ماض، و فاعله مستتر تقديره: "هو" و (سببا) مفعول به و قيل: يتعدى لاثنين حذف أحدهما، و تقديره: "فأتبع سببا سببا آخر"، أو "فأتبع أمره سببا".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

(أتبع): يدل على زمن الماضي قريبا من الحال، (سببا) تدل على "علما يتوصل به إلى المراد ".

77/ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ ٨٦﴾[الكهف: 86]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ (بلغ): فعل و فاعله مستتر تقديره "هو"، (مغرب الشمس): مفعول به منصوب بالفتحة.

ب (وجدها): فعل و فاعله مستتر تقديره "هو"، و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

أ(بلغ): يدل على زمن الاستقبال، (مغرب) تحمل دلالة نحوية و هي دلالة النصب.

(مغرب الشمس) : إشارة إلى ما تراء لذي القرنين عند غروب الشمس كأنها تغرب في عين حمئة أي: داكنة اللون.[1]

ب (وجدها): يدل على زمن الماضي، و (الهاء) ضمير يدل على الغائب.

78/ ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨٧﴾[الكهف: 87]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(نعذبه): فعل مضارع و فاعله مستتر تقديره "نحن"، و(الهاء): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(نعذبه): يدل على زمن الاستقبال، و (الهاء): ضمير يدل على الغائب.

[1]/الشيخ محمد المكي الناصري، التيسير في أحاديث التفسير، دار الغرب الإسلامي، بيروت.لبنان.ط 01، 1405هـ.1985م ، مج 04، ص 13.

79/﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴿٨٨﴾﴾[الكهف: 88]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

(عمل): فعل و فاعله مستتر تقديره "هو"، (صالحا): مفعول به منصوب و العامل فيه عمل

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

(عمل): يدل على زمن الماضي، و كلمة (صالحا)تدل على أنه من آمن بالله و عمل صالحا موافقا لما شرعه الله عن لسان نبي ذلك العصر، فله المثوبة الحسنى في الدارين.[1]

80/﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ ﴿٩٠﴾﴾[الكهف: 90]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ (بلغ) : فعل ماض، و فاعله مستتر تقديره "هو"، (مطلع): مفعول به منصوب.

ب (وجدها): وجد: فعل فاعله مستتر تقديره "هو"، و(ها) : مفعول به أول.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

أ (بلغ): يدل على زمن الاستقبال، (مطلع) تحمل دلالة نحوية وهي دلالة النصب، و قرئ مطلع بفتح اللام وهو مصدر.[2]

ب (وجدها): يدل على زمن الماضي، و (الهاء) ضمير يدل على الغائب.

81/ ﴿كَذَٰلِكَ ۖ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾﴾[الكهف: 91]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(أحطنا): فعل و فاعل، (خبرا) مفعول به منصوب عامله الفعل أحطنا.

ثانيا: التحليل الدلالي فيهذه الآية:

(أحطنا): يدل على زمن الماضي قريب من الحال، و (خبرا) تحمل دلالة نحوية و هي دلالة النصب.

[1]/التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المرجع السابق، ص 920.

[2]/الزمخشري، تفسير الكشاف، المرجع السابق، ج 15، ص 620.

(خبرا): قال بمعنى علما، أي عند ذي القرنين من الآلات و الجند و غيرهما.

82/ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ٩٣﴾[الكهف: 93]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(وجد): فعل ماض متعد لمفعولين، و الفاعل مستتر تقديره "هو"، و (من دونهما) جار و مجرور متعلق بمفعول به ثان محذوف، (قوما) مفعول به أول منصوب للفعل وجد.[1]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(وجد): يدل على زمن الماضي.

(قوما): قيل أنهم الأتراك.

83/ ﴿فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤﴾[الكهف: 94]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به فيهذه الآية:

(نجعل): فعل و فاعله مستتر تقديره "نحن"، (لك): جار و مجرور متعلقان بمفعول الثاني لجعل و (خرجا) المفعول الأول لجعل.[2]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

(نجعل): يدل على الاستقبال.

(خرجا): قال أجرا، و (الخرج): ما تبرعت به و الخراج ما لزمك أداؤه.

84/ ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ٩٥﴾[الكهف: 95]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(فأعينوني): أعينوا: فعل أمر، و واو الجماعة فاعل، و(النون) للوقاية، و (الياء) مفعول به.[3]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

[1]/محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه،المرجع السابق، ج 15، ص545.

[2]/محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه، المرجع السابق، ج 16، ص 251.

[3]/المرجع نفسه ، ص 252.

(أعينوني): يدل على زمن الاستقبال، و (الياء)ضمير يدل على المتكلم.

85/ ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴿٩٦﴾﴾ [الكهف: 96]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

أ (آتوني): فعل أمر و فاعله ضمير مستتر تقديره " أنتم" ، و (الياء) مفعول به أول، (زبر) مفعول به ثان منصوب لعامل آتى.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(آتوني): يدل على زمن الاستقبال، و (الياء) ضمير يدل على المتكلم.

(زبر): جمع زبرة، وهي القطعة منه، قال ابن عباس و مجاهد و قتادة، وهي كاللبنة: يقال كل لبنة زنة قنطار بالدمشقي أو تزيد عليه.

86/ ﴿قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ [الكهف: 96]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

ب(آتوني): فعل أمر، و(الواو) فاعل، و (النون) للوقاية، و (الياء) مفعول به أول، و (أفرغ) فعل مضارع، و فاعله أنا، و (عليه) متعلقان بأفرغ، و (قطرا) مفعول به لأفرغ، و التقدير: "و آتوني قطرا أفرغ عليه قطرا " فحذف الأول لدلالة الثاني عليه[1]، و هذه المسألة من باب التنازع، حيث تنازع العاملان معمولا واحدا و ذلك لأن آتوني فعل و فاعل مفعول يحتاج إلى مفعول ثان، و أفرغ فعل و فاعل و يحتاج إلى مفعول، و تأخر عنها قطرا وكل منهما طالب له، فالكوفيون يختارون إعمال الأول لسبقه، و البصريون يختارون إعمال الأخير لقربه.[2]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(آتوني): يدل على زمن الاستقبال، و (الياء) ضمير يدل على المتكلم، و(أفرغ) يدل على زمن الحال ، و يدل على معنى أصب و قطرا : الدلالة المعنوية تدل على معنى نحاسا.[3]

[1]/محيالدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه،المرجع السابق، ج 16 ص 546.

[2]/ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، المرجع السابق، ص 184.

[3]/العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل سورة الكهف، المرجع السابق، ص 285.

87/ ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧﴾[الكهف: 97]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به فيهذه الآية:

أ (استطاعوا): فعل و فاعل، و المصدر المؤول (أن يظهروه) في محل نصب مفعول به عامله اسطاعوا.

ب (استطاعوا): فعل و فاعل، (له) جار و مجرور متعلقان باستطاعوا، (نقبا) وهو مفعول به عامله استطاعوا.[1]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(اسطاعوا): يدل على زمن الماضي القريب من الحال، (نقبا): الدلالة المعنوية وهي تدل على ثقبا . خرقا.

88/ ﴿قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ٩٨﴾[الكهف: 98]

أولا التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية :

(جعله): جعل فعل و فاعله مستتر تقديره "هو"، و (الهاء) مفعول به أول، (دكاء) مفعول به ثان، عامله جعل.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(جعله): جعل يدل على زمن الحال، و (الهاء) ضمير يدل على الغائب، أي أنه جعل السد دكا أي مدكوكا منبسطا مستويا بالأرض، وكل ما انبسط بعد ارتفاع فقد اندك انتهى.

89/ ﴿فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ٩٩﴾[الكهف: 99]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

(جمعناهم): فعل و فاعل و (هم) مفعول به.[2]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

[1]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه ، المرجع السابق، ج 16 ص254 .

[2]/ياقوت، محمود سليمان، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 2774.

(جمعنا): يدل على زمن الماضي، و (هم) ضمير يدل على الغائبين.

90/ ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾﴾[الكهف: 100]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به فيهذه الآية:

و (عرضنا): فعل و فاعل، و (جهنم) مفعول به منصوب و العامل فيه الفعل عرض.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

(عرضنا): يدل على زمن الماضي، و (جهنم) : الدلالة العامة للمعنوية وهي: أظهرنا جهنم حتى شاهدوها و رأوها[1]، أي أبرزنا يوم القيامة للكافرين إبرازا.

91/ ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾﴾[الكهف: 101]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(يستطيعون): فعل و فاعل، (سمعا) مفعول به منصوب عامله " يستطيعون".

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(يستطيعون): يدل على زمن الحال، (سمعا): الدلالة المعنوية هي بمعنى " لا يعقلون عن الله أمره و نهيه" .لا يفهمون[2]، فهنا مبالغة في انتفاء السمع، إذ نفيت الاستطاعة و هم إن كانوا صما لأن الأصم قد يستطيع السمع، إذا صيح به و كأن هؤلاء أصمت أسماعهم فلا استطاعة بهم للسمع.

92/ ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾﴾[الكهف: 102]

التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(أعتدنا): فعل و فاعل، (جهنم): مفعول به أول منصوب، (نزلا): مفعول به ثان عامله "أعتدنا".[3]

أولا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

[1]/العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل سورة الكهف، المرجع السابق، ص 286 .

[2]/المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]/محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه، المرجع السابق، ج16، ص 259.

(أعتدنا): يدل على زمن الاستقبال، و يدل على معنى " هيأنا " و (جهنم): و هذا برهان و بيان لبطلان دعوى المشركين الكافرين، الذين اتخذوا بعض الأنبياء و الأولياء شركاء لله يعبدونهم و يجزمون أنهم يكونون لهم أولياء، و هم قد كفروا بالله و برسله .و (نزلا) على منزلا .ضيافة.[1]

93/﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾﴾[الكهف: 103]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به فيهذه الآية:

(ننبئكم):فعل و فاعله مستتر تقديره "نحن"، و (كم): مفعول به أول، و (بالأخسرين): دخلت الباء على مضمون المفعولين به الثاني و الثالث.[2]

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(ننبئكم): يدل على زمن الحال، و(كم): ضمير يدل على المخاطبين.

94/ ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾[الكهف: 105]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به فيهذه الآية:

(نقيم): فعل و فاعله مستتر تقديره "نحن"، (وزنا) : مفعول به منصوب.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(نقيم): يدل على زمن الحال، (وزنا) الدلالة المعنوية هي: لا نثقل موازينهم بأعمال الخير.لا يزنون عند الله جناح بعوضة.[3]يعنيأنه لا قدر لهم عندنا و لا ميزان، و هو كناية عن سقوط مرتبتهم عند الله عز و جل.

95/ ﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾﴾[الكهف: 106]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(اتخذوا): فعل و فاعل، (آياتي): مفعول به أول، و (هزوا): مفعول به ثان منصوب لفعل اتخذوا.[1]

---

[1]/العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل سورة الكهف، المرجع السابق، ص 286 .

[2]/ محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، المرجع السابق، ج 16، ص 550 .

[3]/العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل سورة الكهف، المرجع السابق، ص 287 .

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(اتخذوا): يدل على زمن الماضي، (آياتي و رسلي هزوا): بيان لمآل كفرهم و سائر معاصيهم، إثر بيان أعمالهم المحبطة بذلك الكفر، أي ذلك جزاؤهم الذي جزيناهم به بسبب كفرهم بي، و اتخاذهم رسلي و آياتي التي أيدتهم بها هزؤا و سخرية، فلم يكتفوا بمجرد الكفر بالآيات و الرسل، بل ارتكبوا عظيمة أخرى مثلها و هي الاستهزاء بالمعجزات الباهرة التي أيدت بها رسلي عليهم السلام و بالصحف المنزلة عليهم .

96/ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴿١٠٧﴾﴾[الكهف: 107]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذهالآية:

(عملوا): فعل و فاعل، و (الصالحات) مفعول به منصوب.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذه الآية:

(عملوا): يدل على زمن الماضي.

(الصالحات): أي أن العمل الصالح أصله الجوارح، و قد يراد به أيضا عمل القلب كالتوكل و الخوف و الإنابة و المحبة وما أشبه ذلك و الصالحات هي التي كانت خالصة لله و موافقة لشريعة الله .

97/ ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾﴾[الكهف: 108]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

(يبغون): فعل و فاعل، (حولا): مفعول به منصوب.

ثانيا: التحليل الدلالي في هذهالآية:

(يبغون): يدل على زمن الحال، (حولا): تدل على معنى انتقالا.

98/ ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾﴾[الكهف: 110]

أولا: التحليل النحوي للمفعول به في هذه الآية:

[1]/ياقوت، محمود سليمان، إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 2778 .

أ (يرجو): فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، (لقاء) : مفعول به منصوب بالفتحة.

ب (يشرك): فعل مضارع و فاعله هو، (أحدا): مفعول به منصوب و العامل فيه شرك.[1]

ثانيا: التحليل الدلالي فيهذه الآية:

(يرجو): يدل على زمن الحال، (لقاء ربه): أي ملاقاة ربه بالبعث و الجزاء مستوفيا لمعتبرات شرعا، أي لا يشرك معه ولا يرائي غيره في توحيد الربوبية.

(يشرك): يدل على زمن الحال، (أحدا) تحمل دلالة نحوية هي النصب.

من هنا تبين لنا كثرة الأفعال التي تنصب مفعولين، بعضها حذف مفعولاها، وبعضها حذف أحد مفعوليها، أما الأفعال التي تنصب مفعولا واحدا فهي واضحة لا لبس فيها، فبعد تتبع المفعول به في سورة الكهف تبين لنا بأنه ورد 340 مرة تقريبا، ونقول تقريبا لأن بعضها دار فيها خلاف، حيث لا يسعنا تحليلها كلها، فاكتفينا ب 195 مفعولا به، منها الصريح (أسماء، ضمائر)، وغير الصريح (جار ومجرور، جملة مؤولة، مصدر مؤول)، ووجدنا بأن المفعول به قد تقدم على الفعل والفاعل معا في آية واحدة، كما نجده تقدم على الفاعل في بعض الآيات، وقد حذف في آيات آخرى ويعرف تقديره حسب سياق الكلام، أما أساليب المفعول به وهي (النداء، الإختصاص، الإغراء والتحذير، والإشتغال)، وجدنا النداء في آيتين فقط،أما باقي الأساليب فلن ترد في هذه السورة.

ومن خلال دراستنا للمفعول به في سورة الكهف تبين لنا بشكل واضح دلالة المفعول به _بالرغم من كونه فضلة في الكلام _ وما مدى أهميته، فبذكره تم الكلام الناقص وزال الغموض والإبهام في معاني الآيات، فدل مرة على الإخبار وأخرى على الإثبات والتنبيه.

[1]/محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، المرجع السابق، ج 16، ص 562.

لكل بداية نهاية والحمد لله الذي أوصلنا إلى هذا، فمن خلال دراستنا النظرية والتطبيقية هذه نخلص في الأخير إلى جملة من النتائج:

ـ تعددت وتنوعت تعاريف المفعول به قديما وحديثا، حيث تجتمع كلها بصفة عامة على أنه هو الذي يقع عليه فعل الفاعل وينقسم إلى صريح ومؤول.

ـ قد يتقدم المفعول على الفعل أو الفاعل أو عن الفعل والفاعل معا في حالات وقد يتأخر عنهم في حالات أخرى وجوبا وجوزا.

ـ قد يكون في الجملة مفعول به واحد أو مفعولان أو ثلاث، وذلك راجع إلى طبيعة الفعل نفسه، فهناك أفعال لا تحتاج إلا مفعولا به واحدا.

ـ اختلف النحاة في عامل المفعول به، فرأى البصريون أن العامل فيه هو الفعل، بينما الكوفيون منهم من يرى أن العامل فيه هو الفاعل، ومنهم من يرى بأنه الفعل والفاعل معا، والأصح هو رأي البصريين لأن الفاعل اسم والأصل في الأسماء أن لا تعمل.

ـ إن النداء من أهم أساليب الإنشاء في اللغة العربية، له ضوابطه وحروفه وطرائق استعماله، حيث خرج من المعنى المباشر إلى معان وأغراض بلاغية كثيرة من خلال السياق اللغوي الذي وضع فيه كالإستغاثة والندبة والترخيم.

ـ الإغراء والتحذير من الأساليب الإنشائية الطلبية وقد جمعا في باب واحد لتطابق أحكامهما وكان ينبغي تقديم الإغراء على التحذير لأن الإغراء هو الأحسن معنى.

ـ خلت سورة الكهف من جميع أساليب المفعول به (النداء، الإختصاص، الإغراء و التحذير، الإشتغال) عدا النداء.

ـ كثرة الأفعال التي تنصب مفعولين بعضها حذف مفعولاها وبعضها حذف أحد مفعوليها.

ـ ورد المفعول به في هذه الصورة بنوعيه الصريح مثل أسماء وضمائر ومصادر صريحة، ومؤول مثل: جار ومجرور، جملة مؤولة.

ـ قد يؤدي تأخير المفعول به إلى لبس وخلل في المعنى ولذا يكون التقديم السبيل إلى التخلص من هذا اللبس.

ـ يحذف المفعول به لأغراض بيانية تتمثل في: الإيجاز والإختصار، التهويل والتفضيع والتخويف والإرادة والمشيئة والتلذذ بتلمس المعنى المحذوف..... إلخ.

ـ من خلال دراستنا لدلالة المفعول به في سورة الكهف تبين لنا أنها تكمن في الإخبار والإثبات والتنبيه.

ـ تتغير دلالة المفعول به حسب موقعه في السياق الكلامي.

ـ ظهر في السورة عدد كبير من المفعول به، وقد نتج عن تعدده اختلاف تناقض أو تضاد، وهذا ما يثري المعاني التفسيرية ويفتح آفاقا في ميدان التفسير.

وفي الأخير نسأل الله العلي القدير أن نكون قد استفدنا وأفدنا غيرنا فلله الحمد والشكر وصل اللهم على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، نرجوا أن يكون هذا العمل خالصا لله تعالى وخدمة لكتابه العزيز فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان والله المستعان.

الملحق:

سُورَةُ الكَهْفِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ۝٣ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا ۝٣ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۝٤ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ۝٥ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ۝٧ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ۝٨ أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ۝١٠ فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ۝١١ ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ۝١٢ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ۝١٣ وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ۝١٤ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٍۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ۝١٥ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ۝١٦ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ۝١٧ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ

وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾
وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا
رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا
فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ
الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ
خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا
يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ
ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾
وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ
إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ
فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ
بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ
عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن
سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ * وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا

لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ
وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ
جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ
خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ
رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن
تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ
صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ
عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾
ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ
وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا
مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا
﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ
وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟
عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ
قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ
وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ
ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾
وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ
مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ
أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي
ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ
إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا
كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا
﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ
تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي
فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ
جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا
تُصَٰحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا
فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ
بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ

وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا
﴿٨٠﴾ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ
وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن
رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۡۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿٨٢﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم
مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا
تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ
فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ
أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾
كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا
يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ
أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ
إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا
ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴿٩٨﴾ * وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ
يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي
غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ
لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿١٠٢﴾ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُمۡ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا
كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ

مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

قائمة المصادر والمراجع:

أ/ الكتب:

01- ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد،(د. ط)، 1939م.

02- ابن النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، تح: د. زهير غاوي زاهد، عالم الكتب، ط1، 2005م.

03- ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط.4

04- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: د. جكمت بن بشير بن ياسين، دار ابن الجوزي، ط1، 1431هـ.

05- ابن مالك، شرح التسهيل، تح: د. عبد الرحمان السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1410هـ ـ 1990م.

06- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، النيل ـ القاهرة، (د. ط).

07- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تع: محمد نوري بن محمد بارتجي، دار المغني، الرياض، ط1، 1429هـ، 2008م.

08- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط4، 1425هـ ـ 2004م.

09- ابن يعيش موفق الدين ابن علي، الشرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ط).

10- أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: د. جودة مبروك، راجعه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002م.

11- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البحاري،بيت الأفكار الدولية، (د.ط).

12- أبو القاسم ابن أحمد الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: د. علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.

13- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: الشيخ عادل عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ط1، 1998م.

14- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط3، 1430هـ ـ 2009م.

15-أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في النحو.

16- أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، تح: د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، (د.ط).

17- أبو البركات ابن الأنباري، أسرار العربية، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، (د. ط).

18- أبو البقاء العكبري، إملاء ما من به الرحمان، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (د. ط).

19- أبو العباس محمد بن اليزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، (د. ط).

20- أبو بكر بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417هـ ـ 1996م.

21-أبو بكر بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو العربي، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3،1417هـ ـ 1996م.

22- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، (د. ط).

23- أبو بكر محمود جومي، رد الأذهان إلى معاني القرآن، مؤسسة غومي للتجارة، (د.ط).

24- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، ط1، 1417هـ ـ 1997م.

25- أبو عبد الله مصطفى العدوي، التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الكهف، مكتبة مكة، ط3، 1425هـ ـ 2004م.

26- أبو عمر بن الحاجب، شرح الكافية، مطبعة الآداب النجف أشرف، العراق،(د.ط)، 1400هـ ـ 1980م.

27- أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط1، 1467هـ ـ 2006م.

28- أحمد بن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، تح: علي حيدر، أمين مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، (د. ط)، 1392هـ ـ 1972م.

29- أحمد بن حمد الخراط، المجتبي من مشكل إعراب القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د.ط)، 1426هـ.

30- أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، (د.ط).

31- أحمد بن يوسف الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط).

32- أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1414هـ ـ 1994م.

33-الاستراباذي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، 1975م.

34- إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان في تفسير القرآن المعرف بتفسير الثعلبي، تح: الشيخ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1425هـ ـ 2004م.

35- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف الشهيد، تفسير البحر المحيط، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1413هـ ـ 1993م.

36- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط .11

37- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م.

38- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة، (د. ط)، 1994م.

39- جرجي شاهين عطيه، السلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت، ط4.

40- جرجي شاهين عطيه، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، ط.4

41- جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، (د.ط)، 1433هـ ـ 2011م.

42- جلال الدين السيوطي، المطالع السعيدة في شرح الفريدة، تح: نبهان ياسين حسين، دار الرسالة للطباعة، بغداد، (د. ط)، 1977م.

43- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1418هـ ـ 1998م.

44- جمال الدين عبد الله بن مالك الطائي الحياني، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريري، دار المؤمن للتراث، (د. ط).

45- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، ط1، 2003م.

46- حاشية الصبان على شرح الأشموني،تح: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، (د. ط).

47- حسن نور الدين، الدليل إلى قواعد اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، دار العلوم العربية، بيروت ـ لبنان،ط1، 1416هـ ـ 1996م.

48- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1421هـ ـ 2000م.

49- د. محمد التونجي راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، مراجعة: إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (د.ط).

50- رشاد رغوث، في قواعد اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط5، 1985م.

51- رشيد الشرتوني، مبادئ اللغة العربية في الصرف والنحو، المطبعة الكاثولوكية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1942م.

52- رضي الدين الأستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، هجر للطباعة والنشر والتوزيع للإعلان، (د. ط).

52- رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي،القاهرة ـ مصر، ط3، 1417هـ ـ 1997م.

53- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري البغدادي، معاني القرآن وإعرابه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007م.

54- الزجاجي، الجمل في النحو، تح: د. علي توفيق الحمد،مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الأردن، ط1، 1404هـ ـ 1974م.

55- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ ـ 1988م.

56- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق النمشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط).

57- الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، رياض الصلح، بيروت، (د.ط)، 1980م.

58- شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، النيل. القاهرة، ط7، ص .12

59- الشيخ محمد المكي الناصري، التيسير في أحاديث التفسير، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط1، 1405هـ ـ 1985م.

60- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، انتشارات ناصر خسرو، طهران ـ إيران، (د.ط).

61- الصابوني محمد علي، صفوة التفسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1417هـ ـ 1997م.

62- الضامن حاتم الصالح، الصرف، مركز جمعة الماجد الثقافة والتراث، (د.ط).

63- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي.

64- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر ـ القاهرة، ط.1

65- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في كتاب المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط1، 2002م.

66- عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418هـ ـ 1997م.

67- عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، (د. ط)، 1982م.

68- عبد اللطيف محمد الخطيب مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، 2000م.

69- عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن أبي الربيع القرشي الأموي، تفسير الكتاب العزيز، تح: علي بن سلطان الحكمي، الجامعة الإسلامية، السعودية، (د.ط).

70- عبد الله صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار مسلم للنشر والتوزيع، (د. ط).

71- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1400هـ ـ 1980م.

72- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط)، 1973م.

73- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1998م.

74- عبده الراجحي، دروس في شرح الألفية، دار النهضة العربية، بيروت، (د. ط)، 1980م.

75- عزيزة فوال بايتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1413هـ ـ 1992م.

76- علي أبو المكارم، الجملةالفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1428هـ ـ 2007م.

77- علي رضا، المرجع في اللغة العربية، المطبعة السورية، حلب،.1962

78- فاضل صالح السامرائي،معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1420هـ ـ 2000م.

79- القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الإعراب، الموسوم بالتخمير، صدر الأفاضل، (د. ط).

80- لجنة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ط3، 1413هـ ـ 1992م.

81- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر، (د. ط)، 1994م.

82- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

83- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1418هـ ـ 1997م.

84- محمد الأمين بن عبد الله الآرمي العلوي الهرري الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت ـ لبنان، ط1، 1421هـ ـ 2001م.

85- محمد الأمين بن محمد المختار،أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ط2، 1400هـ ـ 1979م.

86- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، (د.ط).

87-محمد بن أحمد المحلي جلال الدين، عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط3، 1422هـ ـ 2001م.

88- محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، دار ابن الجوزي، ط1، 1463هـ.

89- محمد حسن شراب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط1، 2007م.

90- محمد حسن شراب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط).

91- محمد حسين مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1418هـ ـ 1997م.

92- محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، (د. ط).

93- محمد سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، (د.ط)، 1416هـ ـ 1996م.

94- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان،بيروت، ط1، .1985

95- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مطبعة السعادة، ط3، 1393هـ 1973م.

96- محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، (د.ط).

97- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق ـ بيروت، مؤسسة الإيمان، بيروت ـ لبنان، ط3، 1416هـ ـ 1995م.

98- محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير، بيروت، ط3، 1412هـ ـ 1992م.

99-المنتجب الهمذاني، الفريد في إعراب القرآن المجيد، دار الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ 2006م.

100- موفق الدين ابن علي بن يعيش، الشرح المفصل، تح: محمد نوري محمد بارتجي، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، (د.ط).

101- هادي نهر العيبي، الإتقان في النحو والإعراب، عالم الكتب الحديث، مكتبة لسان العرب، ط1، 1431هـ ـ 2010م.

ب/ المذكرات:

01/ إبتسام بلهور، سماح بن نجمة، الوظيفة النحوية للمنصوبات بين التركيب والدلالة سورة " النساء" أنموذجا، رسالة ماجستر منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2015 هـ ـ 2016م.

02/ إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة، المنصوبات في سورة الكهف، دراسة نحوية، رسالة ماجيستر منشورة، جامعة الخليل، 2006م.

03/ بسمة التابعي عوض السيد خميس، الرتبة في مكونات الجملة الفعلية في شعر يوسف نوفل ـ دراسة تركيبية تحليلية ـ ، مجلة كلية الآداب جامعة بوسعيد، ع 10، يوليو 2010م.

04/ عفاف طاهر، شرح نجم الدين القمولي على الكافية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى السعودية، 1408هـ ـ 1409هـ.

05/ محمد حسن القرني، المفعول به وأساليبه في النحو التعليمي على ضوء ما جاء في القرآن الكريم وديوان ذي الرمة، رسالة ماجيستر، جامعة أم القرى السعودية، مج 01، 1420هـ-2000م.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
المقدمة	أ_ج
تمهيد	7_4
الفصل الأول: المفعول به في اللغة ودلالته	
المبحث الأول: ماهية المفعول به	30_9
المطلب الأول: تعريف المفعول به وأقسامه	12_9
المطلب الثاني: عامل المفعول به وحذف عامله	16_13
المطلب الثالث: رتبة المفعول به	23_16
المطلب الرابع: أحكام المفعول به واستخدامه في كلام العرب	30_23
المبحث الثاني: نظر النحاة في المفعول به وعلاقة السياق بدلالته	42_30
المطلب الأول: آراء النحاة في العامل فيه	32_30
المطلب الثاني: تعدد المفعول به	36_32
المطلب الثالث: جوازووجوب الحذف في المفعول به	39_36
المطلب الرابع: علاقة السياق بدلالة المفعول به	42_39
المبحث الثالث: أساليب المفعول به	67_42
المطلب الأول: النداء	52_42
المطلب الثاني: الاختصاص	56_52
المطلب الثالث: الإغراء والتحذير	62_56
المطلب الرابع: الإشتغال	67_62
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمفعول به في سورة الكهف	
أولا: بين يدي السورة	70_69
ثانيا: دراسة نحوية دلالية للمفعول به في سورة الكهف	114_70
خاتمة	116_115
ملحق	122_117
قائمة المصادروالمراجع	131_123

فهرس المحتويات	132_131